



## جرائم القتل والخطف تجتاح مدن العراق

بغداد - «القدس العربي»:

معن في بيان، أن قوة من الشرطة الاتحادية بالتعاون مع مكافحة إجرام بغداد الجديدة، حررت فتاة مختطفة وألقت القبض على الخاطفين في منطقة شقق زينة وهم رجلان وامرأة. وأشار معن إلى «تسليم الفتاة المحررة إلى ذويها بعد حضورهم إلى مقر الفوج».

وفي تكريت في محافظة صلاح الدين، قامت عصابة مسلحة باختطاف إحدى الفتيات قرب منزلها في حي الزهور وسط مدينة تكريت شمال بغداد، واقتادتها إلى جهة مجهولة.

وضمن عمليات الاغتيالات، ذكرت المصادر الأمنية إن «مسلحين مجهولين اطلقوا النار، على موظف في وزارة الثقافة اثناء وجوده في حي الميكانيك في منطقة الدورة جنوب بغداد، ما أسفر عن مقتله في الحال، فيما لاذوا بالفرار إلى جهة مجهولة».

وفي مكان آخر، قال المصدر إن «مسلحين مجهولين اطلقوا النار من أسلحة رشاشة باتجاه صاحب مولدة أهلية وشقيقه كانا بالقرب من المولدة في حي الشموخ التابع لمنطقة الزعفرانية، جنوب شرقي بغداد، مما أسفر عن مقتلهما في الحال».

واعترضت قوة أمنية رجلاً إثر قيامه بقتل ابنته البالغة من العمر 24 عاماً بإطلاق الرصاص على رأسها في منطقة الشعلة شمالي بغداد، نتيجة خلافات عائلية، وأن القاتل اقتدى إلى مركز أمني للتحقيق معه».

وذكرت مصادر أخرى أن «مسلحين مجهولين اقتحموا منزلاً في منطقة الغزالية وقاموا باحتجاز جميع افراد العائلة في إحدى غرف المنزل، وسرقوا مبلغ 40 ألف دولار فضلاً عن مصوغات ذهبية».

يذكر أن العاصمة بغداد وباقي المدن العراقية، تشهد انهياراً أمنياً جراء سيطرة الجماعات المسلحة ومافيات الجريمة والمليشيات على الشارع. وأعلنت بعة الأمم المتحدة في العراق (يونامي)، عن مقتل إصابات أكثر من 2000 عراقي بأعمال عنف شهدتها مناطق متفرقة من البلاد خلال شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي.

## اغتيال صحافيين يعملان لقناة «الشرقية» الفضائية في ديالى

وقال مصدر أمني أن الحادث وقع بعد تغطية الأحداث في منطقة المقدادية التي شهدت تفجيراً انتحارياً مزدوجاً استهدف مهفي وأسفر عن مقتل أكثر من عشرين شاباً، تلاها ردود فعل غاضبة اسفرت عن تدمير عدد من المساجد السنية.

من جانبها، استنكرت بعة الأمم المتحدة في العراق في بيان التفجيرات التي استهدفت المساجد في المقدادية، ونقل البيان عن ممثل الأمم المتحدة في العراق يسان كوبيش أن «مرة أخرى، تمت مهاجمة أماكن للعبادة، الجناة يريدون التحريض على العنف الطائفي في محاولة يائسة للتسبب بالبلاد مرة أخرى إلى الأيام المظلمة من الفتنة الطائفية».

عمليات دجلة، الفريق الركن مزهر العزاوي، في جولة تفقدية في المقدادية وبعد مغادرة موكب العزاوي، تحركوا للاتحاق به، ولكن تم اعتراض طريقهم من قبل مسلحين ملثمين يستقلون ثلاث سيارات رباعية الدفع».

وتابع «قام هؤلاء المسلحون باينزالهم من السيارة، في منطقة ابو صيدا (شمال شرق بعقوبة) ثم بادر اثنان منهم بإطلاق النار عليهم، من أسلحة كلاشنيكوف في الطريق العام».

وأشار إلى وجود حاجز تفتيش وللشرطة قريباً من مكان الحادث، لكنهم جاؤوا بعد أن غادر المسلحون المكان».

وقال مراسل الشرقية قناة فضائية يملكها رجل الأعمال العراقي سعد البزاز:

## العراق: ثلاث كتل نيابية تدين حرق وتفجير مساجد في ديالى



قوات عراقية تقوم بحراسة احد المساجد في العراق

المصلحة الوطنية كهيئة طارئة لكل أشكال التطرف والعنف والإرهاب، وأرضية صلبة يركز إليها مفهوم الأمن الاجتماعي».

وقالت النائبة غيداء كمش، عضو «كتلة ديالى هويتنا» النيابية في تصريح صحفي، إنها «تدين الجريمة النكراء، والتي أدت إلى سقوط عشرات القتلى»، مضيفاً أن «الضحايا من السنة والسنية، والإرهاب يستهدف جميع المكونات دون استثناء، مؤكداً أن تفجير عدة مساجد عقب الحادثة، هو جريمة أخرى لا تقل بشاعة عن جريمة إزهاق أرواح الأبرياء».

وتشهد محافظة ديالى، أعمالاً مسلحة وتفجيرات شبه يومية في مناطق شمال شرقي بعقوبة، وغالباً ما تستهدف المدنيين والقوات الأمنية.

وفي وقت سابق أمس، قال أحمد العزاوي، أحد شيوخ عشيرة العزاوية في محافظة شرقي العراق، إن مجموعات مسلحة قامت، مساء الاثنين، بحرق وتفجير 6 مساجد في قضاء المقدادية في ديالى.

وأوضح أن 6 مساجد تم حرقها أو تفجيرها بعبوات ناسفة، وهي «القادسية»، و«المقدادية الكبير»، و«الأورفلي»، و«العروبة»، و«القدس»، و«مئتي الشيباني»، في قضاء المقدادية.

العراق - الأناضول: أدانت ثلاث كتل «سنية» في البرلمان العراقي (تحالف القوى العراقية، كتلة ديالى هويتنا، ائتلاف الوطنية) أمس الثلاثاء، التفجيرات «الإرهابية» التي استهدفت عدداً من الجوامع وأحد المقاهي في قضاء المقدادية، في محافظة ديالى والتي راح ضحيتها عشرات الأشخاص.

وقال أحمد المساري، رئيس «تحالف القوى العراقية»، في بيان تلقى «الأناضول» نسخة منه، «ندين بشدة هذه الجرائم النكراء، التي تأتي تنفيذياً لأجندات خارجية، هدفها زرع بذور الفتنة الطائفية والتناحر بين أبناء الشعب الواحد».

وطالب رئيس الحكومة، حيدر العبادي، بـ«اتخاذ الإجراءات التخيلية لحماية الجوامع والمساجد وردع العصابات السائبة التي تقوم بجرائم التفجير والحرق والقتل والاختطاف في وضع النهار وأمام مرأى ومسمع القوات الأمنية، خدمة لخطوات خارجية تستهدف النيل من أمن العراق ووحدة شعبه»، وفقاً للتعبير.

وأدان إباد عزاوي، رئيس «ائتلاف الوطنية»، في بيان صحفي، الأعمال «الإرهابية» في ديالى وبغداد، مؤكداً أن «هذه الأفعال الجبانة تؤكد هشاشة الإجراءات الأمنية، مهما كانت فاعليتها، ما لم تترافق بتحقيق



اثر التفجيرات التي ضربت بغداد أمس

## شهود: بغداد الجديدة أصبحت ساحة معركة بعد الهجوم على المنطقة التجارية

ساعة وتدفق الناس هرباً من الرصاص المتهم من بنادق المسلحين الذين توجه بعضهم نحو أحد المحلات الكبيرة ويسمى (مول الجوهره) لمحاولة الدخول اليه حيث جرت مواجهة بين المهاجمين وبعض عناصر ميليشيا سرايا السلام التابعة للتيار الصدري الموجدين في المنطقة، وذكر حيدر أن المسلحين كانوا يسرون ويطلقون النار وكانهم يصورون فيلماً، وبعد ذلك قام اثنان منهم بتفجير نفسيهما بواسطة الحزام الناسف، كما فجروا السيارة التي جاءوا بها، وذكر أن إطلاق النار والتفجيرات استمر حتى بعد وصول القوات الأمنية التي كانت مزودة بركبات مدرعة.

أما الرواية الرسمية للحادث فقد كانت تتضمن الكثير من التناقضات من حيث عدد الإرهابيين المهاجمين والضحايا وسير المعركة، حيث أعلن اللواء عبد الأمير الشمري قائد عمليات بغداد في أحدث لعدد من القوات المحلية أن «انتحاريين حاولوا، مساء الاثنين، اقتحام أحد المولات التجارية في منطقة بغداد الجديدة عقب تفجير سيارة مفخخة، إلا أن حراس المول تصدوا لهم».

وذكر أن «أحد الانتحاريين كان يحمل سلاحاً رشاشاً وقام بالرمي عشوائياً وتفجير سيارة كانت متوقفة في أحد الأزقة، وأن القوات الأمنية تمكنت من قتل أحد الانتحاريين، بينما قام الآخر بتفجير نفسه».

أكد الشمري «عدم حدوث أي حالة احتجاز لرهائن، وعدم مقتل مدير الاستخبارات في الهجوم»، منوهاً إلى

أن قيام القوات الأمنية بقطع بعض الشوارع والجسور والتدقيق في نقاط التفتيش في العاصمة، جاء ضمن الإجراءات الاحترازية خوفاً من وقوع عمليات في مناطق أخرى، معتزفاً بأن الإرهابيين استغلوا وجود ثغرة أمنية وهي انتشار العناصر المسلحة التي ترتدي الزي العسكري في الشوارع، لكي يتمكنوا من التحرك والانتقال باستخدام الزي العسكري حتى الوصول إلى منطقة الهجوم.

وفي حين ذكر الشمري عدم تمكن المسلحين من دخول المول، فإنه قال في حديث آخر أن القوات الأمنية اقتحمت المول وقتلت المسلح ولم تجد رهائن فيه، بينما ذكرت مصادر أمنية أن المسلحين احتجزوا بعض الرهائن وأن بعض المهاجمين هربوا مع الرهائن الذين تمكنت القوات الأمنية من تحريرهم من المول، كما ذكر الناطق الرسمي سعد معن أن عدد الضحايا بلغ ثمانية والجرحى 25 بينهم نساء وأطفال وليس خمسة شهداء و13 جريحاً، كما ذكر الشمري.

أكد النائب عن منظمة بدر، محمد مهدي البياتي، في لقاء مطلف، أن هذا ليس بسيطاً ويعت رسالة تحد للأجهزة الأمنية، بينما دعا عضو الكتلة الوطنية النيابية عبد الكريم عيطان الثلاثاء، القيادات الأمنية إلى فرض خطة عاجلة لتقديت نقل الأسلحة ومنع الموكب الخاصة بالأحزاب والشبكات شبه العسكرية من التنقل بحرية في المدن والأحياء السكنية.

وعدّ أن «ما حدث في منطقة بغداد

بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي:

أكد شهود عيان في منطقة بغداد الجديدة أن الهجوم الذي شنه مسلحون انتحاريون على المارة والمحلات وسط المنطقة التجارية المزدحمة وسط بغداد، هو حرق أمني كبير وتحد للأجهزة الأمنية.

وتحدث بعض سكان منطقة بغداد الجديدة لسالفي «القدس العربي» عن تفاصيل الهجوم الذي وقع مساء الاثنين الذي تضاربت بشأنه العلوومات الصادرة عن المصادر الرسمية.

وذكر عادل اللامي، صاحب محل أقمشة في الشارع الرئيسي في بغداد الجديدة، أن عدد من المسلحين الذين يرتدون ملابس سوداء عسكرية قدموا في سيارة باص صغير عند الساعة الخامسة والنصف مساءً في نرودة وبعد أن ترجلوا من السيارة أخذوا يطلقون النار من بنادقهم عشوائياً على المارة والسيارات في الشارع، كما ألقوا بعض القنابل اليدوية على المحلات والسيارات، وأشار اللامي أن عددهم كان حوالي عشرة أشخاص وأنهم توزعوا على المنطقة والشوارع الفرعية، وكانوا يطلقون النار على كل من يصادفهم في الطريق.

بينما أشار علاوي حيدر، صاحب مطعم في المنطقة إلى أنه بعد قيام المسلحين بإطلاق النار على الناس والمحلات والسيارات، فإن الحركة في الشارع الرئيسي توقفت لأكثر من نصف

## واشنطن تكشف عن صورة «غير ودية» لتحرير الرمادي

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

روجت الولايات المتحدة فكرة مفادها أن القوات العراقية قد حققت انتصاراً كبيراً بعد تحرير مدينة الرمادي من قبضة تنظيم «الدولة»، ولكن النصر الكبير، لم يكن يستحق الاحتفال، كما اعترف أكثر من مسؤول أمريكي في الأيام الأخير كما حيث اتضح أنه تم تدمير المدينة لدرجة أنه من الصعب إعادة بنائها في ظل الاقتصاد المتداعي للعراق.

وعرض مسؤولون أمريكيون صورة غير ودية على الإطلاق لحال مدينة الرمادي وقالوا إنه تم تدمير 80 في المئة على الأقل من المدينة أثناء القتال مع إشارات صريحة إلى قيام تنظيم «الدولة» بإلحاق أضرار كبيرة في المدينة بشكل متعمد للتأكد من أن الحياة لن تعود لطبيعتها هناك بعد مغادرة عناصر الجماعة المنطرفة، وعلى حد تعبير أحد المسؤولين فإن النصر تحقق في الرمادي التي شهدت أكثر من 100 معركة منذ عام 2003 ولكن «في أسوأ معانيه».

وعل المسؤولون الدمار المذهل في الرمادي إلى عدة

عوامل من أهمها الغارات الكثيفة لقوات دول التحالف والقصف الشامل للمليشيات والقوات العراقية ناهيك عن انتشار الفخاخ الخداعية لتنظيم «الدولة» في جميع أرجاء المدينة.

وتحتاج مدينة الرمادي المنكوبة إلى 10 مليارات على الأقل لإعادة البناء، ولكن من غير الواضح من أين سيأتي هذا المال حيث لاحظت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن انخفاض أسعار النفط قد قلص من عائدات العراق، مع الإشارة إلى أن ميزانية البلاد تعاني عجزاً يصل إلى 20 مليار دولار على الأقل، أما تعهدات الدول الأخرى بتمويل إعادة بناء العراق فهي بالتأكيد لا تكف لتغطية هذا العمل.

وتحصل الحكومة العراقية على حوالي 27 دولاراً أمريكياً فقط للبرميل، أي حوالي ربع العائدات المحصلة للبرميل في الصيف الماضي، مما يعني أن هناك مشكلة كبيرة لأن ميزانية الحكومة تعتمد على النفط بنسبة 95 في المئة من العائدات، وهذا يعني أيضاً، أن الحكومة لن تكون قادرة على دفع رواتب الجنود وتمويل البنية التحتية مثل توليد الطاقة وتطوير حقول النفط وتعميد الطرق، وفي الرمادي، على سبيل المثال، يعاني جميع سكان المدينة حالياً من بطالة.

وأكّد ضابط برتبة مقدم في الجيش تفاصيل الهجوم وحصيلة الضحايا. وأكد طبيب في مستشفى بعقوبة العام تلقي جثث الضحايا ومعالجة الجرحى وبيدهم العنبيكي.

ويأتي الهجوم بعد يوم من مقتل عشرين شخصاً على الأقل وإصابة عشرات بجروح في تفجيرات وقعت في بلدة المقدادية في محافظة ديالى، وفقاً لمصادر أمنية.

ومحافظة ديالى من المناطق غير المستقرة إلى الرغم من استعادة القوات العراقية بمساعدة التحالف الدولي، السيطرة على مناطق واسعة في شمال وغرب بغداد من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية الذي فرض تواجده هناك بعد هجومه الشرس في حزيران/يونيو 2014.

## جرح ضابط كبير في استخبارات الشرطة العراقية في هجوم انتحاري استهدف موكبه

جرح مدير استخبارات شرطة محافظة ديالى أمس الثلاثاء، في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف موكبه وادى إلى مقتل أربعة من عناصر الأمن بينهم ضابط برتبة ملازم أول، وجرح تسعة أشخاص آخرين، حسبما أفادت مصادر أمنية.

وقال ضابط برتبة رائد في شرطة بعقوبة إن «هجوماً انتحارياً بسيارة مفخخة استهدف موكب مدير استخبارات شرطة محافظة ديالى العقيد قاسم العنبيكي الذي تزامن مروره عند حاجز تفتيش في منطقة جديدة الشطء الواقعة إلى الجنوب من مدينة بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد).

وأضاف أن الهجوم أدى أيضاً إلى «مقتل أربعة من عناصر الأمن بينهم ضابط برتبة ملازم أول وإصابة عشرة بجروح».

## جدال حول وقف البث التلفزيوني لجلسات البرلمان المصري أغلبية ترفضه... والبعض يؤيده لتحجيم نواب «الشو» الإعلامي

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

أثار قرار وقف بث جلسات مجلس النواب، جدلاً واسعاً بين النشطاء والحلبيين في مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «تويتر»، واعتبرت الأغلبية أنه من حق الشعب الذي اختار نوابه أن يتابع أداءهم تحت قبة البرلمان وأن وقف البث سوف يثير شكوكاً كثيرة حول أداء النواب، فيما رأى آخرون أن حب بعض النواب للشو الإعلامي وفقدانهم للحس الوطني سيصدر صورة سيئة للعالم عن المجلس وسوف يفقد هيبته.

وصرح الدكتور يسري العزبوي، رئيس برنامج النظام السياسي المصري في مركز الأهرام للبحوث والدراسات، في تصريحات له، بأنه ليس من حق رئيس مجلس النواب إزاحة الجلسات البرلمانية وفقاً لواء الدستور؛ لأن مبدأ العلنية والشفافية ينص على ذلك.

وقال «إن الدستور المصري ينص على إزاحة كل الجلسات البرلمانية أو جزء منها، وعدم الإزاحة نهائياً يخالف الدستور المصري؛ لأن مبدأ العلنية والشفافية ينص على ذلك، موضحاً أن 70% من مجلس الإخوان السابق كان يريد عدم إزاحة الجلسات البرلمانية».



نواب في البرلمان المصري

وفضحهم بأفعالهم غير المسؤولة وغير المتوقعة من نواب يمثلون الشعب المصري، ومن المفترض أنهم صفة وخيرة الناس، إلا أنهم لم يكونوا على قدر المسؤولية التي أعطاها لهم الشعب.

وتساءل: «كيف يقيم الشعب أداء نوابه، وهم أنفسهم من وافقوا على حبس المعلومة والرؤية التي تتيح التقييم، وذلك بعد قطع البث المباشر عن جلسات المجلس، مؤكداً أن هذا الأمر يعد بمثابة خيبة أمل وانتكاسة بكل ما تحمله الكلمة من معنى وصدمة في من انتخبهم الشعب ليتمثلوه. ورد نشاط على موقع التواصل المصرية، ومن أكبر الأخطاء منذ 30 يونيو/حزيران حتى الآن، لأنه من حق المواطن الذي نزل لاستكمال خريطة الطريق أن يرى النائب الذي اختاره، متسائلاً «كيف يمكن أن تحرم المصري من رؤية ثمره 30 يونيو/حزيران وإنجازهم في الاستحقاق الثالث؟»

وأعلن النائب هيثم الحريري، رفضه القرار وإيقاف البث، وكتب في حسابه على «فيسبوك»: «أرفض هذا القرار.. للشعب حق متابعة أداء نوابه وأداء رئيس مجلس النواب».

كما سخرت النشطة والكاتبة إسراء عبدالفتاح، من القرار ووجدت أن «التشريعات هي الحل»، فتبنت على «تويتر»: «علي العموم أنا من قلقته من وقف البث في العصر الذهبي للتشريعات، بينما أعلن مجاد البرعي، المحامي عن تأييده قرار وقف بث جلسات المجلس، وقال: «أنا من انصار عدم إزاحة جلسات البرلمان في التلفزيون..ربنا أمر بالستر».

على جانب آخر، انتقلت موجة من التعليقات الساخرة على موقع «فيسبوك»، وتوتير، بين المستخدمين وشنوا هاشتاغاً «ديعوا لجلسات مجلس النواب»، ملحق بجملته «مطلب جماهيري لعودة إزاحة البث المباشر لمجلس الشعب حولنا نفتح»، و«اشربوا الهاشتاغ عثمان يعرفوا إن ده مجلسنا مش مجلسهم».

ويقول أحد رواد «فيسبوك»: «اليه

كل حاجة حلوة عمرها قصير.. أومال هتضحك على مين، وبإدار آخر: «إيقاف البث مخمط من قنوات الكوميديا، منها موجة كوميدي، لأنه هيتسبب في نفس نسبة الشاهدة»، وعلق ثالث: «ليه كده يا أخي حرام عليك تفتل فرحة الشعب المصري.. ما يصحش كده»، وأخرى تتساءل: «يعني كده مخرج تنفجر على مسرح مصر ثاني؟».

وأعلنت رواد «تويتر» بتغريدة، مفادها «ده حقنا إحنا نتخبناوكوا عثمان نشوف هتعملوا اتسا اييه.. خايفين من

ايه وليه.. اغلطوا وتعلموا واجهوا لكن متهربوش»، وأخر غرد: «قن الشفافية اللي هي أساس الديمقراطية؟».

وسخر نشطاء من القرار قائلين: مع أن الليتل ستار رجعوا، بث، البرلمان، وأضاف آخر: إلى النائب عبد الرحيم على تنتظرك بتسريباتك من داخل البرلمان، وتابع ثالث: هيوقلوا بث البرلمان، ليه كل حاجة حلوة عمرها قصير. وقال رابع متهمك من جلسات البرلمانية: ليه نقتلوا الفرحة.

وكان الدكتور علي عبد العال، رئيس مجلس النواب، قد أعلن وقف البث المباشر

لجلسات المجلس وذلك بموافقة أغلبية النواب، وكانت الجلسة الإجرائية، قد شهدت حالة من الهرج والمرج والمناوشات بين النواب، الأمر الذي دفع أعضاء مجلس النواب للتصويت على القرار حفاظاً على هيبة البرلمان. وقال الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب إن «هناك اقتراحاً من 40 عضواً بوقف البث المباشر لجلسات المجلس»، مضيفاً «هذا البث أعطى أريحية لاستعراض بعض المواقف الأريحية الخاطئة اعتقاداً منهم أن تفسير اللاتحة أصبح كحرا عليهم».

## تشكيل لجان برلمانية لمناقشة اللائحة الداخلية والقوانين الصادرة في عهدي السيسي ومنصور

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن الدكتور علي عبد العال، رئيس البرلمان، عن اتفاق هيئة مكتب مجلس النواب على تشكيل 6 لجان خاصة، تختص لجنة منها بمناقشة اللائحة الداخلية للمجلس، فيما تختص الخمسة لجان الأخرى في مناقشة القوانين التي صدرت في عهد الرئيس السابق عدلي منصور، والرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي.

ويبلغ عدد هذه القوانين، كما أوضح رئيس البرلمان، نحو 341 قراراً بقانون صدرت خلال المدة المنصوص عليها في المادة 156 من الدستور، والتي تقضي بوجود عرض هذه القرارات بقوانين ومناقشتها والموافقة عليها خلال أول 15 يوماً من انعقاد البرلمان.

وأشار عبد العال، إلى أنه نظراً لضيق الوقت ولسرعة الإنجاز فقد رأت هيئة المكتب تشكيل هذه اللجان لإتمام هذه المهمة.

وقد سلم المستشار مجدي العجاني، وزير الدولة للشؤون القانونية والنيابية، الدكتور علي عبد العال، رئيس مجلس النواب، الاثنين الماضي، جميع القوانين

والمشروعات التي صدرت في غيبة البرلمان، منذ أحداث 30 يونيو/حزيران، ليقرر المجلس ما يراه بشأنها وتطبيق أحكام الدستور والقانون عليه.

جاء ذلك في كلمته للنواب، عقب انتهاء انتخابات الوكالة، مُقدماً التهنئة للدكتور علي عبد العال، لحصوله على ثقة الأعضاء، وانتخابه لرئاسة المجلس، أيضاً محمود الشريف، وسليمان وهدان، بمنصب الوكيل للمجلس، مؤكداً على أنهم أهل لهذه المناصب، وسيكونون على قدر المسؤولية بالتنسيق مع كافة الأعضاء والنواب.

وأكد العجاني على أن الحكومة كانت حريصة على أن تكون الانتخابات قائمة بكل نزاهة وشفافية، للوصول إلى نواب معينين عن الأمة المصرية، مشيراً إلى أن الحكومة تنتظر التعاون المثمر مع البرلمان وضرورة العمل الدؤوب لتحقيق الأهداف العليا التي تنتظرها مصر من رؤى تشريعية وتوجيهات بناءة.

وتذكر العجاني النواب أن مجلس النواب الحالي مهمته كبيرة من أجل رفعة شأن الوطن، بعد بكل الجمود الذي أصاب المجتمع في كل المناحي.

## وزير خارجية مصر يبحث مع وزير الداخلية الألماني جهود مكافحة الإرهاب

على محورية دور مصر في منطقة الشرق الأوسط وقدرتها تاريخياً على تعزيز الاستقرار والسلام في المنطقة، مشيداً بالتصريحات الجسيمة التي تقدمها مصر في إطار مكافحة الإرهاب على أراضيها، ومعبداً عن تطلع ألمانيا إلى مزيد من التعاون مع مصر في المجال الأمني وفي دعم قدرات مصر في مكافحة الإرهاب وتعزيز الإجراءات الأمنية في المطارات بشكل يساعد بشكل كبير في عودة السياحة الألمانية والغربية.

وأوضح المتحدث أن الوزير شكري قدم عرضاً شاملاً للمسؤول الألماني عن التحديات الأمنية التي تواجهها مصر، في دفع قاطرة الاقتصاد المصري إلى الأمام.

القاهرة - د. ب: بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري وزير الخارجية اسن الثلاثاء في برلين مع وزير الداخلية الألماني توماس دي ميذبيرغر، بالتعاون الأمني بين مصر وألمانيا، وجهود مكافحة الإرهاب، وموضوعات الهجرة غير الشرعية وتآثيراتها الأمنية، بالإضافة إلى جهود استعادة حركة السياحة إلى مصر والتأثيرات الأمنية لإزمات المنطقة سواء في ليبيا أو سوريا.

وأشار أحمد زوي وزير المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، في تصريح صحافي أمس، إلى أن وزير الداخلية الألماني أكد خلال لقائه مع الوزير شكري

القاهرة - د. ب: قررت محكمة الإسكندرية للأمر المستعجلة، برئاسة المستشار حازم زهران، تأجيل دعوى عزل هشام حنين، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، من منصبه، إلى جلسة 19 يناير/كانون الثاني الجاري، رفض تقرير لجنة تقصي الحقائق التي شكلها رئيس الجمهورية برئاسة رئيس هيئة الرقابة الإدارية، لقيامه بالإبلاغ بتصريحات تهدد الأمن القومي والاقتصادي المصري.

وجاء في الدعوى رقم 1764 لسنة 2015 أمور مستعجلة، أن هشام حنينية صرح بتاريخ 22/12/2015 بأن حجم الفساد المالي عام 2015 يتجاوز 600 مليار جنيه دون أن يتقدم بدليل أو مخالفة مالية في التصريحات التي أدلى بها، وهو ما أدى إلى إثارة حالة من اليلع الشديد بين الشعب المصري، وأدى كذلك إلى إجماع رؤوس الأموال الأجنبية عن الدخول للسوق المصرية وهروبها من الداخل، باعتبار أن حجم الفساد وصل لحد الذي يعرض حياة البلاد لعدم وجود ثقة في الفساد.

وطالبت الدعوى بإصدار قرار بإعفاء حنينية من منصبه، مستنداً إلى القانون رقم 89 لسنة 2015 الخاص برؤساء وأعضاء الأجهزة الرقابية في مصر، والذي يجيز للرئيس إعفاء أي رئيس في تلك الأجهزة حال إخلائه بواجباته وظيفته وأصبح ضرراً بالمصالح العليا للبلاد.

## مصر تدين بقوة تفجير اسطنبول «الإرهابي» وتقدم العزاء للشعب التركي

القاهرة - «القدس العربي»:

أعربت مصر عن إدانتها بشدة، للتفجير الانتحاري الذي وقع، صباح امس الثلاثاء، في ساحة «السلطان أحمد»، في مدينة اسطنبول التركية، وأسفر عن سقوط قتلى وجرحى، بينهم أجنبي.

جاء ذلك في بيان صادر عن وزارة خارجيتها.

وقالت الوزارة إن «مصر تدين بأشد العبارات، التفجير الإرهابي الذي وقع في ميدان السلطان أحمد».

وأضافت أن «مصر تقدم تعازيها للشعب التركي، ولأسر الضحايا من الدول الأخرى»، متمنية الشفاء العاجل للجرحى.

وجدد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، في البيان نفسه «التأكيد على موقف مصر الثابت الداعي لتكاتف المجتمع الدولي في مواجهة ظاهرة الإرهاب، التي تستهدف النيل من استقرار الشعوب وسلامتها حول العالم، دون تمييز بين عرق أو دين..».

وأدان فضيلة الدكتور شوقي علام - مفتي الجمهورية - العملية الإرهابية الخسيسة التي وقعت في ساحة مسجد السلطان أحمد بوسط العاصمة التركية اسطنبول، مما أدى إلى مقتل 15 وإصابة مئتهم حتى الآن.

وأكد مفتي الجمهورية أن هؤلاء الفجرة لم يراعوا حرمة بيوت الله وسعوا في خرابها، كما أنهم سفقوا دماء الأبرياء من المسلمين فأصبحوا ملعونين خرابا في الدنيا والآخرة، لقوله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ بَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيًا لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ).

وأضاف «أن الإرهاب الأسود يثبت كل يوم أن المتطرفين لا هم لهم إلا الإفساد في الأرض وزهاق الأرواح والصد عن سبيل الله، والعجب أنهم يدعون زورا أنهم يريدون إعلاء كلمة الله وتطبيق شرعه».

وقدم مفتي الجمهورية خالص تعازيه لأسر الضحايا داعيا الله أن يقبلهم في الصالحين، متمنياً أن يمن الله على المصابين بالشفاء العاجل.

وأدانت جماعة «الإخوان المسلمين»، التفجير الإرهابي الذي شهدته مدينة إسطنبول التركية صباح امس الثلاثاء، وأسفر عن سقوط ضحايا.

وفي بيان صادر عن «مكتب الإخوان المسلمين في الخارج»، أدانت الجماعة التفجير الإرهابي، وقدمت التعازي لحكومة وشعب تركيا، ولعائلات الضحايا، متمنية الشفاء العاجل للمصابين.

## السجن المؤبد والشهد لـ 14 من عناصر جماعة الإخوان في الشرقية

القاهرة - «القدس العربي»:

قضت دائرة الإرهاب في محكمة جنابات الزقازيق، امس الثلاثاء، بمعاينة 14 شخصاً من عناصر تنظيم الإخوان بالسجن لمد تتراوح بين الممتد 10 سنوات والمؤبد وبراءة 6 آخرين من التهم المنسوبة اليهم، وذلك في 3 قضايا عنف بالشرقية.

وعقدت جلسة المحاكمة بمحكمة بلبليس الجزئية لدواع أمنية ووسط إجراءات أمنية مشددة وذلك برئاسة المستشار نسيم علي فرج وعضوية المستشارين محمد عبد الغفار وعلي رجب وأمانة سر أحمد رزق نيابة.

وشملت الأحكام بمعاينة 13 منهم بالسجن المؤبد ومتهم واحد بالسجن المشد 10 سنوات وبراءة 4 آخرين في قضيتي عنف بقسم ثان الزقازيق، وبراءة 3 متهمين في قضية عنف بقسم القرن.

وكانت النيابة العامة قد أحالت للمحكمة 20 متهما في 3 قضايا، وذلك بتهم الانضمام لجماعة إرهابية وخرق قانون التظاهر ومقاومة السلطات والتعدي على موظفي عموميين والاتلاف.

ومنشآت عامة وخاصة وحيازة أسلحة ولعاب نارية ومواد حارقة وقطع الطريق وتعطيل الحركة المرورية.

## بوتين يشيد بالسيسي: تولى السلطة في مصر وضع طارئ لتحقيق الاستقرار في مصر

■ موسكو - د. ب: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مقابلة مع صحيفة المانية نشرت امس الثلاثاء إن نظيره المصري عبدالفتاح السيسي تولى السلطة في وضع طارئ من أجل تحقيق الاستقرار في مصر.

وقال خلال المقابلة التي أجرتها معه صحيفة «بيلد» الألمانية الأوسع انتشاراً: «لا نريد لسوريا أن ينتهي بها المطاف مثل العراق أو ليبيا».

وأضاف: «انظروا إلى مصر.. يتعين على المرء الإشادة بالرئيس (عبد الفتاح) السيسي لتحمله المسؤولية وتولييه السلطة في وضع طارئ من أجل تحقيق الاستقرار في البلاد».

وكرر موقف روسيا الداعم للرئيس السوري بشار الأسد، وذلك في محاولة لتفادي سيطرة الوضع الفوضوي الذي تشهده ليبيا.

وقال بوتين إن روسيا يمكنها منح الجوء إلى الرئيس السوري إذا اضطر إلى مغادرة بلاده.

## انهيار عقار سكني شمالي مصر والبحث جار عن مفقودين

■ القاهرة - الأناضول: لقي مواطن مصريان مصرعهما، وأصيب ثلاثة آخرون، إثر انهيار عقار مكون من 6 طوابق، أهل بالسكان، في محافظة الشرقية (دلتا مصر/ شمال)، مساء الإثنين، فيما تواصل قوات الحماية المدنية وقوات الشرطة رفع الأنقاض للبحث عن مواطنين آخرين محاصرين الأنقاض، حتى الساعات الأولى من صباح امس الثلاثاء.

وقال اللواء خالد سعيد، محافظ الشرقية إن «شخصين لقي مصرعهما، فيما نجحت قوات الحماية المدنية من إنقاذ ثلاثة آخرين من بينهم طفل، إثر انهيار عقار بمدينة منيا القمح في المحافظة».

وأضاف المحافظ، الذي يتابع عملية رفع الأنقاض أن «السلطات الأمنية تواصل رفع الأنقاض للبحث عن آخرين» مشيراً إلى أن «المبنى كان أهلاً بالسكان».

وتذكر شريف مكي، وكيل وزارة الصحة بالشرقية، أن «المصابين تم نقلهم إلى المستشفى العام في المحافظة، فيما تنتظر 6 سيارات إسعاف إنقاذ باقي السكان تحت الأنقاض».

ورصد مشاركة عناصر من الشرطة العسكرية في رفع الأنقاض وإنقاذ الضحايا بجانب الشرطة المدنية.



الصحافي أكرم الفرجاني

## تمهيدا لتعطيل الإجراءات القانونية وزير العدل السوداني يطالب بملف قضية وزارة الدفاع ضد الصحافي أكرم الفرجاني

انتهى إليه ملف سقوط الطائرة في عام 1989م، بحيث أرجعت أسباب سقوط الطائرة لعوامل فنية رغم الشكوك التي دارت حول هذا الأمر.

تجدد الإشارة إلى أن قضايا النشر في السودان من النادر أن تصل إلى المحاكم، بحيث يتم الفصل فيها بقرارات إدارية من قبل مجلس الصحافة أو الأجهزة الأمنية، لكن حظيت هذه القضية بكافة إجراءات التقاضي إلى أن وصلت مرحلة النطق بالحكم وشهدت الأشهر الماضية تضامن الصحافيين السودانيين مع أكرم، خاصة الكيانات التي تعنى بالدفاع عن حرية الصحافة.

وتم تعيين الصحافي أكرم فرجاني رئيساً للقسم السياسي في صحيفة ألوان في ويعتبر أصغر رئيس قسم في تاريخ الصحافة السودانية.

القومية.

وتقول منظمة (سودانيون لحقوق الإنسان (جهر) إن السلطات السودانية ألقت القبض على الصحافي (أكرم الفرجاني) يوم (الاثنين 16أشباط/ فبراير 2015)، بسبب نشر صحيفة (ألوان) مادة صحافية موضوعها: (إطلاق نار على الطائرة التي كان يستقلها نائب الرئيس الأسبق الزبير محمد صالح، مما أدى لسقوطها)، حيث حضر إلى مقر صحيفة (ألوان) في ذلك اليوم أحد ضباط الجيش، وقبض على (أكرم)، واقتاده من مقر صحيفة (ألوان) في منطقة الخرطوم شرق إلى (نيابة الصحافة) التي حقت معه، وأطلقت سراحه بالضمان العادي.

وتسرى وزارة الدفاع أن ما كتبه الصحافي حول هذا الموضوع كذب يهدد الأمن القومي، استناداً لما

الجنائية، وأضاف في حديثه لـ«القدس العربي»: «حسن الآن في إنتظار قرار وزير العدل وبذلك لن تكون هناك جلسة يوم غد الخميس».

وأشار مصدر طلب عدم ذكر اسمه إلى أن حسين حوجلي، رئيس تحرير صحيفة ألوان، والمتم في هذه القضية، وفقاً (السؤولية النشر) توصل لتسوية مع وزارة الدفاع لإنهاء هذه القضية، لكن المحكمة لا تملك إيفاء الإجراءات وشطب الدعوة وهي إجراءات ممنوعة فقط لوزير العدل وفقاً لتقديرات معينة، ولم يفصح المصدر عن طبيعة هذه التسوية.

وتتلخص وقائع هذه القضية في بلاغ مفتوح من قبل وزير الدفاع السوداني السابق عبد الرحيم محمد حسين، ضد الصحافي (أكرم) بسببهم تتعلق بتهديد الأمن القومي والإدلاء بمعلومات تؤثر على الأمن

## مصر: تأجيل دعوى عزل رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات من منصبه

القاهرة - «القدس العربي»:

قررت محكمة الإسكندرية للأمر المستعجلة، برئاسة المستشار حازم زهران، تأجيل دعوى عزل هشام حنين، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، من منصبه، إلى جلسة 19 يناير/كانون الثاني الجاري، رفض تقرير لجنة تقصي الحقائق التي شكلها رئيس الجمهورية برئاسة رئيس هيئة الرقابة الإدارية، لقيامه بالإبلاغ بتصريحات تهدد الأمن القومي والاقتصادي المصري.

وجاء في الدعوى رقم 1764 لسنة 2015 أمور مستعجلة، أن هشام حنينية صرح بتاريخ 22/12/2015 بأن حجم الفساد المالي عام 2015 يتجاوز 600 مليار جنيه دون أن يتقدم بدليل أو مخالفة مالية في التصريحات التي أدلى بها، وهو ما أدى إلى إثارة حالة من اليلع الشديد بين الشعب المصري، وأدى كذلك إلى إجماع رؤوس الأموال الأجنبية عن الدخول للسوق المصرية وهروبها من الداخل، باعتبار أن حجم الفساد وصل لحد الذي يعرض حياة البلاد لعدم وجود ثقة في الفساد.

وطالبت الدعوى بإصدار قرار بإعفاء حنينية من منصبه، مستنداً إلى القانون رقم 89 لسنة 2015 الخاص برؤساء وأعضاء الأجهزة الرقابية في مصر، والذي يجيز للرئيس إعفاء أي رئيس في تلك الأجهزة حال إخلائه بواجباته وظيفته وأصبح ضرراً بالمصالح العليا للبلاد.

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

طالب وزير العدل السوداني بملف قضية وزارة الدفاع ضد الصحافي أكرم الفرجاني وصحيفة ألوان، وذلك تمهيدا لتعطيل الإجراءات القانونية بعد أن توصلت الأطراف لتسوية يتم بها طي صفحات هذه القضية التي شغلت الراي العام فترة طويلة.

وقال المحامي سعد الدين حمدان، ممثل الدفاع عن الصحافي، إن النطق بالحكم كان من المفترض أن يتم يوم الخميس الماضي وتم تأجيله يوم غد الخميس، لكن وزير العدل طلب أمس ملف القضية وفقاً للسلطات المخولة له، بحيث بإمكانه وقف إجراءات الدعوة

## الأمم المتحدة: المعاناة في مضايا «لا تقارن» بالوضع في مناطق أخرى من سوريا اشتباكات بين قوات سريانية مسيحية وأخرى كردية في مدينة القامشلي ومقتل وجرح عشرات المدنيين في قصف روسي على «منبج» السورية



والد مرام يحمل جثتها حيث قتل في غارة جوية روسية على روضة أطفال في الغوطة الشرقية (أ ف ب)

### القيادة الروسية تبذل ليلاً ب «سقوط سلمى» والجيش السوري يتجاوز عقدة «الضباب» ويقبض على البلدة

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

قبيل بزوغ الفجر، كانت أرتال من مشاة الجيش السوري مدعومة بقوات الدفاع الوطني تتحرك تحت جنح الظلام بكامل عتادها وأجهزة الرصد المطلوبة نحو مداخل بلدة سلمى آخر معاقل التنظيمات المسلحة في جبل الأكراد بريف اللاذقية، كانت أيضاً قيادة العمليات الروسية بقيادة «حميميم» العسكرية في أعلى حالاتها تاهياً. طيارو السوخوي والميغ الروس كانوا يستعدون أيضاً للإقلاع بمقاتلاتهم وقاذفاتهم في آخر موجة حاسمة من الغارات التي ستهيئ للاقتحام البري شبه النهائي. الهجوم الحاسم حصل بعد السيطرة التامة على جميع التلال الجبلية المشرفة على بلدة سلمى. في معركة السيطرة على سلمى وعموم معارك ريف اللاذقية اتبعت قواعد الاشتباك العسكري بشكل دقيق ومتجانس بين الروس و وحدات الجيش النظامي وقوات الدفاع الوطني وجرت المعارك وفق تسلسل علمي ميداني جغرافي

### الأسد: إيران وروسيا يلعبان دوراً مهماً في صمود السوريين

دمشق- د ب أ: قال الرئيس السوري بشار الأسد أمس الثلاثاء إن «الدول الصديقة وفي مقدمتها إيران وروسيا دوراً مهماً في صمود السوريين على مدى خمس سنوات». وأضاف وكالة الأنباء الرسمية «سأنا» أمس عن الأسد قوله، بعد محادثات مع وزير الداخلية الإيراني عبد الرضا رحمانى فضلي، إن لهذه الدول دوراً في الانتصارات التي حققها السوريون في حربهم الصورية ضد الإرهاب الكردي والتي يمكن أن تحدد لدرجة كبيرة معالم خريطة عالمية جديدة. وأضاف أن وكالة الرسمية أنه «جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الاستراتيجية الوطيدة التي تربط سوريا وإيران والتعاون الوثيق القائم بين البلدين في المجالات كافة ولا سيما

بمجلسها عامة الناس عن تلك الفصائل والتي تكونت من خلال المعاشية تحت الحصار لعدة سنوات، حسب قوله. وتحدث المصدر عن أن غياب قائد «جيش الإسلام»، زهران علوش، أتاح المجال أمام قائد فيلق الرحمن، ليكون هو الرجل الأكثر نفوذاً في المنطقة»، وقال إنه «أضاف بنداً ضمن بنود تشكيل القوة المشتركة يقضي بعدم السماح بإنشاء أي تشكيل عسكري جديد». وقال المصدر، إن المجتمعين دخلوا في نقاشات حادة تتعلق بالاجابة على «تسؤلات يطرحها سكان الغوطة عن جدوى وجود أكثر من عشرين ألف مقاتل مسلح ضمن سجالات الفصائل مجتمعة في الوقت الذي لا يزيد عدد من هم في الجبهات عن عدة مئات». كما أوضح أن نقاشات أخرى دارت حول مغزى الدعوة للتطوع في الوقت الذي لا يزال هناك عدة آلاف من المقاتلين بكامل أسلحتهم وتجهيزاتهم التي يحتفظون بها في بيوتهم، الأمر الذي كاد يؤدي إلى فشل الاجتماع لولا تدخلات بعض المجتمعين التي وضعت حداً لتلك النقاشات التي استؤذي إلى خلافات في وقت يكشر النظام عن أنيابه»، حسب تعبيره. وحول آليات عمل الغرفة وشروط التطوع حسب مخرجات اجتماع القيادات العسكرية، أجاب قائلاً:

### بعد تقدم قوات النظام السوري: نفير عام في الغوطة وفتح باب التطوع دون الانضمام لأي فصيل

استنبول - «القدس العربي»

من عبدالله العربي:

كشفت مصدر على صلة بقيادات الفصائل التابعة للمعارضة السورية في الغوطة الشرقية للعاصمة دمشق لاجتماعات عاجلة للقيادات العسكرية قررت خلالها إعلان النفير العام، وتشكيل غرفة عمليات مشتركة، وفتح باب التطوع أمام أبناء المناطق وتسلحهم دون الحاجة للانتماء إلى أي فصيل. ونكر المصدر في اتصال مع «القدس العربي»، أن تلك القرارات جاءت على خلفية تقدم قوات النظام في المناطق، وفتح باب التطوع على مطارها وصولاً إلى منطقة الشهابية. وحسب اتفاق بين القيادات العسكرية فإن بإمكان أي من أبناء مناطق الغوطة التسليح في مكاتب تسجيل التطوعين وتجهيزهم بما يلزمه من سلاح أو ذخيرة للدفاع عن «منطقتهم أو إرساله إلى مناطق أخرى من أجل التصدي لحوادث قوات النظام المسيطرة على تلك المناطق الحيوية»، حسب المصدر الذي رحب بفتح باب التطوع دون شرط «الانتماء للفصائل بسبب النظرة التي

### لوحة بجهد شخصي توثق 150 ألف ضحية قضاوا خلال «الحرق» السورية

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

قصف وقص ونجح، وتعذيب، وتخوير، مضيماً: «حالتنا اليوم أصبح بحاجة إلى توثيق موضوعي، لأن أعداد شهدائنا في ازدياد مستمر». سيخيم المنشروع الجديد أكثر من 150 ألف صورة للشهداء، فضلاً عن أسماء الشهداء من لا يمكن تلميح تآمر بصور، كما ستكون كل صورة بحجم 10 سم، وتحت كل صورة معلومات الشهيد، مع إطار ملون، بلون محدد يشير إلى دلالة معينة، مع الشهر الذي قضي فيه، وقال المتحدث «اللون الأصفر مثلاً يدل على مقتل الشهيد إثر إطلاق النار عليه وقصه، واللون الأزرق الفاتح يدل على إعدام ميداني، واللون الأسود يدل على القصف، واللون الأحمر يشير إلى التعذيب، أما اللون الأخضر فهو يدل على الحصار». وأردف تآمر «سيكون ضمن كل شهر ترتيب أبجدي لأسماء الشهداء، وحتى أسماء ستكون المنظمة مرتبة، بحيث يسهل على أي باحث أن يجد اسم الشهيد الذي يبحث عنه، بمجرد معرفته للاسم وتاريخ الاستشهاد، وسيكون الترتيب أيضاً بحسب أيام الأسبوع، منفيها إلى أنه سيضع معلومات «تقو غرافيك، لكل شهر، لتدل على عدد الضحايا من النساء والأطفال بكل شهر من أشهر السنة، وأعد الشهداء ضمن طريقة القتل الواحدة، كالإعدام الميداني وإطلاق نار والقصف والتعذيب وغيرها من الأساليب التي واجهت ضحايا «حرقاً بشار الأسد»، بحسب وصفه. وتابع المتحدث بأنه سيكون أيضاً هناك قسم كبير

## استعادة الرمادي تستدعي التفكير في مرحلة ما بعد «التنظيم» وترتيب العلاقات بين السنة والشيعية والأكراد لا علاقة بين صدام و«الدولة الإسلامية»... فنظام البعث ظل متمسكا برويته القومية ومعاديا للوهابية والسلفية...

## والزعم بارتباطهما محاولة خطيرة لحرف الأنظار عن تداعيات غزو العراق

باعتباره نتاجا لسياسات صدام غير صحيح ويقل وبطريقة خطيرة من دور غزو العراق عام 2003 والذي لعبه في تطور الجماعات المتشددة في البلاد، ويعلق الكاتبان هنا على أن الغزو والتقدم الذي تبعه أدى إلى تدمير الدولة العراقية والنظام السياسي وأدى لحكم طائفي استقطابي ولبروز الطوححات السلطوية لنوري المالكي.

فيذا الأخير استخدم كما يقول الباحث توبي دوج، رسالة طائفية مشفرة وحاول توسيع ذنب المراسات البيعية لتشمل كل السنة وحملهم مسؤولية الأمراض والإنتهاكات التي حدثت في ماضي العراق وحاضره.

فنتظيم «الدولة» بهذه المثابة هو نتاج للدولة المحطمة والنظام الذي نشأ بعد عام 2003، وبناء على هذا النقاش يرى الكاتبان أهمية لفهم إدارة أوباما جذور التنظيم وهي التي تحاول تشكيل سياسة واضحة لهزيئته.

فهو نتاج لنشاطات تبدأ من «أنصار الإسلام» إلى

«جماعة التوحيد» التي كانت تعمل في العراق قبل الغزو عام 2003 وتحوّلت إلى «القاعدة»، وأعدت تسمية نفسها باسم «الدولة الإسلامية في العراق».

وتحوّلت هذه المجموعات إلى «تنظيم الدولة في العراق وسوريا» بعد الانسحاب الأمريكي عام 2011 واندلاع الحرب الأهلية السورية. ويرى الكاتبان في النهاية أن ربط داعش بالبعث ما هو إلا محاولة لحرف النظر عن الدروس التي تعلمتها أمريكا في

القتال ضد القاعدة بالعراق وتطبيقها على الظروف الحالية، كما أن استمرار هذا الفهم يعوق عملية بناء نظام سياسي للدولة العراقية في مرحلة ما بعد «الدولة الإسلامية».

##### ترتيب

ويعتقد الكاتب أن النتيجة العسكرية ونهاية سيطرة التنظيم على الموصل هذا الربيع أو الشتاء المقبل أصبحت مؤكدة وهي ليست مهمة قدر أهمية الترتيبات السياسية التي يستظهر في العراق بعد العملية العسكرية وهذه ما يجب على الولايات المتحدة التركيز عليه.

ويشير الكاتب للحرب السنة الذين عانوا من عام غير جيد، فمع تعاون جزء منهم مع تنظيم «الدولة» إلا أن هناك من دفع ثمن الثورة ضد.

ولكن بقية مكونات الشعب العراقي تنظر إليهم عبر منظور الأقلية التي تعاونت مع الجهاديين وهذا يفسر الأفعال الإنتقامية ضدهم خاصة في قرى الأيزيديين.

وكصورة أخرى عن معاناة السنة فهم يشكلون غالبية 3ملاين منشرد داخل العراق. كما تحوّلت مدن السنة لحطام وما بقي منها فهو تحت سيطرة الجهاديين، وتوقفت الحياة الاقتصادية في مناطقهم.

ويعاني السنة من مشكلة القيادة فقادتهم مثل أنيل الجبيني فقدوا مصداقيتهم أما القيادات الأخرى مثل سليم الجبوري رئيس البرلمان وأبرز الدافع خلف العبيدي فلم يتم امتحان قيادتهم.

ولهذا فالسنة في وضع لا يحسدون عليه وينظر إليهم كمواطنين غير موالين ويعانون من الحرمان وبدون تأثير سياسي. ونظرا لأنهم أكبر أقلية فلا يمكن تجاهلهم كما يقول الكاتب، أما المسألة الثانية التي تواجه العراق فيصا بعد «الدولة» فتتعلق بالأكراد الذين وسعوا من مناطق إقليهم في نينوى وكركوك وصلاح الدين ودبالي.

وتوسع الأكراد عبر احتلال المناطق التي تركها الجيش العراقي كما في كركوك ومن خلال إخراج مقاتلي التنظيم واحتلال مناطقهم. ويدافع الأكراد عن موقعهم بالقول إن المناطق التي توسعوا فيها دفعوا ثمنها بالدم.

ويضاف إلى هذا خلافات بين حكومة إقليم كردستان ويعدّان حول الحصص من النفط وضع كركوك.

ويزيد الوضع الاقتصادي الأزمة المالية التي يعاني منها الإقليم الوضع سوءا، أما الملح الأخرى لإعادة تشكيل العراق فهو العبد الشيعي والعلاقات الشيعية-السنية، فالمعسكر الشيعي منقسم حول الدور الأمريكي والإيراني ويمثل العبادي الطرف الأول أما الطرف الثاني فيتمثله نوري المالكي والمليشيات المدعومة من طهران.

وعليه فانتمزح الرمادي بفتح العبادي والمعسكر معه فرصة للتفلسف ولقع أنياب الجماعات المسلحة والتي تم استبعادها من المعركة الأخيرة في الرمادي.

وتطلب سكرتارية البعث من الفروع مراقبة أرباح النظام الهابية والسلفية والأخوان المسلمين». وبشكل التعامل مع الإخوان والوهابيين والإسلاميين الشيعية. وفي إطار آخر يقدم دعاة تحولات صدام على دليل يؤكد تطبيق الشريعة كلل على هذا ويقولون إنه قطع أيدي اللصوص وأعدم العاهرات ورمي المتلبثين من سقوف بنايات، لكن الباحثين لم يعثرا على دليل يؤكد تطبيق الشريعة في عراق صدام.

ويقولون إن هذه الأفعال أرتكبتها ميليشيا «فدائيو صدام» والتي كان معظم أفرادها من «الفراء الشيعية» ورغم التشابه بين عنف البعث وتنظيم «الدولة» إلا أنه يجب تفسيره كتطور مهم لوحدية البعث ولا يقف وراءه دوافع إسلامية.

##### دروس الرمادي

ويرى دوغلاس أوليفانت من «فورين بوليسي» أن العراق الذي يواجه ثنائيات السنة ضد الشيعية والعبادي ضد المالكي والأكراد ضد الجميع تظل موقعا بنينا لإجماع سياسي في العراق.

ويبدأ الكاتب مقالته بالإشارة لاستعادة الرمادي التي تقع وسط منطقة سنينة كاملة، وجرى تحريرها بطريقة «نظيفة» وهي في النهاية تظل انحصارا للرئيس سباراك أوباما وحيدر العبادي، رئيس الوزراء العراقي.

ولا يستبعد الكاتب بروز نزاعات داخلية بين السنة ومن تعاون منهم حقا أو باطلا مع الجهاديين، لكن وجود عناصر قبلية مسلحة لبرح الأمريكيون يمكن أن تتحرك وتغطي المدينة كي تتحرك القوات للمهمة المقبلة.

ويرى الكاتب أن استعادة المدينة تمت على يد قوتين هما قوات مكافحة الإرهاب المعروفة بالفورقة الذهبية والشرطة الفدرالية التابعة لوزارة الداخلية. ولعب الجيش العراقي ومسلحو العشائر دورا مساعدا داخل وخارج المدينة. ولم يشارك هؤلاء المعسكر الشعبي وهم المجموعات الشيعية التي ابعدت عن المعركة بطلب أمريكي.

ويقول أن استعادة الرمادي بعد الإسمحة التي تعرض لها الجيش في أيار/مايو 2015 ساهمت في عار الهزيمة، كما أنها انتصار لاستراتيجية مكافحة تنظيم «الدولة». ويقول الكاتب إن تطبيق الإستراتيجية يتم بطريقة جيدة وأُنجنت خطأ المطالبين بإرسال قوات برية.

صحيح أن وجود قوات كهذه سيسرع عملية التقدم ضد الجهاديين لكن الصيغة الحالية التي تجمع بين القوات العراقية المدعومة من الطيران والعمليات الأمنية والتدريب والتسليح ناجحة في الوقت الحالي.

ويقول إن التركيز في مرحلة ما بعد استعادة الرمادي هو منع العنف ضد السنة خاصة أن هناك قلة تعاونت بطريقة أو بأخرى مع تنظيم «الدولة».



عناصر من القوات الحكومية العراقية في معركة مع مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» شرق الرمادي (أ ف ب)

الماضي بقائمة تحتوي على أسماء أئمة المساجد. ووقف المواجهة مع الإسلاميين وتحالفا تكتيكيًا مع بعض الإسلاميين في خارج العراق مثل السودانيّين وفروع أخرى للأخوان المسلمين في مصر.

ويعتبرون هذه الخطوة تحولاّ من البعث إلى التيار الإسلامي، صحيح كما يقول بريل وهيلفونت أن صدام أكد على التحالف التكتيكي لكن لا يعني تخليه عن إطار البعث، فقد قام بعقد تحالفات سابقة مع الإخوان المسلمین السوريين بداية الثمانينيات مع القرن الماضي مع أنه ظل يمارس القمع ضد الإسلاميين العراقيين.

كما لاحق صدام الشيوعيين في العراق وتحالف مع الأحزاب الشيوعية في الخارج، وحتى لو دعم صدام الأحزاب الإسلامية في السودان ومصر فلم يتخل عن رؤيته البيعية التي أكد أنها لا تتوافق مع الأيديولوجية الإسلامية.

فهو يدعم دولة قوية اشتراكية فيما يعمل الإسلاميون من أجل دولة إسلامية، ويقول الكاتبان إن دعم صدام للجماعات الإسلامية الخارجية مثل حماس والجهاد الإسلامي معروف وموثق إلا أن تحالفة مع جماعات الإسلام كانت في بعض الأحيان لخدمة أهداف استراتيجية. فقد دعا صدام

عدة من المقاتلين الإسلاميين الأجنب لمواجهة التحالف الدولي ضدّه في عام 2003.

ورغم دعم جماعات إسلامية مثل السودانية للبعث العربي السوداني.

وعلى الصعيد المحلي لم يغير النظام من موقفه تجاه الإسلاميين العراقيين واصل ملاحقتهم.

وتظهر آلاف الصفحات التي تغطي العقد الأخير من القرن العشرين وحتى بداية القرن الحادي والعشرين السياسية التي اتجهها النظام لمواجهة القادة الدينين في العراق، فقد ظل نظام صدام بلاحق و«يجمد» كل من ثبتت علاقته بالسلفية أو الإسلامية. واحتفظ نظامه طوال التسعينيات من القرن

عام 1986 بين صدام وقادة النظام الكبار وأعلن فيه حزب البعث العراقي، كما في دراسات كل من جوزيف ساسون ورون فوست اللذين أشارا لعدم تعاطف النظام العراقي مع أي شكل من أشكال السلفية أو الإسلامية.

ولاحظ ساسون أن وزارة الأوقاف العراقية نظمت عام 2001 مؤتمرا حضره أكاديميون وقادة دينيون ومثّلون عن مؤسسات أمنية المناقشة الوهابية وطرق مواجهتها.

ويقتض السياق كتب فوست عن الخطوات التي قام بها النظام في التسعينات من القرن الماضي عندما منع الكتب الإسلامية وعزل الأئمة والدعاة بعد اكتشافه ميولهم الإسلامي ومنع الإسلاميين من التدريس في المدارس الدينية و لا للكتبات أو الأكاديميات العلمانية.

ومع أن واحداً من أوجه النقاش عن دور البعث في تنظيم «الدولة» يقوم على انتماء قادة عسكريين له إلا أن هذا لا يثير الدهشة خاصة أن الضباط السابقين في الجيش العراقي انضموا منذ عام 2003 إلى عدد من الجماعات المسلحة وليس فقط إلى تنظيم «الدولة». وحولوا ولاهم بناء على الظروف السياسي ودعموا الجهة التي اعتقدوا أنها قادرة على الوصول للحكم.

ولا يعتبر هذا جديداً، فقد عبر العراقيون على مدار التاريخ عن قدرتهم على التكيف مع الظروف ودعم الأيديولوجية السائدة. ويشيران هنا

لتحولات الديكتاتور الإيطالي بنيتو موسوليني الذي كان اشتراكيا قبل أن يصبح فاشيا، فيما تحول بعض النازيين لشيوعيين في ألمانيا الشرقية وحتى سيد قطب مال في مرحلة من حياته للماركسية الإشتراكية قبل أن يصبح منظرا إسلاميا.

##### تحالف تكتيكي

وعليه فالنقاش الذي يتحدث عن دمج صدام السياسات البيعية مع السلفيين والإسلاميين غير صحيح، ويشير أصحاب هذه الفكرة للقاء تم في

نتائج دراسات أخرى قامت على تحليل «أرشيف حزب البعث العراقي» كصا في دراسات كل من جوزيف ساسون ورون فوست اللذين أشارا لعدم تعاطف النظام العراقي مع أي شكل من أشكال السلفية أو الإسلامية.

ولاحظ ساسون أن وزارة الأوقاف العراقية نظمت عام 2001 مؤتمرا حضره أكاديميون وقادة دينيون ومثّلون عن مؤسسات أمنية المناقشة الوهابية وطرق مواجهتها.

ويقتض السياق كتب فوست عن الخطوات التي قام بها النظام في التسعينات من القرن الماضي عندما منع الكتب الإسلامية وعزل الأئمة والدعاة بعد اكتشافه ميولهم الإسلامي ومنع الإسلاميين من التدريس في المدارس الدينية و لا للكتبات أو الأكاديميات العلمانية.

ومع أن واحداً من أوجه النقاش عن دور البعث في تنظيم «الدولة» يقوم على انتماء قادة عسكريين له إلا أن هذا لا يثير الدهشة خاصة أن الضباط السابقين في الجيش العراقي انضموا منذ عام 2003 إلى عدد من الجماعات المسلحة وليس فقط إلى تنظيم «الدولة». وحولوا ولاهم بناء على الظروف السياسي ودعموا الجهة التي اعتقدوا أنها قادرة على الوصول للحكم.

ولا يعتبر هذا جديداً، فقد عبر العراقيون على مدار التاريخ عن قدرتهم على التكيف مع الظروف ودعم الأيديولوجية السائدة. ويشيران هنا لتحولات الديكتاتور الإيطالي بنيتو موسوليني الذي كان اشتراكيا قبل أن يصبح فاشيا، فيما تحول بعض النازيين لشيوعيين في ألمانيا الشرقية وحتى سيد قطب مال في مرحلة من حياته للماركسية الإشتراكية قبل أن يصبح منظرا إسلاميا.

##### دراسات

ويؤكد الكاتبان أن ما توصل إليه يتوافق مع

##### عمان – «القدس العربي»

##### من بسام البدارين:

قد يحظى مفكر سياسي أردني من وزن عدنان أبو عودة رئيس الديوان الملكي الأسبق بلقب أول من يقرع علنا الجرس وهو يتحدث بتشخيص لافت عن «المسئقية التي تعرق» عندما يتعلّق الأمر بالوضع الداخلي. لكن الثابت أن نخبة من أهم وأرفع السياسيين وشخصيات الزعامة في البلاد تشاركه – أي أبو عودة – مشاعر الإحساس بالقلق والخطر.

أبو عودة وقبل حديثه لكوالثة «قدس برس» عن «السفينة التي تعرق» وعلى هامش نقاشات معمقة مع «القدس العربي» تحدث مرارا وتكرارا عن ضرورة التفرّق بين «البدعي والدولة» مشيرا إلى المفهوم الحضري للدولة في العهد الحديث هو «دولة القانون» حيث لا توجد تعريفات موازية تعارف عليها علماء الاجتماع والسياسة.

##### بيروت – «القدس العربي»

##### من سعد الياس:

لم تحب الأحزاب السياسية في لبنان عن ادانة انفجار الذي وقع بالامس في اسطنبول، ودان «حزب الله» بفسدة الأعمال الإرهابية التواصلة التي تستهدف المدن العربية والإسلامية والتي يذهب ضحيتها العشرات من الأبرياء، والتي كان آخرها التفجيرات التي صمّلت في مدنيتي اسطنبول وبيгда، وتقدم بالنعازي من أهالي الضحايا راجيا للجرحي الشفاء العاجل.

وفي بيان له، لفت حزب الله إلى «أن الإرهاب الذي يضرب في كل مكان بلا حدود ولا ضوابط يتطلب من الجميع على مستوى الدول والمنظمات والهئات والأفراد التكاتف في مواجهته وبذل كل الطاقات لمنع استشراسه، كونه يهدد كل المنطقة والعالم، ولا يقتصر خطره على فئة دون أخرى..»

مقاصد الرجل ظاهرة للعيان وواضحة وهو يحاول على طريقة الروائي الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني «طرق باب الخزان» لفت الانتباه لأزمة الإدارة التي تستعصي كما يرى أحد المرأقيين.

يحاول كثيرون وبأساليب متنوعة طرق باب نفس الخزان خصوصا وأن مقولة وجود شخصيات «غير محترفة» وخفيفة بالمعنى السياسي حول القصر الملكي التي أشار لها أبو عودة تنسق مع ما نقل سابقا عن انطباعات شخصية محنته من طران عيب الكريم الكباريتي لاحت للحشد الشخصيات الضعيفة في الصدارة.

الكباريتي لا يتحدث إطلاقا في الشأن العام بصورة علنية أو عامة وبحكم أنه من انشط السياسيين في ربع القرن الماضي يحتاج كثيرون للربط بين «ابتعاد» و «وجهة النقاش العام وتكفط بنتيجته عدد من الضحايا السياسيين في البلاد خلف ستارة الإدارة والحكم لصالح طبقة جديدة مخلطة من المسؤولين ما بين الليبرالي – في الاقتصاد فقط دون السياسة – والمحافظ.

ورأى «أن مواجهة الإرهاب تتطلب توجه كل الاهتمام إلى المنابع الحقيقية له، من أجل تجفيف هذه المنابع ومنع مدها بالمزيد من القوة، ولا يمكن أن تكون بإشارة أزمنة جانبية تشتت الجهود وتوزع الاهتمامات بما يسمح للإرهاب بالتقدم والانفلاش.»

وشدد على «أن محاربة الإرهاب لا يمكن أن تكون من خلال إدانة من يجارب الإرهاب في سوريا، فيما الذي يستحق الإدانة والاستنكار هو من يدعم الإرهاب ويموله ويغذيه فكريا وسياسيا وماليا وعسكريا، ويحمل بالتالي المسؤولية الكاملة، الباشرة وغير الباشرة، عن الإرهاب وأعماله القذرة.»

بدوره ، استنكر رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط التفجير الإرهابي الذي وقع في وسط العاصمة التركية إسطنبول وسقط بنتيجته عدد من الضحايا الأبرياء. وقال «أن هذا الإعتداء الأثم إنما يؤكد مرة جديدة أن الإرهاب لا يعترف بالحدود الجغرافية ولا يميّز بين

## أبو عودة و«الدق مجدداً على باب الخزان» بعد المصري والخصاونة وعبيدات والكباريتي رجال عهد الملك حسين «قلقون» ويشعرون بالاغتراب في «المملكة الرابعة»: السفينة قد «تغرق» والمديونية «خطيرة» ودولة القانون «تبتعد» والعمل العام «عبث» و«لا أحد يشاورنا» والمحيطون بالقصر بلا «خبرة»

يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة وحيث تشخيص لا يخفيه على هامش نقاش مع «القدس العربي» يتضمن الإحاطة من مستوى النقاش العام.

أما عبيدات فتجاوب سلبيا مع أية أفكار حول الاستمرار بعبيئية المعمل السياسي حتى أنه توقف عن حضور الاجتماعات «التيارية» التي كان يؤسسها ويشارك فيها تحت عنوان التغيير.

في مستويات وكهات مختلفة ضمن طبقة قدامى السياسيين يمكن ترصد ملامح «العقب» والغضب أحيانا عند آخرين فعيد الرؤوف الروابده رئيس مجلس الأعيان الأسبق غادر موقعه وهو يعلن الراي العام بأنه «لا أحد يشاورنا».

والمخضرم عبد الهادي المجالي يقر بوجود مسافة من عدم التواصل العديد من قدامى الساسة يتحدثون عن مؤثرات ابتعادهم أو إبعادهم عن «المملكة الرباعية».

بوضوح يمكن القول بأن الفئات الأكثر شعورا بالإقصاء تتعلّ طبقة كبار السياسيين الذين عملوا في عهد الملك الراحل

بهذا المعنى لا يعاني الكباريتي من الشعور ب«الوحدة» مع مستوى كبار السياسة المتعدين تماما عن الأضواء والزهادين الضجرين حتى بالتعليق السياسي.

شخصية من حجم ووزن طاهر المصري تجلس منذ عامين ونصف خارج موقع القرار الوظيفي تجتهد في الحرص على إداعة بقاء كبار السياسة قدر الإمكان في مستوى «المشاركة وإسعام الصوت».

المصري حاول تحفيز شخصيتين من الوزن الثقيل مؤخرا أملا في عدم ترك الساحة وتأسيس مشاركة يعطيها الوطن كما يرى حافظا على الدولة والنظام حيث زار كل من الرئيس الأسبق للوزراء عون الخصاونة ونظيره أحمد عبيدات.

الخصاونة بدأ مهتما باعتزال أي مبادرات سياسية في ترفعا عن العمل غير المنجح أيضا.

والرجل – الخصاونة – مهتم اليوم بالعمل مع المنابر الدولية والأممية التي تطلب خبرته حيث محاضرات في جمعيات علمية كبيرة وعضوية في لجان أممية حوقفية

المدنيين أو المناطق ويرمي إلى التخريب والقتل دون هواده، وتابع في هذه اللحظات القاسية، أعز عن مشاعر التضامن والنواسة مع القيادة والشعب التركي الذي صار مدعوا أكثر من أي وقت مضى لتعزيز وحدته الداخلية في مواجهة التحديات والصعب التنمائية في المنطقة – بكاملها.

في المقابل، فإن رئيس «حزب التوحيد» الوزير السابق ونام وهاب الذي استنكر انفجار اسطنبول قال يجب ان يعلم الجرم اردوغان ان دعم الإرهاب سيرتد عليه وعلى بلاده.»

ولفت وهاب في سلسلة تغريدات عبر حسابه على تويتر إلى أن «اردوغان يقول ان انتحاري اسطنبول سوري وهذا يعني أن تلاميذ تركيا بدأوا ينقلون عنها»، معتبرا أن «اردوغان مسؤول عن كثير من الدماء التي أريقَت في المنطقتة وهو مجرم حققي»، وأضاف «إن إسقاط الطائر الروسية سيكون ثمناً إزالة جبل الزركان فيؤلاء الناس

## حماس تحمل الاحتلال مسؤولية حياته

# الصحافي القيق يواصل إضرابه لليوم الخمسين وإسرائيل تعتقل مراسل قناة «فلسطين اليوم» في جنين

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

لصحافيين للتحرك دولياً من خلال المؤسسات الصحافية الدولية من أجل الإفراج عنه، بدوره طالب جهاد القواسمة عضو مجلس نقابة الصحافيين كافة الجهات والمؤسسات القانونية والدولية الضرة المنحة لطلبة الاحتلال بالإفراج عنه فوراً قبيل قوات الأوان، مؤكداً أن نقابة الصحافيين توجهت إلى الاتحاد الدولي والمؤسسات الصحافية الدولية بشكل رسمي لإطلاع كافة الأطراف على قضية الرميل القيق العادلة.

أكد إبراهيم نجارة مدير هيئة شؤون الأسرى والمحررين في الخليل أن الحالة الصحية للأسير القيق خطيرة وأصبحت حياته معرضة للخطر الشديد، وأن حماية الهيئة التي زارته، أكدت على أن الأسير موضوع تحت الأجهزة الطبية ولا يستطيع الحديث وقد فقد الوعي وأصيب بتصلب في عضلاته، وأشار إلى أن الأطباء في مستشفى «العقولة» وأوصوا أن حالته الصحية أصبحت حرجة ومقلقة.

أما عضو المجلس التشريعي نزار رمضان فقد أشاد بصمود الأسير القيق من أجل انتزاع حقه الإنساني بالتحرك من قيود الاعتقال الإداري، وناشد همام القيق شقيق الأسير القيادة الفلسطينية والجلس التشريعي وكافة مؤسسات حقوق الإنسان للتدخل العاجل لإنقاذ شقيقه من خطر الموت نتيجة إضرابه المتواصل وعدم استجابة إدارة السجون لطلبه.

في غضون ذلك حملت حركة حماس على لسان الناطق باسمها حسام بدران سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير القيق، وشدد بدران على أن الشعب الفلسطيني ومقاومته لن يستقوا إذا ما تعرض القيق لأي خطر حقيقي، وأضاف أن سلطات الاحتلال تحاول من خلال إجراءاتها الحاق أكبر خطر ممكن بالقيق وذلك لعلها يمدى الحبح والأثر الذي يشكته صحافي حر في الشعب الفلسطيني، حيث يدافع عن قضايا شعبه ببساطة وكرامة.

وطالب القيادي في حماس بضرورة مضاعفة الحراك الشعبي والتضامن مع الأسير القيق، مشيراً إلى أن الحراك الحالي لا يرقى لحجم

ولم تكف إسرائيل بالصحافي القيق، فقد اعتقلت فجر أمس الصحافي الفلسطيني مجاهد السعدي الذي يعمل مراسلاً لقناة فلسطين اليوم من منزله في جنين.

غيبوبة منذ يومين وتم أخذ عينة دم منه بالقوة من قبل إدارة مستشفى العقولة، بينما دخل مرحلة تبول الدم وهو ما يزال مصراً على مواصلة إضرابه حتى نيل حريته.

التي يتوجب على كل إنسان أن يتحلى بها دفاعاً عن قضايا شعبه وأمنه».

يذكر أن الأسير القيق مضرب عن الطعام منذ خمسين يوماً ووضعه حرج للغاية وقد دخل



جنود إسرائيليون بحرسون حاجزا عسكريا على إحدى مداخل الخليل أمس (رويترز)

عزلتها.

وأضافت أن الحراك السياسي والدبلوماسي الفلسطيني الذي يقوده الرئيس محمود عباس يأتي لقطع الطريق على تلك المحاولات الإسرائيلية وضمان بقاء القضية الفلسطينية على سلم الأولويات في الساحتين الإقليمية والدولية على قاعدة أن حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وإنهاء الاحتلال هو المدخل الأساسي لنجاح الجهود الدولية الرامية لمحاربة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار في الإقليم.

واعتبرت الخارجية أن الحراك الفلسطيني استطاع وفي ظل الية الشعبية أن يحقق نجاحات ملحوظة في إبقاء القضية الفلسطينية حاضرة بقوة على جدول أعمال اهتمامات العالم، فحصل فلسطين على دولة مراقب في الأمم المتحدة ورفع العلم الفلسطيني في الأمم المتحدة وفي مكاتبها واعترافات الدول والبرلمانات بدولة فلسطين دولياً لحل الصراع في فلسطين، كلها محطات ونجاحات الحكمة الجنبائية الدولية والحراك السياسي والدبلوماسي الفلسطيني الراهن الذي يتمثل في العمل الدؤوب لتفعيل طلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني والتوجه لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي ينهي الاحتلال ضمن سقف زمني محدد والبدء الفعلي لإنجاز مؤتمر دولي لاحتياط أراضي المؤسسات الفلسطينية بما فيها دبلوماسية فلسطينية تعزز من حضور القضية الفلسطينية كأم القضايا في الشرق الأوسط، والقضية الأولى والمركزية للعرب والمسلمين وأحرار العالم.

## إسرائيل تحاول تبرير مدهامة جامعة بيرزيت والحكومة الفلسطينية تدين الاقتحام وتصعيد الاعتقالات

من خلال استغلالها لأي قضية أو أحداث إقليمية ودولية سواء أكانت حقيقية أو مفتعلة «كاستار خاناني» لإخفاء احتلالها واستيطانها وتحويلها لأرض دولة فلسطين ولحجب أنظار المجتمع الدولي عن حقيقة موقفها السياسي الذي ينكر وجود الشعب الفلسطيني وحقوقه ويرفض دفع استحقاقات السلام والحل التفاوضي للصراع ويتهرب من الضغوط الدولية الداعية لإنهاء الاحتلال، ورفع الظلم التاريخي الذي حل للشعب الفلسطيني.

وقالت إن الحكومة الإسرائيلية تستغل الانشغالات الدولية في محاربة الإرهاب، كما حاولت استغلال قضية الملف النووي الإيراني، وهي تحاول توظيف الفوضى في الإقليم من أجل تبرير رفضها وهروبها من تحمل مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني تحت حجج وأهية بل وتسعى لتسويق نفسها وقدراتها العسكرية والأمنية للانضمام إلى أي كتلت دولي يمنحها فرصة لإطالة عمر الاحتلال والاستيطان وإدارتها للصراع، أملاً في فك

مجلس الأمن بتوفير حماية دولية عاجلة لأبناء الشعب الفلسطيني في وجه التصعيد العسكري الإسرائيلي، وسياسة الحكومة الإسرائيلية في هدم البيوت ومصادرة الأراضي والتجهيز القسري والإبعاد لا سيما في القدس.

في غضون ذلك أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية مواصلة الحكومة الإسرائيلية وأجهزتها المختلفة تصعيد عدوانها وهدماتها الميدانية واقتحاماتها اليومية للمناطق الفلسطينية وللمؤسسات الأكاديمية والاجتماعية واستهداف المواقع الأثرية في فلسطين وتعاديها في استهداف المقدسات المسيحية والإسلامية، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك والاعتقالات العشوائية الجماعية التعسفية بما فيها الأطفال وغيرها، وذلك في ظل تشيبي وتعاطف الغاشية والعنصرية في إسرائيل.

كما أدانت محاولات حكومة بنيامين نتنياهو تمهيش القضية الفلسطينية وشطبها عن الأجندة الإقليمية والدولية

للشهداء الفلسطينيين، بالإضافة إلى ذلك يتعقب الجيش مواقع التواصل الاجتماعي باعتقال الفلسطينيين الذين يعلنون نيتهم تنفيذ عمليات فدائية.

وفي السياق أدانت حكومة التوافق الفلسطينية اقتحام قوات الاحتلال لجامعة بيرزيت، وأكدت أن انتهاك قوات الاحتلال لحرمة الجامعة بالتزامن مع تصعيد حملة الاعتقالات التي تشنها بحق طلبتها إلى جانب استمرار انتهاكات بحق المواطنين ليليل إضافي على أن التصعيد الإسرائيلي يستهدف القطاعات الفلسطينية كافة، وأن الحكومة الإسرائيلية مستمرة في انتهاكات لكاافة الأعراف والمواثيق الدولية.

وطالبت الحكومة الفلسطينية مؤسسات المجتمع الدولي بإلزام إسرائيل بوقف انتهاكات بحق المؤسسات التعليمية ووقف حملة الاعتقالات في صفوف الطلبة والمعلمين والإفراج عن الأسرى منهم بدون قيد أو شرط.

وجددت الحكومة مطالبتها المجتمع الدولي لا سيما

رام الله - «القدس العربي»:

حاولت إسرائيل عبر ماكنتها الإعلامية تبرير الهجوم الذي نفذته قوة من جيش الاحتلال على جامعة بيرزيت، وتشريط البنيات ومصادرة خزائن تابعة للطلاب وأجهزة كبيوتر وأعلام حماس وبنادق بلاستيكية يتم استخدامها في المظاهرات والكثير من الكراسيات والوثائق، بحسب ما زعمت الصحف العبرية.

واعتدت جهات أمنية في كتبية الضفة الغربية أن الهدف من اقتحام الجامعة هو البحث عن جهات مرتبطة ومسؤولة عن نشر مواد محرقة داخل الجامعة وخارجها.

وإدعى أحد هذه المصادر أنه «يوجد في الجامعة الكثير من المحرضين الذين يمجدون الخربين ويشجعون العمليات. وهذه العملية كانت واحدة من جملة عمليات تهدف إلى محاربة التخريض».

واعتدت الجهات الأمنية أن المدهامات تمت على خلفية التخريض في الشارع الفلسطيني الذي يشارك في وسائل الإعلام الرسمية في السلطة الفلسطينية على حددعها.

كما اتهمت هذه الجهات الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنه لم يتسبب حتى الآن أي عملية قتل خلالها مواطنون من إسرائيل.

يشار إلى أن جيش الاحتلال يخصص طرقات مختلفة لوقف التخريض وقام خلال الأشهر الأخيرة بمدهامة عدة محطات إذاعية فلسطينية بزريعة دونهما لتأتي تنفيذ عمليات وهلت

## نتنياهوو يتخوف من عقوبات أوروبية جديدة ضد المستوطنات ويترقب قرارات اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل

واختار أكثر خطوة لينة لا تتطوي على أي مضمون باستثناء التصريح الإعلامي.

وخلال جلسة الليكود قال نتنياهو إنه في حال استئناف الاتصالات مع الاتحاد الأوروبي في الموضوع الفلسطيني ستطالب إسرائيل بمناقشة النشاط الأوروبي في المناطق «ج»، وقال: «ستتحدث معهم عن احترام القوانين ووقف البناء غير القانوني، نحن نسرع في السسة الأخيرة عمليات هدم المباني غير القانونية في المنطقة «ج» وهذا جهد ليس قليلاً».

يشار إلى أن النشاط الأوروبي في المناطق «ج» في الضفة تحول في السنوات الأخيرة إلى نقطة توتر كبيرة بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي وبعض الأعضاء فيه وعلى رأسها ألمانيا وفرنسا، فالدول الأوروبية تعتبر المناطق «ج» بمثابة احتياط لأراضي الدولة الفلسطينية المستقبلية، لذلك ركزت اهتمامها ونشاطها في هذه المناطق خاصة من خلال إنشاء بنى تحتية ورفع البناء للفلسطينيين.

وأصدرت إسرائيل أوامر هدم لعدة مشاريع كهدم مولتها دول أوروبية بادعاء البناء غير القانوني، ومع ذلك، وخشية حدوث أزمة سياسية مع عدد من دول الاتحاد امتنعت إسرائيل في غالبية الأحيان عن تنفيذ أوامر الهدم، وفي المقابل هناك ضغط سياسي متزايد في الكنيست لوقف النشاط الأوروبي في المناطق «ج»، ويقود هذا النشاط موطي يوغيف وبنيتسل سمولر يتشن من البيت اليهودي مع عدد من نواب الليكود بل حتى نواب من حزب كتلنا بقيادة كحلون.

رام الله - «القدس العربي»:

أخبر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عن توقعه من محاولة للاتحاد الأوروبي دفع عقوبات أخرى ضد المستوطنات في الضفة الغربية استمراراً لقرار روم منتجتها، وقال نتنياهو خلال اجتماع لكتلة الليكود في الكنيست: «نحن نواجه أزمة ليست صغيرة مع الاتحاد الأوروبي أولاً في الجانب السياسي، فقد وسعوا منتجات المستوطنات ولا تعرف إن كانوا سيقومون بامر آخر».

ولم يتوسع نتنياهو في الحديث حول الخطوات الأخرى التي قد يتخذها الاتحاد الأوروبي ضد المستوطنات، ومن المنتظر أن يصدر خلال اللقاء الشهري لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل قرار يتعلق بالموضوع الإسرائيلي - الفلسطيني لكنه ليس من الواضح بعد مدى حدة القرار المرتقب.

قال العديد من دول الاتحاد الأوروبي وعلى رأسها فرنسا، تدرس منذ عدة أشهر إمكانية دفع قرار ضد المستوطنات في مجلس الأمن الدولي.

وكان قد كشف في نوفمبر/ تشرين الثاني 2014 عن وثيقة داخلية للاتحاد الأوروبي تتضمن قائمة بالعقوبات ضد إسرائيل على خلفية البناء في المستوطنات، وظهرت في الوثيقة اقتراحات تدعو إلى انتهاج خطوات ضد شركات أوروبية تعمل في المستوطنات ومنع دخول المستوطنين الذين مارسوا أعمال العنف ضد فلسطينيين إلى أوروبا.

وجاء تصريح نتنياهو رداً على الاستعراض الذي قدمه النائب يوأف كيش أمام نواب الليكود حول الجولة التي قام بها مع أعضاء لوبي أرض إسرائيل في المناطق «ج» في الضفة الغربية، وإدعى كيش أن الاتحاد الأوروبي يحاول ويدفع مشاريع بناء غير قانونية للفلسطينيين في هذه المناطق رغم السيطرة الإسرائيلية الأمنية الكاملة هناك.

وإدعى نتنياهو أن نشاطات الاتحاد الأوروبي في المناطق «ج» لا تتم بدوافع إنسانية وإنما نتاج جهد سياسي واضح للاتحاد الأوروبي»، حسب قوله، وأضاف: «هذا واضح كالشمس ولا شك في ذلك، ونحن نستعمل في هذا الموضوع حسب قدراتنا».

وقال نتنياهو إن إسرائيل ردت بشكل صارم على القرار الأوروبي المتعلق بوسم منتجات المستوطنات من خلال قطع الاتصالات مع خدمات الخارجية الأوروبية ومؤسسات الاتحاد في بروكسل في أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر 2015 في الموضوع الفلسطيني، لكن قرار نتنياهو شغل خطوة رمزية عملياً، فقد رفض سلسلة من المقترحات الأخرى للرد بشكل صارم التي قدمتها وزارة الخارجية

## السلطة ستحدد العلاقة مع إسرائيل واعتراف الفاتيكان سيفتح الباب أمام دول أخرى سفير فلسطين في أنقرة لـ «القدس العربي»: تركيا مصرة على رفع الحصار ووجودنا هناك لن يتأثر بأي اتفاق

وطني قبل سنة ونصف تقريبا كان خطوة مهمة ولكنها غير كافية، علينا أن نستكمل عناصر الحل بالذهاب إلى الانتخابات العامة الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني، ونتائج هذه الانتخابات يجب أن تكون حاسمة لجهة إنهاء الانقسام من خلال التسليم بخيارات الشعب الفلسطيني وما ستفرزه هذه الانتخابات، وكاننا من سيفوز في هذه الانتخابات عليه أن يتحمل مسؤولية لقيادة الشعب الفلسطيني وإدارة قضيته الوطنية للعدة التي يحددها القانون».

وفيما يتعلق بأزمة إغلاق معبر رفح، اعتبر مصطفى أن المسؤوليات الوطنية تحتم على الجميع أن يتعامل مع هذا الموضوع باقصى درجات المسؤولية، ويجب إبعاد مصائر الناس ومصالحهم وحاجاتهم عن الحسابات السياسية الضيقة، ويوجد الآن مقترح مقدم من الفصائل الوطنية الفلسطينية لحل مشكلة معبر رفح، الرئاسة الفلسطينية والحكومة الفلسطينية أعلنتا عن تأييدهما لهذه المبادرة وموافقتها على هذا المقترح، والكل الآن ينتظر موافقة حماس التي لا تزال تدرس هذه المبادرة».

في سياق آخر، أوضح مصطفى أن الجهود الفلسطينية لجهة نيل مزيد من الاعترافات بدولة فلسطين متواصلة ولا تتوقف، قائلا: «آخر اعتراف برلاني جاء من اليونان في الشهر الماضي ليصل عدد البرلمانات الأوروبية التي صوتت بالاعتراف بدولة فلسطين إلى 12 برلماناً من أصل 28، ونأمل أن تتخذ حكومات الدول الأوروبية قرارات بالاعتراف بدولة فلسطين استجابة لتوصيت برلماناتها»، وأضاف: «نعد الدول التي باتت تعترف بدولة فلسطين بلغ 139 دولة وآخر اعتراف جاء من دولة الفاتيكان، وهو اعتراف مهم من دولة لها مكانة روحية وتأثير على العديد من دول العالم الكاثوليكي، لذلك فإننا نراهن على أن اعتراف الفاتيكان سوف يشجع دولاً أخرى في العالم بالإقدام على خطوة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ونحن في طابقينا السياسي والدبلوماسي نقول دائماً إن حل الدولتين الذي يجمع عليه العالم كحجر من هذا الصراع يفرض على كل دول العالم الاعتراف بالدولتين معا وليس بدولة واحدة».

وأكد مصطفى في أن القضية الفلسطينية تأثرت بالاحداث التي تعصف بالمنطقة منذ نهاية 2010 وحتى الآن، وإسرائيل استغلت جيدا هذه التطورات حتى تضفي في مشاريعها الاستيطانية والتهويد، «هذا الوضع يجب أن لا يستمر، وهو لن يستمر هكذا، القرارات التي سيتم اتخاذها لتحديد العلاقة مع إسرائيل على خلفية عدم التزامها بالاتفاقيات الموقعة ستخلق حراك دولي جديد، يجب أن يهود إلى عقد مؤتمر دولي خاص بالقضية الفلسطينية على أسس مختلفة عن المفاوضات التي جرت مع إسرائيل على مدار الـ 24 عاما الماضية».



السفير فادي مصطفى

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أكد سفير فلسطين في تركيا فايد مصطفى أن شرط رفع الحصار عن قطاع غزة ما زال عدداً المفاوضات بين تركيا وإسرائيل من أجل التوصل إلى اتفاق تطبيع العلاقات بين البلدين، وأوضح أن تركيا مصرة على رفع وليس تخفيف الحصار عن القطاع، وأن الوجود الفلسطيني في تركيا لن يتأثر بأي اتفاق مستقبلي بين البلدين.

وكشف السفير الفلسطيني في تصريحات لـ «القدس العربي» عن أن السلطة الفلسطينية تتجه إلى تحديد العلاقات مع إسرائيل وصولاً لمؤتمر دولي «على أسس مختلفة»، متوقفاً أن يعترف اعتراف الفاتيكان بدولة فلسطين الباب أمام المزيد من الاعترافات الدولية.

وقال مصطفى: «في الحقيقة نحن لن نتفاجأ من التقدم الذي حصل في المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والتركى، كنا نعلم بأن هناك مفاوضات تجري بينهم منذ عدة أشهر، ومعلوم أنه منذ أن تفجرت العلاقة السياسية بين الجانبين على خلفية حادث سفينة مافي مرمرة عام 2010 فإن تركيا كانت قد وضعت ثلاثة شروط لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، الأول أن تقوم إسرائيل بتقديم اعتذار رسمي عن الحادث، والثاني أن تدفع التعويضات اللازمة لعائلات الضحايا، والثالث رفع الحصار عن قطاع غزة».

وأضاف: «فيما يتعلق بالشرط الأول فقط تحقق بعد أن قدمت إسرائيل رسماً اعترافاً، وبالنسبة للشرط الثاني فالاتفاق النهائي عليه ليس صعباً، وحققت المفاوضات بين الجانبين تقدماً كبيراً، أما ما يتعلق بالشرط الثالث فلا يزال الصعب، بل قد يكون عدده هذه المفاوضات، نحن مستعدون على تواصل مع الجهات التركية الرسمية سواء على مستوى الرئاسة أو رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية، وعلى كل هذه المستويات فإن تركيا الآن اتفاق نهائي بين الجانبين على شرط رفع الحصار عن قطاع غزة، وإسرائيل لا تزال ترفض ذلك وتطرح من جانبها تقدم بعض التسهيلات كبدل لرفع الحصار، وبناء عليه فلا يوجد حتى الآن اتفاق نهائي بين الجانبين على المضي في عملية تطبيع العلاقات بينهما، مع وجود إشارات من الجانبين أن المفاوضات بينهما تسير بإيجابية».

وعن طبيعة العلاقة بين السلطة الفلسطينية والحكومة التركية، والخشية أن يؤثر الاتفاق على الوجود الفلسطيني في تركيا، قال مصطفى: «إننا عدنا إلى الماضي فالعلاقات التركية الإسرائيلية كانت دائماً علاقات أكثر من جيدة وعلى أكثر من صعيد، وحتى في المرحلة الحالية وبالرغم من البرود



بنيامين نتنياهو

## في غياب الميزانية لبناء الجدار الذكي على حدود غزة لمواجهة أنفاق حماس إسرائيل تخشى تكرار سيناريوهات حرب غزة الأخيرة واقدم القسام على توجيه ضربة استباقية عبر الأنفاق

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

برغم حالة التهديد القائمة في قطاع غزة، منذ الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل صيف عام 2014، عادت إسرائيل للحديث مجدداً عن وجود احتمالات اندلاع مواجهة جديدة على مساحة القطاع، الذي لا يزال يعاني من ويلات الدمار الذي خلفته قوات الاحتلال في الحرب الماضية. وحسب ما كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية الصادرة يوم أمس، فإن تقييمات إسرائيلية جديدة ومحدثة، تشير إلى أن الوضع العسكري لحركة حماس في قطاع غزة «تطور وتحسن منذ انتهاء الحرب الأخيرة، إلى درجة استعادة حفر الأنفاق الهجومية، بشكل مثل الوضع عشية الحرب الأخيرة».

وأشار التقرير الذي نشره المحلل العسكري

للصحيفة عاموس هرتيل، إلى حادثة استشهاده قادة ميدانيين لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في أحد الأنفاق شرق مدينة خان يونس مؤخراً، وقال إنه يحمل دلالة على أن نشطاء الجناح العسكري يسابقون الزمن لإعادة شبكة الأنفاق إلى سابق عهدها استعداداً للمواجهة القادمة.

وفي التقرير يتحدث المحلل العسكري عن الاحتمالات القادمة، حال تدرجت الأمور إلى الشكل الذي كان قبل الحرب الأخيرة على غزة، ويعيد التذكير باعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلية مؤخرًا لثلاث خلايا تابعة لحماس في الضفة الغربية. ويقول إن الصورة الآخذة في الاتضاح أكثر فأكثر هي الجهود الكبيرة التي تبذلها الحركة من أجل تحريك عجلات الهبة الشعبية في الضفة الغربية، في مسعى لإنجاز «عملية نوعية» هناك. ويشير إلى أن الجيش الإسرائيلي يدرِك جهوزية الحركة،

خصوصاً على خلفية استعداداتها لقرباتها التي تضرت خلال الحرب الأخيرة، وعلى رأسها استعادة الأنفاق، التي أصبح بعضها، حسب تقرير الصحيفة، ممتدًا تحت الأراضي الإسرائيلية.

وفي الحرب الأخيرة على غزة أعلنت إسرائيل عن اكتشاف العديد من الأنفاق التي شيدها نشطاء حماس، وتمتد إلى داخل إسرائيل، ودمر الجيش خلال الحرب وحسب ما أعلن وقتها، غالبية هذه الأنفاق التي أقرت منظومة الأمن الإسرائيلية.

وأثناء المعارك البرية شرق مدينة غزة وشمال القطاع، تمكنت قوات خاصة «قوات النخبة» لحركة حماس، من تنفيذ عمليات «خلف الخطوط»، أسفرت عن قتل جنود إسرائيلييين واعتقال أسلحتهم.

وعرضت الكتائب خلال الحرب التي امتدت لـ 51 يوماً، شريطاً مصوراً للهجوم شنته من أحد

الأنفاق على كتبة عسكرية خلف الحدود، وقتل جنودها واستولى على أسلحتهم. ومع انتهاء الحرب وعودة الهدوء إلى مناطق الحدود، أعلنت إسرائيل أن كتائب القسام أعادت تشييد الأنفاق التي ضربت ودمرت خلال الحرب، في حين أعلنت القسام أنها أعادت ترميم وتأهيل مواقعها العسكرية القريبة من الحدود. وبالعودة إلى التقرير الإسرائيلي الجديد، فقد ذكر المحلل العسكري أنه في حال نجاح حماس بتوجيه «ضربة نوعية» في الضفة الغربية، سيكون هناك سيناريو هوان، الانجرار نحو تصعيد عسكري، ما قد يزيد الثمن كثيراً في الأرواح والممتلكات، والسيناريو الثاني، حسب المحلل العسكري يكون بإقدام قيادة حماس «محمد ضيف، ومروان عيسى ويحيى سنوار» بتوجيه ضربة عسكرية استباقية وهجومية عبر الأنفاق التي تمتد نحو إسرائيل، وذلك في حالة شعور الحركة بخطور دياهم أنفاقها هذه،



محمد ضيف

التي تعتبرها رصيذا عسكريا لها، في هذه الحالة سيكون الثمن أيضا غاليا. ويقول إن هذا الأمر سيكون مشابها لما كان عليه الوضع إبان الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014. ويقول المحلل إن الميزانيات التي يتطلّبها بناء «جدار ذكي» على طول الحدود الفاصلة عن غزة، لوقف هذه الأنفاق واكتشافها، يكلف نحو 2.8 مليار دولار، وهو مبلغ كبير، يجعل تنفيذها في الفترة القريبة أمرا صعبا جدا، بحيث لا يمكن اقتطاع مثل هذا المبلغ من ميزانية الجيش



عاموس هرتيل

القادمة. وفيما يتعلق باحتمالية الحرب القادمة، يذكر التقرير الإسرائيلي، أن من الواجب أن تكون هناك ضرورة للتغيير في مجال المبادرة على المستوى التكتيكي. وجاء في نهاية التقرير أن «المبادرة والحيلة والشجاعة والإقدام عليها، هي من مستقر صير الحرب القادمة»، مذكرا بأن الجيش الإسرائيلي «لم يتفوق بهذه المجالات في الجرف الصادم»، ويقصد الحرب الأخيرة على غزة.

## رغم بعضهم رفضهم خلال الاجتماع الأول حماس تعلن انتظار رد الفصائل على مقترحاتها

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت حركة حماس أنها ما زالت في انتظار ردود اللجنة الفصائلية لمبر رفح حول المقترحات والاستفسارات التي قدمها وفد الحركة للجنة في الاجتماع الأخير، رغم أن أحد أعضاء وفد الفصائل أكد في وقت سابق إبلاغ الحركة وخلال اللقاء الذي عقد يوم الأحد الماضي رفضهم لهذه المقترحات، قبل إعلان الحركة موافقتها على المبادرة.

وقال سامي أبو زهري الناطق باسم حماس في تصريح صحافي إن ورقة الفصائل هي إحدى الأفكار المطروحة للنقاش، مشيراً إلى أن حماس «لم ترفضها وإنما قدمت استفسارات جوهرية وهي بحاجة إلى توضيحات بشأنها من اللجنة الفصائلية»، وعبر عن أسف الحركة لرفض بعض الفصائل المشاركة في الإشراف على المبرر «حجج غير مقنعة»، وقال «كنا نتوقع منهم المشاركة في خدمة شعبنا بدلاً من الاكتفاء بدور الوساطة»، وأشار إلى أن مثل هذا الموقف «لن يثني الحركة عن مواصلة دورها مع جميع



خليل الحية

الفصائل ومكونات المجتمع المدني الفلسطيني بشأن حل أزمة معبر رفح»، وكان وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب، أحد الفصائل الخمس التي قدمت المبادرة قال إن اللقاء الذي عقده الفصائل مع حماس، دام لعدة ساعات، وأن الحركة اقترحت خلاله بديلين للمبادرة القممة، يقوم الأول على أن تشرف حكومة التوافق على كل الملفات الخاصة في القطاع، مشيراً إلى أن الفصائل أبدت هذا الاقتراح، لكنها أبغضت حماس عدم إمكانية تنفيذها خاصة في ظل التجربة التي عايشتها غزة طوال سنوات الانقسام.

وأشار في تصريحات سابقة لـ «القدس العربي» إلى أن المقترح الثاني يركز على أن تتولى لجنة من الفصائل، الإشراف على معبر رفح بوضعه الحالي، وهو أمر جرى رفضه بشكل مطلق. وقال إن الفصائل «تمسكت بمبادئها»، لافتاً إلى أن حماس قدمت بعد ذلك العديد من الاستفسارات

والتفاصيل حول المبادرة، وأكد أنه جرى إبلاغ حماس بأن ذلك يتطلب أولاً الموافقة على المبادرة، ومن ثمّ تقوم لجنة متلفة من الحكومة بمناقشة التفاصيل الفنية وغيرها من كل الجهات، على أن تتدخل الفصائل بتقديم وجهة نظرها حال حصل خلاف معين حول أي من النقاط. وفي ختام تصريحاته خلال العوض «الجو العام لا يبشر بإمكانية تعاطي حماس مع مقترح الفصائل».

وتقوم مبادرة الفصائل على تسليم «الحرس الرئاسي» ومسؤولي أمن المبرر، وتحديد صندوق وطني لإيرادات معبر رفح من أجل استخدامها في عمليات تأهيل المبرر والخدمات العامة والتوسعة، ودمج الموظفين السابقين مع الحاليين، وتسليم مسؤولية المبرر لشخصية وطنية. وكان خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، قد قال في تصريحات لـ «فصائية الأقصى» التابعة للحركة، إن مشكلة معبر رفح لا تتعلق بحركة حماس، مضيفاً «المعضلة الأساسية عند الجانب المصري الذين يخلق المبرر لأسباب تتعلق بالأمن القومي».

## بتأثير الحرب في سوريا

# كتيبة جديدة في الجيش الإسرائيلي لمواجهة المواد النووية والكيميائية والبيولوجية

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

كشفت النقيب أمس في إسرائيل أن جيشها يعمل هذه الأيام على تشكيل كتيبة داخل وحدة الهندسة، تكون مسؤولة عن مهام خاصة بتأثير ما تشهده الحرب في سوريا. وستحمل هذه الكتيبة اسم «سيفان»، وستكلف مهمة مواجهة المواد النووية والكيميائية والبيولوجية على اليابسة.

وحسب ضابط مطع فقد اتخذ القرار على أساس تقييمات للاستخبارات العسكرية. وستكلف هذه الكتيبة مهمة اكتشاف وتشخيص ومعالجة المواد غير التقليدية في ساحة الحرب. وقال الضابط لصحيفة «يسرائيل هيوم» أمس إن جنود هذه الكتيبة سيتمتعون بتصنيف «أمني عال»، وسيملكون القدرات المتطورة والوسائل التكنولوجية التي لم تكن قائمة في الجيش حتى اليوم.

وقد بدأ التجنيد لهذه الوحدة قبل ثمانية أشهر، وبعد ثمانية أشهر سينيهي الفوج الأول تدريباته المهنية، التي تشمل أيضاً دراسة موضوعي الكيمياء والبيولوجيا. وتم اتخاذ هذا القرار قبل أكثر من سنة حين قرر جيش الاحتلال إجراء تغيير في هدف كتيبة الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية في سلاح الهندسة. وفي حينه قال ضابط رفيع إن القرار جاء «لأن التهديد الكيميائي لم يعد كما كان ذات مرة». مع ذلك، أشارت جهات أمنية إلى أنه رغم إخراج الأسلحة الكيميائية من سوريا، إلا أن إسرائيل تقترض أنه بقيت هناك «قدرات»، لا أحد يعرف في أيدي من ستقع في ظل الوضع الفوضوي في سوريا. كما أشارت الجهات الأمنية إلى أن منع استخدام الأسلحة الكيميائية لا يشمل جميع المواد الكيميائية، وذلك فإن النظام السوري وتطبيع «الدولة» ومتمردين آخرين يملكون قدرات معينة من الأسلحة الكيميائية، منها، على سبيل المثال، المواد الكيميائية غير القابلة كالكلور. وحسب التقديرات الإسرائيلية فإنه لا يمر يوم إلا ويتم استخدام مثل هذه المواد في الحرب السورية. ويسود التقدير أن حزب الله لا يملك مثل هذه المواد في لبنان، وهذا ما يعزى الجهات الأمنية.

لوضع عشية حرب الجرف الصادم. وأشار المحلل العسكري لصحيفة «هآرتس» عاموس هرتيل، إلى أنه بعد اعتقال ثلاث خلايا لحماس في الضفة الغربية يتضح أن الحركة تسعى من أجل تحريك عجلات الهبة الشعبية في الضفة الغربية. وفي تحليله للوضع العسكري لحماس، يقول هرتيل، إن الجيش الإسرائيلي يدرِك جهوزية الحركة، خصوصاً على خلفية استعداداتها لقرباتها التي تضرت من الحرب الأخيرة، وعلى رأسها استعادة الأنفاق الهجومية. في حالة نجاح حماس بضربة نوعية في الضفة، يرجح هرتيل، أن سيناريو هين يفتان في مثل هذه الحالة أمام الطرفين الإسرائيلي الفلسطيني، السيناريو الأول هو الانجرار نحو تصعيد عسكري في المواجهة، ما قد يزيد الثمن كثيراً في خسائر الأرواح والممتلكات، والسيناريو الثاني، يقول هرتيل، هو إقدام قيادة الجناح العسكري لحماس محمد ضيف، مروان عيسى وصبحي سنوار على ضربة عسكرية استباقية وهجومية عبر الأنفاق التي تمتد نحو إسرائيل،

وذلك في حالة شعور الحركة بخطور دياهم أنفاقها هذه، التي تعتبرها رصيذا عسكريا لها. في هذه الحالة سيكون الثمن أيضا غاليا. ويخلص هرتيل لاقتباس عن حزب العسكري الإسرائيلي رومان غوفمان، الذي يعترف بأنه عشية حرب لبنان الثالثة، هناك ضرورة للتغيير في مجال المبادرة على المستوى التكتيكي. ويتابع «المبادرة والحيلة، والشجاعة هي التي ستقرر مصير الحرب القادمة، الجيش الإسرائيلي لم يتفوق بهذه المجالات في الجرف الصادم».

وخاصة وطائرات بلا طيار

وفي سياق متصل آخر كشف أمس أن الجيش الألماني يعزّم شراء طائرات إسرائيلية بدون طيار من طراز «هارون تي بي». وهذا ما نقلته الإذاعة الإسرائيلية عن صحيفة «كولنر شتات» -انتساجر-، موضحة أن سلاح الجو الألماني يعزّم شراء تلك الطائرات، التي من المفترض



البحرية الإسرائيلية تتسلم العواصة الألمانية الخامسة القادرة على حمل صواريخ باليستية أمس (رويترز)

## غزة تصدر «الفراولة» للضفة بعد أوروبا

غزة - «القدس العربي»:

للمرة الأولى هذا الموسم وصلت أول دفعة من صادرات قطاع غزة من الفريز (الفراولة) إلى أسواق الضفة الغربية، بعد تصدير هذا المحصول الزراعي عالي الجودة على مدار السنوات الماضية إلى الأسواق الأوروبية. وسمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي التي تتحكم بمعايير قطاع غزة، ونفرض حصاراً على السكان منذ تسع سنوات بخروج أول شاحنة تقل الفراولة التي تزرع في أراضي بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، للوصول إلى أسواق الضفة الغربية.

وحسب ما قال تحسين السبقا مدير عام التسويق في وزارة الزراعة، فإن الشحنة تحتوي على سبعة أطنان من المحصول، وتوقع أن يصل حجم التصدير إلى نحو 400 طن خلال الفترة المقبلة التي ستشهد السماح بعملية التصدير من سلطات الاحتلال.

ونكر أن سلطات الاحتلال تعددت تأخير خروج

غزة المحاصرين، ومؤخراً سمحت إسرائيل التي فرض حصارها الحكم بزيادة كميات السلع التي تمر للسكان، لكنها أبقت التحكم منها في قائمة الحظر، كما تقرض قيوداً على عدة سلع ومنها مواد البناء.

ومنذ منتصف عام 2007 تقرض إسرائيل حصارها على القطاع، الذي أدى إلى زيادة نسب البطالة، والبطالة، ولم تأبه لأي من المناشدات والمطالبات الدولية بإنهائها واكتفت فقط بتقديم قليل من التسهيلات، عقب الحرب الأخيرة التي شنتها ضد القطاع.

ويشار إلى أن قوات الاحتلال خترق كثيراً اتفاق الهدنة الذي أنهى الحرب الأخيرة صيف 2014، وأمس هاجمت الزوارق الحربية بنيران رشاشاتها الثقيلة مراكب الصيادين قبالة بحر بلدة بيت لاهيا. وجراء عملية إطلاق النار العفوائي، أجبر الصيادون على مغادرة البحر والعودة إلى الساحل.

ويشكل الهجوم خرقاً لاتفاق الهدنة الذي أبرم برعاية مصرية، ونص على وقف الهجمات المتبادلة.

## المقاومة تعطي «الضوء الأخضر» لتنفيذ المرحلة الثانية من الانتفاضة عقب فشل عملية «جز العشب» الإسرائيلية

غزة - «القدس العربي»:

حظرت أجهزة أمن المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، مؤخرًا على عناصرها استخدام الهاتف المحمول، أثناء القيام بالأنشطة والأعمال الخاصة بالتحركات العسكرية، في وقت خُصِف فيه النقب عن إعطاء المقاومة «الضوء الأخضر» للخلايا العسكرية للتحرك والبدء بالمرحلة الثانية من «انتفاضة القدس».

وتكرر تقرير نشره موقع «الجند، الأمني القريب من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أن الأمر وصل لحظر استخدام الهاتف المحمول بشكل نهائي في بعض مفاصله. ويقيد مصدر مطلع بأن المقاومة الفلسطينية حذرت عناصرها من التحدث عبر الهواتف المحمولة «الجوال»، حول الأمور التي تتعلق بالمقاومة أو استخدامها في الأماكن الحساسة كمنقاط الرباط والمواقع العسكرية وأماكن العمل الخاص. وأشار إلى أن هذا التحذير من قيادة المقاومة لعناصرها لم يكن الأول من نوعه، وأنه بين الفنية والأخرى يتم تنبيه العناصر بالأخطاء الأمنية التي قد يحتمل الوقوع فيها. وشدد المصدر على أن المقاومة الفلسطينية تعمل على زيادة التوعية الأمنية لأبنائها لأخذ كافة الاحتياطات وتجنب الأخطاء. ولفت إلى أن عدداً من المقاومين استهدفوا في وقت سابق، بسبب ما استطاع الاحتلال جمعه من معلومات وبيانات نتيجة استخدام بعض المقاومين للهواتف المحمولة، وطالب المصدر عناصر المقاومة في الضفة الغربية، بعدم استخدام الهواتف المحمولة أو التحدث من خلالها خاصة فيما يتعلق بـ «العمل الفدائي».

ويشير الموقع الأمني المختص إلى أن الهواتف المحمولة تعتبر بمثابة «جاسوس كبير»، ودعا جميع المقاومين في الضفة وغزة إلى «عدم استخدام الجوال في العمل الفدائي والمقاوم وتحذيرهم من الاستهتار بذلك».

وسبق أن خُصِف عن قدرة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية على اختراق الأجهزة المحمولة وكذلك الاتصالات الأرضية، وقد ظهر ذلك في الحرب الأخيرة على غزة.

ويمكن للأمن الإسرائيلي التفتت على هذه الأجهزة وتحديد أماكن حاملها، وهو ما مكن قوات الاحتلال من اغتيال عدد من المقاومين.

وفي سياق متصل كشف الموقع الأمني أيضاً عن إعطاء المقاومة «الضوء الأخضر» للخلايا العسكرية للتحرك والبدء بالمرحلة الثانية من «انتفاضة القدس»، وأكد على أن هذا ما سببها سبباً للعدو الصهيوني فعلا لا قولا خلال الفترة المقبلة... وأشار إلى أنه لم يك دخلو أسبوع من انتفاضة القدس التي تجاوزت حاجز المئة يوم من إعلان العدو الصهيوني عن اعتقال خليفة للمقاومة الفلسطينية بتهمة التخطيط لعمليات استشهادية، بل وصل الأمر لدى العدو للإعلان أن خلايا للمقاومة وصلت لمرحلة متقدمة من الإعداد للعمليات... وأشار إلى أن هذه الإعلانات عن اكتشاف خلايا للمقاومة الفلسطينية في الضفة تأتي لـ «تعلن أن مرحلة خروج الخلايا الثالثة للمقاومة للعدو قد بات واقعا»، وأن ما تسمى «عمليات جز العشب» من قبل العدو بدأت بالفعل الذريع، وأن خلايا المقاومة انتقلت من مرحلة الحمول لمرحلة العمل والتنفيذ... وقال إن باجورة هذه العمليات عملية إبتدائية قرب نابلس التي قتل فيها مستوطنان، فيما تستعد خلايا أخرى لإتمام استعداداتها للبدء بالعمليات الاستشهادية، وذلك إيذاناً ببدء المرحلة الثانية من «انتفاضة القدس»، التي من المؤكد أنها ستشكل الداخل المحتل وستعيد الأيام السود على دولة الكيان».

ويؤكد الموقع أن جميع محاولات إسرائيل في محاربة خلايا المقاومة المسلحة في الضفة المحتلة «في طريقها للفشل». وأضاف «رجال المقاومة بات لديهم أساليبهم الخاصة لتجاوز العقبات الأمنية والاستخبارية التي يتبعها العدو ومساعدوه هناك».

## المغرب: حزب الاستقلال ينجح في إعادة توحيد صفوفه بعد انقسام دام أكثر من ثلاث سنوات

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

نجح حزب الاستقلال، أعرق الأحزاب المغربية، في إعادة توحيد صفوفه، بعد انقسام دام أكثر من 3 سنوات، وهي خطوة تؤشر على مشهد حزبي مغربي جديد، إذا ما نجح حليفه، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، في إعادة الحزمة إلى صفوفه المتضعفة، وواصل الحزبان تقاربهما مع حزب العدالة والتنمية، ذي المرجعية الإسلامية والحزب الرئيسي بالحكومة المغربية، إلى جانب حزب التقدم والاشتراكية.

وأعلن أحمد بوسطة القيادي التاريخي لحزب الاستقلال، وأمينه العام 1974-1998، رسمياً، المصالحة بين الغريمين الاستقلاليين، أمين عام الحزب، حميد شيباط، وزعيم تيار «بلا هوادة»، عبد الواحد الفاسي، وذلك في لقاء رسمي، بالرباط، مساء أول من أمس الاثنين وقال «اليوم هو تاريخ المصالحة وتوحيد صفوف بين الوطنيين ضد الاستعمار، واليوم هو أيضاً تاريخ المصالحة بين حميد شيباط، وعبد الواحد الفاسي».

وأقر بوجود أخطاء داخل الحزب، بسبب «العمل المكثف للاستقلاليين» ومن بينها «الخروج من الحكومة» 2013، حيث كان يحتل المرتبة الثانية من حيث عدد الحائث الحكومية وقال «وجب على الحزب أن يكون في محل اتخاذ القرار، لإصلاح الوطن، ومواجهة المستقبل، وكان خطأ خروج الحزب، من أماكن اتخاذ القرار».

ولوحظ خلال حفل المصالحة حضور قيادات تاريخية

من حزب الاستقلال يقدمهم الإضافة لحمد بوسطة، كل من الكاتب والروائي عبد الكريم غلاب، وعباس الفاسي الأمين العام السابق 1998-2012 ورئيس الحكومة 2007-2012 وهو الحفل الذي حفل للمصالحة بالرباط، أقامه الحزب تزامناً مع إحياء ذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال ولإعلان انتهاء الصراع بين حميد شيباط أمين عام للحزب وعبد الواحد الفاسي، نجل زعيم الحزب المؤسس غلاب الفاسي، الذي تزعم معارضة شيباط تحت اسم تيار «بلا هوادة»، والذي استمر طوال 3 سنوات، وكاد يعصف بوحدة الحزب. والخب بوسطة، على قيادات تيار «بلا هوادة»، للعودة للحزب والانخراط فيه، وتوحيد صفوفه، لمواجهة المستقبل.

وأصر حميد شيباط، أن لا يتدخل إلا بعد كلمة كل من أحمد بوسطة، وعبد الكريم غلاب، وعباس الفاسي، وقال إنه لن يتحدث عن التاريخ لأن زعماء حزب الاستقلال سبقوه إلى ذلك، «وإنما سأحدث عن ذكرى 11 لعام 2016، التي سبقتي محطة فضيحة في تاريخ حزب الاستقلال»، وسيسجل التاريخ «بمبدأ الفخر هذه المناسبة الجليلة، التي اختار فيها الاستقلاليون توقيع شهادة ميلاد جديدة للحزب، وكتابة صفحة فضيحة في تاريخ سجله الحديث».

وأضاف شيباط «لقد اخترت هذا اليوم بدلالته الرمزية الكبيرة لتتزين قرارات المجلس الوطني الحكيم، الذي أوصى بوحدة الصف، وإعادة اللحمة للحزب، وجعل مصلحة الوطن والحزب فوق أي اعتبار، وأعطى توجيهاته للقيادة بتفعيل آليات المصالحة، وتقوية الجبهة الداخلية والعمل على تخطي المشاكل بالحكمة وسعة الصدر» مؤكداً أن حزب الاستقلال مدرسة عريقة في النقد الذاتي

البناء، وتتوفر على رصيد غني من الأعراف في النقد الذاتي والحوار الهادف، وهي قضاء رجب للتفتح والإبداع والتعايش والتسامح.

وقال الأمين العام لحزب الاستقلال، إن حزبه يتمسكه بمنهجية النقد الذاتي، يريد أن يبقى كياناً حياً ومتفاعلاً مع تحولات السذات والمحيط، ويجدد باستمرار مواقفه، ويراجع بكل مسؤولية حساباته، ويعبر عن آرائه بكل استقلالية عبر مؤسساته وأكد إنه ليس في مقدور أي كان، مهما كان دهاؤه أن يخفر به، وليس في متناول أي سلطة كيها كانت أن تفعل ذلك، بعد أن حسم خياره بصفته نهائية، وقرر أن يكون دائماً في صف الشعب، وإلى جانبه وضد كل الأمزجة التحكيمية، قبل أن يبدي استعداداه للتعاون مع الذين يشتركون القنوات نفسها مع الاستقلال».

وقال عبد الواحد الفاسي، المنسق الوطني لتيار «بلا هوادة»، إن غيابه رفقة زملائه في التبار عن الاحتفال من داخل مؤسسات الحزب كان اضطراباً، ويصعب عليه التعبير عن مدى تأثره العميق بعودته إلى الحزب بعد غيابه السلطانية وأضاف «لقد عدنا إلى الاشتغال من مؤسسات الحزب، ولن نسمح بأن يصبح حزبنا رقماً هامشياً عادياً في معادلة سياسية، أريد لها أن تكون رديئة».

واعتبر أن الخلاف الذي وقع والأخطاء التي ارتكبت، كانت اختباراً لمناعة الحزب وصلابته ومدى قدرته على الحفاظ على وحدته، مؤكداً أن حزب الاستقلال ظل دوماً موحداً، ممتناً لقرار المجلس الوطني لحزب الاستقلال بالدعوة إلى تفعيل المصالحة بين الاستقلاليين وعودتهم إلى صفوفه وقال «إن المرحلة الدقيقة والفصلية، التي يعيها



عبد الواحد الفاسي



أحمد بوسطة

الحزب لتزمن أن تكون مسلحين بالشجاعة لتصحيح مسارنا».

وقال عباس الفاسي، الأمين العام السابق، للحزب إنه «ظل حزبنا طيلة الثلاث سنوات الأخيرة، لأنه ترك الحزب، موحداً، وصار منسقاً» وأنه «لا يعتبر اليوم، لقاء

الحزب لتزمن أن تكون مسلحين بالشجاعة لتصحيح مسارنا».

وقال عباس الفاسي، الأمين العام السابق، للحزب إنه «ظل حزبنا طيلة الثلاث سنوات الأخيرة، لأنه ترك الحزب، موحداً، وصار منسقاً» وأنه «لا يعتبر اليوم، لقاء

## المفوضية الأوروبية تعترف باستحالة العمل باتفاقيتها الزراعية مع المغرب وقد تغيرها بجدية شبيهة باتفاقية الصيد

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يعتبر الاتحاد الأوروبي استحالة ربحه للاستئناف ضد قرار المحكمة الأوروبية الذي يقضي بإلغاء اتفاقية التبادل الزراعي بين الاتحاد والمغرب بسبب نزاع الصعراء الغربية، ولا تستعيد المفوضية الأوروبية الرهان على اتفاقية مشابهة لاتفاقية الصيد البحري إذا لم يتم إلغاؤها كذلك، وذلك لأنها تحمل موقفاً وسطاً.

وأصدرت المحكمة الأوروبية خلال الشهر الماضي قراراً يقضي بإلغاء اتفاقية التبادل الزراعي بين المغرب والاتحاد الأوروبي، ميرة القرار بأنه يضم منتجوات الصعراء الغربية، وهي منطقة لم يتم الحسم في سيادتها في الأمم المتحدة، وبالتالي استحالة بيع منتوجاتها في الأسواق الأوروبية.

وتؤكد مصادر تابعة للمفوضية الأوروبية أنها أصبحت متأكدة تقريباً من عدم ربح دعوى الاستئناف ضد قرار المحكمة الأوروبية، وهذا يدفعها إلى البحث عن بديل خلال المفاوضات المرتقبة مع المغرب بشأن اتفاقية زراعية جديدة.

ورغم أن المغرب لا يشكل سوى 1% من المبادلات الزراعية الأوروبية وتستفيد منه دولتان فقط وهما فرنسا وإسبانيا أساساً،

المغرب إلى الإنجليزية إذا أراد التوقيع، بالإضافة إلى رقمنة الجامعات المغربية.

وأضاف أنه لا يمكن للجامعة المغربية أن تتطور بدون وجود ثقافة للتغيير المستمر كما أن التعليم لم يواكب حاجيات الاقتصاد الوطني، لاسيما في مجال نقل التكنولوجيا لأن المغرب بحاجة لجميع التخصصات، لكنه بحاجة أكثر للتخصصات التي تعتمد على المعارف التكنولوجية، كالإنترنت، والتكهن من اللغات.

وتساءل الداودي «هل نحن قادرون على رفع مبدأ الرقمنة، لنمر إلى استراتيجية وطنية؟ مسترسلا في قوله «لكن المشكل في الطالب لا يمكن أن يستفيد من هذه الرقمنة إذا لم يكن يتوفر على حاسوب أو لوحة إلكترونية، وبالتالي سيكون الضحية».

وكتشف الوزير المغربي أن عدد المنوحيين بلغ 330 ألف طالب خلال الموسم الدراسي 2015-2016، مقابل 182 ألفاً و500 خلال موسم 2011-2012، أي زيادة 81 في المئة، وقال إن المنحة قدمت فقط للأشخاص الذين أودعوا ملفاتهم من الفقراء وأضاف أن الميزانية المخصصة للمنح بلغ خلال هذا «الموسم» الدراسي 8 مليارات درهم (900 مليون دولار)، أي بتكوير بلغ 178 في المئة، فيما بلغ العدد الإجمالي للخريجين أكثر من 102 ألف خريج، فيما بلغت نسبة التمدرس في التعليم العالي تزيد من 31 في المئة.



الوزير لحسن الداودي

عليه الفرنسية والعربية».

وقال الداودي بضرورة إدخال اللغة الإنجليزية إلى المستويات التعليمية بشكل سريع، وقال «يجب أن يدخل

الرباط - «القدس العربي»:

قال وزير التعليم العالي وتكوين الأطر المغربي، إن ثلثي الطلبة الجامعيين المغاربة لا يكملون دراستهم ويتروكون الجامعة قبل حصولهم على شهادة الخرج.

وقال لحسن الداودي، في منتدى وكالة المغرب العربي للأنباء، مناقشة «تحديات التميز في البحث العلمي المغربي»، أمس الثلاثاء، في حضور مهمة من الطلبة الجامعيين المغاربة لا يكملون مساهمهم الدراسي، حيث أن 64 في المئة من هؤلاء الطلبة يغادرون مدرجات الجامعة قبل الحصول على الإجازة.

وأكّد المسؤول المغربي أنه «من الطبيعي أن تكون هناك بطالة، فالطالب يدرس الشيء نفسه في سنتين، في وجود فساد والرباط، والتخصص ستة واحدة، الأمر الذي يستوجب تجاوزه».

وقال إن «الجامعة المغربية مرتبطة بمخرجات التعليم الابتدائي والثانوي، فمن الطوبى، توفير المزيد من الرياضيات والعلوم في هذه المستويات، لأن هذا لا يعني أننا لنسأنا بحاجة إلى الأدب والأنثروبولوجيا، بالعكس نحن في أمس الحاجة إلى التخصصات، لكن حتى بالنسبة إلى الأدب والحقوق يجب التحكم في المعلومات وبعض مفاهيم الرياضيات واللغات الأجنبية، فإذا أتى مستثمر صيني لا يمكن أن نرفض

## موريتانيا: حركة «إيرا» الحقوقية المتشددة تطالب بإطلاق سراح نشطائها

نواكشوط - «القدس العربي»:

طالبت مبادرة انبعاث الحركة الانعقابية «إيرا» الناشطة بمجال محاربة الرق في موريتانيا أمس «السلطات الأمنية الموريتانية بإطلاق سبعة من نشطائها»، معتقدين ضمن مواجهة قوات حفظ النظام لمظاهرة نظمها الحركة الاثنين بمناسبة مرور سنة على صدور حكم قضائي بسجن رئيسها ونائبه مدة سنتين.

وأكدت الحركة التي توصف بالمتشدد وبثبتي خطاب معاد لعرب موريتانيا «أن القمع مهما بلغ من الشراسة لن يثني نشطاءها عن إدانة ومقارعة الظلم والتسلط».

إنتها، يضيف البيان، سنواصل وتحدث ولد محمد وهو قيادي في حزب التجمع الوطني حسب البيان، مع الدستور الذي يدوسه بمرأى وسمع من الجميع، من يفترون أنهم محتاه، «وأمام استمرار السلطات الحكومية في خرق قوانين الجمهورية، يضيف البيان، فإن حركة «إيرا» تتصدق بنشاطها الذين لم



بیرام ولد الداه

يقوموا بشيء سوى المطالبة بإطلاق سراح قاتلهم وإعادة السماح بزيارتهم داخل السجن، كما تطالب بإطلاق سراح نشطائها السبعة المعتقلين وذلك بصورة مباشرة وغير مشروطة».

لدة سنتين نافذتين يتهم العنف ضد قوات الأمن والعمل غير المرخص والتحرير على العصيان المدني.

وتسعى مبادرة انبعاث الحركة الانعقابية «إيرا»، لفصل مجموعة «الحراطين» الذين يدعون بأنهم يشكلون غالبية في المجتمع الموريتاني عن عرب موريتانيا أو «البيض»، كما يسعون لإحداث مواجهة بينهم على أساس أن العرب مسترقون وأن «الحراطين» ضحايا الاسترقاق وهو ما يرى البعض أنه قد يقود موريتانيا لوضع شبيه بما حدث في منطقة دارفور السودانية.

وتخوض حركة «إيرا» نضالاً يستغربه الكثيرون لكونه بدأ بحرق كتب المذهب المالكي، بحجة أنها تتضمن نصوصاً فقهية استرقاقية، وانتهى بسبب علماء البلد ووصفهم بمشركي الاسترقاق.

وظلت السلطات تهادن هذه الحركة خوفاً من المنظمات الحقوقية الدولية التي ترعى هذه الحركة عن بعد، والتي منحت رئيسها بيرام ولد الداه جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لعام 2013.

وكان ولد الداه قد حصل على الرتبة الثانية بعد الرئيس ولد عبد العزيز في الانتخابات الرئاسية التي جرت منتصف العام الماضي.

## أكد أنها مجهولة وبلا وسائل وأن الحكومة لا تعيرها أية أهمية رئيس المعارضة الموريتانية ينتقد تجاهل السلطات لمؤسسته

نواكشوط - «القدس العربي»:

انتقد الحسن ولد محمد رئيس مجلس الإشراف على مؤسسة المعارضة الديموقراطية في موريتانيا تعامل السلطات الموريتانية مع المؤسسة التي يفتخر أن يكون لها «دور استشاري وأن تكون عامل توازن في الساحة السياسية المضطربة».

وتحدث ولد محمد وهو قيادي في حزب التجمع الوطني للإصلاح المحسوب على الإخوان في مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء عما يواجه مؤسسته من معوقات كبيرة حولها إلى مؤسسة مشلولة.

وأكد ولد محمد «أن السلطات تحاصر مؤسسة المعارضة وهي بذلك تحرق، حسب قوله، القانون المنظم للمؤسسة، وبخاصة المادة 12 التي تلزم الرئيس والوزير الأول بعقد اجتماع دوري مع رئيس المؤسسة كل ثلاثة أشهر، مع استشارته في القضايا الوطنية الكبرى».

وقال «لم يحصل أن قابلت الرئيس سوى مقابلة واحدة عند استلامنا للعمل، كما لم أتق مع رئيس الوزراء ويحيى ولد حديمين سوى مرة واحدة أيضاً، وهذا ما يعكس حسب رئيس مؤسسة المعارضة «مستوى تجاهل لدور المؤسسة في الساحة، والتعامل بروح سلبية مع القوانين التي تنظمها».

وأكد «أنه تسلل مهامه في مؤسسة المعارضة فوجدوا في وضعية مزرية فهي بدون وسائل وبدون أدوار، كما أن الجميع يجهلها فيما تصر الساحة الموريتانية بأزمة سياسية خانقة تتطلب من المؤسسة القيام بأدوار للتقارب والتصالح والتفاهم بين أطراف المشهد».

وانتقد رئيس مؤسسة المعارضة «تعاطي القوى السياسية مع

حزب له أغلبية نواب المعارضة في البرلمان، كما اشترط القانون الجديد، في من يتولى زعامة المعارضة الديمقراطية، أن يكون منتخبا ككاتب أو شيخ أو عمدة أو مستشار بلدي.

ولا تعترف أحزاب المعارضة الموريتانية الجادة بمؤسسة المعارضة لكونها منبثقة عن انتخابات 2013 البرلمانية التي قاطعتها المعارضة وشارك فيها المسلميون وهازوا برئاسة المؤسسة بوصفهم أول كتلة برلمانية معارضة



الحسن ولد محمد

مؤسسته، ودعا «أحزاب المعارضة التي تقاطع المؤسسة لمراجعة مواقفها وتغليب الصالح العام على المصالح الشخصية»، وانتقد الحسن ولد محمد السياسات التي تتبعها الحكومة واصفاً أداء الحكومة «بالأداء العاجز عن مواجهة المشكلات القائمة»، ودعا رئيس مؤسسة المعارضة الحكومة «للعكوف الجاد على مشاكل المواطنين بما يضمن توفرها جيداً ومستمر الخدمات الأساسية، كما طلبها، بالإفراج عن قادة حركة «إيرا» الذين وصفهم بالمعتقلين السياسيين، والعمل لتحرير الموريتانيين المعتقلين في الخارج».

وتم إنشاء مؤسسة المعارضة الديمقراطية في موريتانيا عام 2006 لتكون قوة توازن في المشهد السياسي، ويضم مجلسها قوى المعارضة الممثلة في البرلمان.

وتشكل مؤسسة المعارضة الديموقراطية التي يتولى الإسلاميون رئاسة مجلس إشرافها، إطاراً سياسياً للتوازن بين الأغلبية والمعارضة، ويضخ قانونها على لقاءات منتظمة وتشاور دائم بين رئيسها ورئيس الجمهورية.

ويحتل رتبة وزير في النظام البروتوكولي الرسمي للدولة. وأصدر مجلس الوزراء الموريتاني عام 2012 قانوناً لتنظيمها جديداً المؤسسة المعارضة الديمقراطية في موريتانيا، ونص هذا القانون في الأساس على طريقة اختيار زعيم المعارضة الديمقراطية، ضمن التزام الحكومة بنتائج الحوار الوطني الذي جرى بين الأغلبية الحاكمة وبعض أحزاب المعارضة عام 2011.

واشترط القانون الجديد أن يكون زعيم المعارضة جمعاً عليه من طرف أحزاب المعارضة الممثلة في البرلمان، وأن يكون من

## إرجاء محاكمة شقيقة ملك إسبانيا إلى التاسع من الشهر المقبل

مريد - «القدس العربي»:

شريكة في أعمال زوجها. لكن النائب العام اعترض على هذه الملاحقات ولم تتم في نهاية المطاف سوى بالتهرب الضريبي.

وهي تؤكد أنها لم تكن على علم بهذه القضايا وأنها تولى زوجها منذ 18 عاماً ثقة عمياء، وترفض فكرة الطلاق منه على الرغم من ضغوط الأسرة الملكية التي تحاول الحد من الآثار السلبية للقضية على العائلة.

وأوردتاغرين (47 عاماً)، بطلة كرة اليد الأولي السابق، وشريكه السابق ديبغو توريس التهامي بأنها زادت في قيمة العقود التي وقعها معهد نوس — الذي لم تكن له أهداف ربحية من حيث المبدأ ومخصص للنشاطات الرياضية — بين 2004 و2006 مع حكومتها فطاعتي الباليار وفالنسيا. وينص محضر الاتهام على أن الأرباح تقاسمتها شركات عدة انشئت لتكون واجهة بينها آيزرون التي تمكها كريستينا وزوجها، وقد مولت على ما يبدو نفقات شخصية للزوجين مثل أشغال بناء قاعة للرقص ورحلات.

ويحاكم أوردتاغرين بتهم اختلاس أموال وتهرب ضريبي واستغلال السلطة والاتجار وتبييض أموال. وقد طلب الادعاء معاقبته بالسجن 19 سنة ونصف السنة وبسجن شريكه السابق توريس 16 سنة ونصف.

## إرجاء محاكمة شقيقة ملك إسبانيا إلى التاسع من الشهر المقبل

دي مايورا مساء الاثنين إلى التاسع من شباط / فبراير محاكمة شقيقة ملك إسبانيا الأميرة كريستينا دو بوريون وزوجها و16 متهماً آخرين الملاحقين في قضية اختلاس أموال عامة.

وفي سابقة في إسبانيا، حثت كريستينا دي بوريون شقيقة ملك إسبانيا الاثنين أمام المحكمة في بداية محاكمة لوحيد من أكبر فضائح الفساد في سنوات الأزمة، ودعت النيابة ومحامو كريستينا في هذه الجلسة الأولى التي حضرها عشرات الصحفيين في العالم إلى إسقاط التهم عنها معتبرين أن ملاحقتها بتهم التهرب الضريبي غير ممكنة بموجب القانون.

وعلقته المحكمة الجلسات حتى التاسع من شباط فبراير موضحة أنها ستبقي قبل هذا الموعد في ما إذا كانت كريستينا أحيلت إلى القضاء بلا مبرر ويجب إسقاط التهم الموجهة إليها كما يؤكد محامو الدفاع.

وكريستينا الابنة الثانية لخوان كارلوس وصفيها متهمه باخفاء وارادت لها عن مصلحة الضرائب ناجمة عن اختلاس زوجها إنيانكي أوردتاغرين مع شريك سابق له مبالغ تصل إلى ستة ملايين يورو من الأموال العامة، وحاول قاضي التحقيق أن يثبت أن كريستينا كانت

## كان الأمر يتعلق ببركان كان خامداً لسنوات وانفجر فجأة

# الجزائر: مسلسل النباش في ملفات أزمة التسعينيات متواصل والدور على استقالة الرئيس زروال

■ الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

ما زالت عملية النباش في ملفات أزمة التسعينيات في الجزائر متواصلة، وكان الأمر يتعلق ببركان كان خامداً لسنوات، وانفجر فجأة، وراح يقذف حمما في كل الاتجاهات، فبعد قضية عرض قيادة الجيش على حسين آيت أحمد من عدمه في بداية تسعينيات القرن الماضي، انتقل الجدل «القديم» للحديث عن استقالة أو إقالة الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد، ليتطوّر النقاش ويصل لإثارة جدل جديد حول الظروف التي غادر فيها الرئيس السابق الياقوت زروال الرئاسة سنة 1999.

اللافت أن اللواء المتقاعد محمد بتشين الرجل القوي في عهد الرئيس الأسبق الياقوت زروال هو من أصر على التدخل في النقاش الذي أثير حول قضية عرض اللواء خالد نزار وزير الدفاع الأسبق لرئاسة الدولة على الزعيم التاريخي والمعارض حسين آيت أحمد بعد استقالة الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد،



اليامين زروال

للحديث مجدداً، ونقل الجدل من استقالة الشاذلي إلى استقالة زروال الذي كان نزعاً الأمين، والرجل الذي كان يوصف بأنه الحاكم من وراء الستارة، خاصة وأنه كان على رأس امبراطورية مالية، وكان مدعوماً من أحزاب سياسية ساهم في إنشائها. وقال الجنرال بتشين في تصريح نشرتها صحيفة «النهار» (خاصة) إن الرئيس زروال أجبر على مغادرة الرئاسة، وأن هناك أطرافاً تريد أن توهم الجزائريين أنها وحدها

من خدمت البلاد، موضحاً أن الرئيس زروال رجل يحب وطنه بإخلاص وأنه لم يغادر السلطة بمحض إرادته، ووعد أن يكشف أشياء عن قريب حتى يعرف الجميع ما حدث خلال سنوات التسعينيات. ويعرف كل من اقترب من قضية مغادرة زروال للرئاسة سنة 1999، قبل انتهاء ولايته الأولى، والتي سميت «تقليص الولاية الرئاسية»، وهي حالة غير منصوص عليها في الدستور، وقد تم الإفتاء إلى هذه التسمية للتغطية على استقالة الرئيس زروال، والتي كانت تعبيراً عن أزمة داخل النظام، على اعتبار أن الاستقالة سبقها صيف ساخن تفجرت خلاله «ملفات فساد» على صفحات الجرائد والمتهم بها هو الجنرال بتشين، الذي كانت الصحافة تتحاشى ذكر اسمه بسبب النفوذ الذي كان يتمتع به في فترة حكم الرئيس زروال، قبل أن تصبح «فضائحه» مسلسلًا تتداوله الصحافة يومياً، وهو ما اشتد منه رائحة عملية تصفية حسابات وكسر عظم بين أصحاب القرار آنذاك. وتقول مصادر مطلعة أن الرواية الأكثر تداولاً بخصوص استقالة

## الجيش الجزائري يعتقل إرهابياً جنوبي العاصمة

■ الجزائر - د ب أ: أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن مفزة للجيش اعتقلت إرهابياً في مدينة تابلان في مدينة المدية (90 كيلومتراً جنوبي العاصمة الجزائرية). وأوضحته الوزارة في موقعها الإلكتروني أمس الثلاثاء، أنه عُثر خلال العملية التي جرت الاثنين على كمية من الذخيرة ونظارة ميدان وأغراض أخرى. من جهة أخرى، أعلنت الوزارة أن مفاز للجيش في عين صالح وعين قزام ويرج باجي مختار جنوبي البلاد، اعتقلت 11 مهرباً، كما ضبطت سيارة رباعية الدفع وستة أجهزة كشف عن المعادن و2070 لترًا من الوقود وهاون مملوءة.

## بوتفليقة يحيل مشروع التعديل الدستوري إلى المحكمة الدستورية للنظر فيه

عشرون يوماً ابتداء من تاريخ إخطاره من قبل الرئيس بالمشروع (اليوم) كما ينص على ذلك قانونه الداخلي، وكان بوتفليقة قد أعلن في اجتماع حول مشروع الدستور نهاية العام الماضي عن نيته عرضة على البرلمان بدل الاستفتاء الشعبي. وكشفت الرئاسة الجزائرية، في الخامس من ديسمبر/كانون الأول الماضي عن وثيقة مشروع التعديل الدستوري، والذي طال 73 مادة من بين 182 مادة في الدستور الحالي، إلى جانب 37 مادة جديدة. ومن أهم التعديلات التي جاء بها التعديل «ترسيم (الأمازيغية) كلغة ثانية في البلاد إلى جانب العربية، والسماح بترشح الرئيس لولايتين رئاسيتين فقط، تمتد كل منها خمس

تعديل دستوري لا يمس البنية الأساسية العامة التي تحكم المجتمع الجزائري، وحقوق الإنسان والمواطن وحرياتهما، ولا يمس بأي كيفية التعديل الدستوري الذي أعلن عنه منذ أيام على المجلس الدستوري (الحكمة الدستورية) للنظر فيه بعد المصادقة عليه من قبل مجلس الوزراء. جاء ذلك في بيان للرئاسة صدر بعد اجتماع مجلس الوزراء برئاسة بوتفليقة ونشرت مضمونه وكالآتي: «الجزائرية الرئاسية، وأكد البيان «بإثر هذا الاجتماع أخطر رئيس الجمهورية طبقاً للمادة 176 من الدستور المجلس الدستوري ليصدر رأياً معللاً حول مشروع التمهيد المتضمن مراجعة الدستور». وتنص المادة 176 من الدستور الحالي أنه «إذا إرأتى المجلس الدستوري أن مشروع أي

## المعارضة التونسية تقاطع احتفالات رئاسة الجمهورية بالذكرى الخامسة للثورة

■ تونس - من يامنة سالمي: أعلن نواب المعارضة في البرلمان التونسي، مساء الاثنين، مقاطعتهم لاحتفالات 14 كانون الثاني /يناير الجاري، التي تنظمها رئاسة الجمهورية بقصر قرطاج، على يد فخامة بمناسبة الذكرى الخامسة للثورة التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. ودعت قوى المعارضة، في بيان رسمي لها، مساء الاثنين، ما وصفتها بـ«القول الديمقراطي التقدمية والديمقراطية»، إلى الاحتفال بهذه الذكرى مع جماهير الشعب التونسي، في كل الجهات، ووقع على بيان مقاطعة نواب عن الجبهة الشعبية (15 نائباً)، وحركة الشعب (3 نواب)، وحزب صوت الفلاحين (نائب واحد)، والائتلاف الديمقراطي (نواب)، ونيار المحبة (نائبان)، وعدد من النواب المستقلين. وتأتي هذه المقاطعة، رداً على دعوة رسمية توجهت بها رئاسة الجمهورية، إلى أحزاب المعارضة بمجلس نواب الشعب، بحضور الاحتفالات التي تقيمها يوم 14 كانون الثاني/يناير الحالي، بمناسبة الذكرى الخامسة للثورة، التي أطاحت بنظام «بن علي»، «الانناضول»

## البرلمان التونسي يمنح الثقة للأعضاء الجدد في حكومة الصيد

بأصواتهم ورفض 20 صوتاً، فيما نال وزير العمل الجديد عمر منصور ثقة 147 صوتاً وتحفظ 17 ورفض 26، أما وزير الخارجية الجديد خميس الجبناوي فقد نال موافقة 134 صوتاً وتحفظ 23 ورفض 29. وقد نفى الوزير الصيد أن يكون التعديل الوزاري الأخير «قد خضع للترقيات، أو الحسابات السياسية»، وقال في كلمة له أمام البرلمان، الاثنين، بمناسبة انطلاق جلسة منح الثقة لأعضاء الحكومة الجديدة، إن هذا التعديل لم يخضع فيه لمنطق الترقيات، أو الحسابات السياسية، بل راعينا فيه تعزيز العمل الحكومي والمصلحة الوطنية». ويعدّ التحوير الوزاري الأخير في حكومة الصيد الأول منذ نيل تركيبة

## بعد استيفائه مدة الإيقاف التحفظي تونس: الإفراج مؤقتاً عن صهر بن علي

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان: قرر القضاء التونسي الإفراج مؤقتاً عن صهر الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي بعد استيفائه مدة الإيقاف التحفظي. وأكدت مصادر لـ«القدس العربي» أن قاضي التحقيق المختص بقضية سليم شيبوب (الرئيس السابق لنادي الترجي الرياضي)، الذي يقبع في سجن «المرناتية» بالقرب من العاصمة، «أصدر» الثلاثاء لاصدار قرار يتعلق بإطلاق سراحه بعد استيفائه مدة الإيقاف التحفظي والتي حددتها القانون الجزائري التونسي 14 شهرًا، على أن يتم استكمال الإجراءات القانونية ضده لاحقاً. ويواجه شيبوب إحدى عشرة قضية تتعلق بالفساد المالي، من بينها «استغلال موظف

## الحرس الليبي يحبط هجوماً لتنظيم الدولة الإسلامية على محطة زويتينة النفطية

■ ليبيا - أ ف ب: أعلن حرس المنشآت النفطية الليبية الاثنين أنه صد هجوماً جدياً شنته تنظيم الدولة الإسلامية على محطة زويتينة النفطية شمال البلاد. وحاول التنظيم المتطرف الإسيوع الماضي السيطرة على محطات التصدير البحرية التي يطلق عليها منطقة «الهلال النفطي» شمال ليبيا، وقتلوا 56 شخصاً في تفجيرين انتحاريين في الزلطان ورأس لنوف شرق طرابلس. وصرح علي الحاسي المتحدث باسم الحرس المكلف من الحكومة المتعترف بها بحماية المنشآت النفطية الليبية أنه «لبيس الأحد

## النازحون الليبيون من بنغازي يواجهون صعوبات ويحلمون بالعودة إلى بيوتهم



ليبيون نازحون من مدينة بنغازي التي مزقتها الحروب

■ بنغازي - رويترز: تناضل الأسر النازحة لتحقيق أهدافها في المدينة التي تمزقها الحرب والتي كانت مهد الانتفاضة الليبية التي أطاحت بالزعيم الليبي الراحل معمر القذافي في عام 2011. وهجرت كل ضواحي المدينة وتُركت لسلاحين محليين وجماعات إسلامية يستخدمونها كساحة قتال لكل منهم في المنافسة على بقعة من المدينة. وقال نازح يدعى عارف المغربي يقيم في فصل بمدرسة إن الوضع يجعله يلا أمل في المستقبل. وأضاف المغربي «نحن نأمل في بنغازي، أنا في مدرسة أبو بكر الرازي، ليا 7 شهور والمدرسة هادي فيها ناس من قبلي من حوالي سنة وشهرين.. سنة وثلاثة شهور. الآن توا (حتى الآن) الدولة بالحكومة تاعها (الخاصة بها) ما قدمولناش (لم يقدم لنا) أي مساعدة. شفتناها ملموسة. ونحن قلت لك من سكان بنغازي متضررين. حيشاننا (منازلتنا) تكسرن وأعمالنا توقفت وحالنا وقف وما عندناش أي دخل». وقالت نازحة أخرى تقيم مع أسرتها في فصل بمدرسة مكتظة إنها لم تتلق أي دعم أو مساعدة من الدولة كما تكاد تفقد الأمل في العودة لبيتها.

## رئيس حكومة الوفاق الليبية يختتم زيارته لتركيا

■ طرابلس - د ب أ: اختتم رئيس حكومة الوفاق الليبية فاضل السراج زيارة إلى تركيا استغرقت يوماً واحداً يوم الاثنين بحث خلالها مع المسؤولين الأتراك العلاقات الثنائية بين البلدين. وأقاد المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في بيان عقب انتهاء الزيارة بأن السراج التقى خلال الزيارة رئيس وزراء تركيا داود أوغلو ووزير الخارجية مولود تشاوشو أوغلو لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين «بما يحقق تطورات للشعبين في الأمن والاستقرار وتبادل المنافع في ظل احترام

حالياً الدولة ما صرفت حتى الإعانة. الإغاثة صعبة جداً. أغلبية الظروف المادية للأسرة داخل المدارس تحت مستوى الفقر». ويقدر مركز رصد النزوح الداخلي وجود نحو 434 ألف نازح في ليبيا منتصف 2015. ويضيف أنه مع وجود مناطق كثيرة خارج حدود متابعة طاقم المنظمة المدنية (المركز) وعمال الإغاثة بسبب خطورة الوضع فيها فان العدد أكبر من المذكور على الأرجح.

متضررين برده مادياً ومعنوياً ونفسياً وكلهن يعني. ما أحدث من الدولة جاء شاف يعني وضعنا وشو صاير فينا وعيالنا في المدارس شو وضعهم». وقالت مسؤولة في المنظمة الليبية للتنمية تدعى حنان الشهيبي إن غالبية الأسر النازحة من بنغازي تقيم في المدينة ويعيش كثيرون منهم في مدارس حكومية. وأضافت «وصل عدد النازحين من مدينة بنغازي إلى 47 ألف عائلة تقريباً منهم من لجأ على حساب الخاص (إيجار)

مضربين برده مادياً ومعنوياً ونفسياً وكلهن يعني. ما أحدث من الدولة جاء شاف يعني وضعنا وشو صاير فينا وعيالنا في المدارس شو وضعهم». وقالت مسؤولة في المنظمة الليبية للتنمية تدعى حنان الشهيبي إن غالبية الأسر النازحة من بنغازي تقيم في المدينة ويعيش كثيرون منهم في مدارس حكومية. وأضافت «وصل عدد النازحين من مدينة بنغازي إلى 47 ألف عائلة تقريباً منهم من لجأ على حساب الخاص (إيجار)

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال وكالات:

قتل عشرة أشخاص على الأقل وأصيب 15 آخرون بجروح - معظمهم سياح أجانب - في تفجير وقع صباح أمس الثلاثاء قرب المسلة المصرية التاريخية السياحية في ميدان السلطان أحمد في مدينة إسطنبول.

ونقل عن مصادر في مكتب رئيس الوزراء التركي أن معظم قتلى التفجير هم من الألمان، في حين أعلن نائبه أن منفذ الهجوم سوري الجنسية. وأشار نعمان قورتولوش نائب رئيس الوزراء التركي أن التحقيقات خلصت إلى أن «الانتحاري» الذي فجر نفسه في ساحة السلطان أحمد سوري الجنسية ومن مواليد عام 1988. موضحة أن التحقيقات جارية في ارتباطاته.

وجاءت تصريحات قورتولوش للصحافيين برفقة وزير الداخلية أفسكان الأوز وزير الصحة محمد مؤذن أوغلو، عقب اجتماع أمني في العاصمة أنقرة. وأكد المسؤول التركي أن معظم القتلى أجانب، مشيراً إلى أن اثنين من المصابين في حالة خطيرة، فضلاً عن العثور على «جثة» متقطعة الأوصال عائدة للانتحاري في منزله.

ونقل عن مصادر في مكتب رئيس الحكومة التركية أن أحمد داود أوغلو أبلغ المستشار الألمانية أنغيلا ميركل في اتصال هاتفي، أن معظم ضحايا هجوم إسطنبول الأمان.

وحسب المصدر نفسه، أوضح أوغلو لميركل أنه سيجري تبادل المعلومات بشأن تحقيقات الهجوم مع مسؤولين الأمان.

وقال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إن الشخص الذي يشتبه في تنفيذه التفجير الذي قتل عشرة أجانب على الأقل في قلب الحي السياحي بإسطنبول -معظمهم ألمان- أمس الثلاثاء عضو أجنبي في تنظيم الدولة الإسلامية.

وعمد في تعليق تلفزيوني من أنقرة بأن بلاده ستضع يدها على مرتكبي الحادث وستعاقبهم مشيراً إلى أن محاربة تنظيم الدولة الإسلامية مستمر.

وطالب مسؤولون بارزون في الاتحاد الأوروبي بالزيد من الجهود في مكافحة الإرهاب.

وذلك على خلفية التفجير الانتحاري الذي وقع وسط مدينة إسطنبول التركية صباح أمس الثلاثاء.

ورأت كل من فيديريكا موغريني، مسؤولة العلاقات الخارجية بالاتحاد و يوهانيس هان، مفوض الاتحاد لسياسة الجوار ضرورة الاستمرار في تعزيز هذه الجهود قائلين إن هذا التعزيز يتناسب مع مقررات قمة الاتحاد الأوروبي في التاسع والعشرين من تشرين ثان/ نوفمبر الماضي بشأن تركيا وهي المقررات التي صفت مكافحة الإرهاب كاولوية أوروبية. كما حث السياسسيان الأوروبيان في الوقت ذاته على احترام حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني عند اتخاذ أية إجراءات جديدة لمكافحة الإرهاب.

وكانت تركيا قد تعرضت لانتقادات متكررة في الآونة الأخيرة فيما يتعلق بطريقة تعامل السلطات في تركيا مع حزب العمل الكردستاني المصنف من منظمة إرهابية.

وأما هان فتعجير إسطنبول الانتحاري بلهجة شديدة وكذلك فعل العديد من الساسة البارزين بالاتحاد الأوروبي.

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرج، في معرض إجابته للتعجير: «ليس هناك ما يبرر مثل هذه التفجيرات.»

وأكد أن أعضاء الحلف يقفون جنباً إلى جنب في مواجهة جميع أشكال الإرهاب.

وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك معزياً أهالي الضحايا في تغريدة له على موقع تويتر: «شاطركم الأحران».

وألقى قوات الأمن التركية، أمس الثلاثاء، القبض على 21 شخصاً، خلال عملية استهدفت ملاحقة المشتبه بانتماهم لتنظيم «داعش» الإرهابي، في ولاية شانلي أورفا، جنوب شرقي البلاد.

ووفقاً لمعلومات، من مصادر أمنية، فقد أُلقت فرق مكافحة الإرهاب التابعة لديرية أمن شانلي أورفا، القبض على المشتبه بهم، في عملية أمنية استهدفت 22 عنوناً في وقت متزامن، وبعد تعقب إلكتروني وفعلي للمشتبه بهم، دون أن يعرف على الفور جنسية هؤلاء.

وترامت هذه العملية مع التفجير الانتحاري، الذي نفذه سوري الجنسية، في ساحة «السلطان أحمد»، بمدينة إسطنبول، وأسفر عن مقتل 10

أشخاص، بينهم أجانب، وإصابة 15 آخرين.

وتنتاب الشارع التركي حالة متصاعدة من الغضب اتجاه سوريين شاركوا في عمليات انتحارية في الأراضي التركية أدت إلى مقتل وإصابة مئات المواطنين والسياح الأجانب، في المقابل بادر اللاجئ السوريون في تركيا إلى التبرؤ من منقذَي هذه العمليات وإدانة أعمالهم التي ظل يحشيتهم المتزايدة من تأثير هذه الحوادث على أوضاعهم داخل تركيا.

ويعد ساعات قليلة من التفجير، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، أن انتحارياً يحمل الجنسية السورية فجر نفسه في تجمع لسياح أجانب في ساحة مسجد سلطان أحمد التاريخية والسياحية وسط إسطنبول.

حيث أدى التفجير بحسب آخر إحصائية أصدرتها وزارة الصحة التركية عن مقتل 10 وإصابة 15 آخرين، وكشفت مصادر حكومية أن المنفذ هو السوري «نبيل فاضلي» 28 عاماً.

وقبل يومين، أعلنت السلطات التركية أنها تمكنت من تحديد هوية الانتحاري الثاني في الهجوم المزروع، الذي وقع أمام محطة القطارات بأنقرة، في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وأودى بحياة أكثر من مئة قتيل، موضحة أنه

محدثات السلام بشأن اليمن المزعمة في 14 كانون الثاني/يناير لن تجري في هذا الموعد وقد تتأجل أسبوعاً أو أكثر.

ويخوض تحالف تقوده السعودية وحلفاؤها السنة قتالاً ضد جماعة الحوثي الشعبية التي تسيطر على العاصمة منذ مارس آذار العام الماضي. وقتل ما يقرب من 6000 شخص.

ووافق الأطراف المتنازعة في اليمن في الشهر الماضي على إطار واسع للعمل بغية إنهاء الحرب لكن الهدنة المؤقتة التي كانت غالياً ما تنتهك انتهت منذ ذلك الحين.

وفي الأسبوع الماضي قال الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح التحالف مع الحوثيين إنه لن يتفاوض مع حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي مما أثار الشكوك بشأن مصير محادثات

في جنيف أمس الثلاثاء إن إحدى جولات

والعسكرات الجرحى والقتلى من المدنيين سقطوا في استمرار القصف العشوائي الذي تشنه قوات الحوثي وصالح على الأحياء السكنية في مدينة تعز.

إلى ذلك، قال أحمد فوزي المتحدث باسم الأمم المتحدة في إفسادة صحافية في جنيف أمس الثلاثاء إن إحدى جولات

وقالت مصادر ميدانية لـ«القدس العربي» أن الجيش والقاومة تمكنت من استعادة منطقة الشغب وعدة مواقع في جبل صبر، كما تمكنت من صد هجوم على منطقة لعيات شرق المدينة.

وتواصل جماعة الحوثي وصالح استهدافها للآحياء السكنية في تعز وسط البلاد بصواريخ الكاتوشا والمدفعية الثقيلة.

وذكرت مصادر طبية للقدس العربي أن عشرات الجرحى والقتلى من المدنيين سقطوا في استمرار القصف العشوائي الذي تشنه قوات الحوثي وصالح على الأحياء السكنية في مدينة تعز.

إلى ذلك، قال أحمد فوزي المتحدث باسم الأمم المتحدة في إفسادة صحافية في جنيف أمس الثلاثاء إن إحدى جولات

وقالت مصادر ميدانية لـ«القدس العربي» أن الجيش والقاومة تمكنت من استعادة منطقة الشغب وعدة مواقع في جبل صبر، كما تمكنت من صد هجوم على منطقة لعيات شرق المدينة.

وتواصل جماعة الحوثي وصالح استهدافها للآحياء السكنية في تعز وسط البلاد بصواريخ الكاتوشا والمدفعية الثقيلة.

وذكرت مصادر طبية للقدس العربي أن عشرات الجرحى والقتلى من المدنيين سقطوا في استمرار القصف العشوائي الذي تشنه قوات الحوثي وصالح على الأحياء السكنية في مدينة تعز.

إلى ذلك، قال أحمد فوزي المتحدث باسم الأمم المتحدة في إفسادة صحافية في جنيف أمس الثلاثاء إن إحدى جولات

وقالت مصادر ميدانية لـ«القدس العربي» أن الجيش والقاومة تمكنت من استعادة منطقة الشغب وعدة مواقع في جبل صبر، كما تمكنت من صد هجوم على منطقة لعيات شرق المدينة.

وتواصل جماعة الحوثي وصالح استهدافها للآحياء السكنية في تعز وسط البلاد بصواريخ الكاتوشا والمدفعية الثقيلة.

وذكرت مصادر طبية للقدس العربي أن عشرات الجرحى والقتلى من المدنيين سقطوا في استمرار القصف العشوائي الذي تشنه قوات الحوثي وصالح على الأحياء السكنية في مدينة تعز.

أترك لـ«القدس العربي»: اكتونيا بالإرهاب... وسوريون يردون: تجرعناه قبلكم

تفجير اسطنبول... اللاجئون يتبرأون وغضب عارم في الشارع التركي من «الانتحاريين السوريين»

هم أعداد الجميع، واللاجئين السوريين هم ضحايا مثلنا لهذا الإرهاب»، مشدداً على أن هذه الهجمات لن تدفعه لتغيير موقفه المرحب باللاجئين السوريين لكنه طالب الحكومة باتخاذ مزيد من الإجراءات الأمنية.

وقال نائب رئيس الوزراء التركي «نعمان كورتولوش» إن «الإرهاب لا دين ولا وطن له، وأن الهجوم هو انعكاس للحرب الأهلية الدائرة في سوريا، والتي أدت إلى دخول العديد من المنظمات الإرهابية إلى الساحة السورية». وعيش في تركيا أكثر من 2 مليون لاجئ سوري هربوا من بلادهم منذ بدء الحرب قبل 5 سنوات، وتقدم الحكومة التركية لهم خدمات صحية وتعليمية ويقطن قرابة ربع مليون في مخيمات على الحدود بين البلدين، ضمن سياسة «الباب المفتوح» التي اتخذها الرئيس أردوغان ووجهت معارضة من شرائح من أحزاب المعارضة التركية.

وهي الأولى من نوعها منذ 4 سنوات، حيث فرضت تأشيرة الدخول «الفيزا» على اللاجئين السوريين الذين يريدون دخول البلاد من خارج سوريا عبر المطارات والموانئ البحرية، وشدت إجراءات الدخول من المعابر الحدودية البرية.

وفي مقابل الغضب الشعبي التركي، سارع لاجئون سوريون إلى التبرؤ من منفذ التفجير الأخير، معتبرين أن الانتحاري السوري الذي نفذ الهجوم هو عدو لهم ولا يمثل اللاجئ الذين يتكئون كل الاحترام والتقدير ما قدمه الشعب والحكومة التركية طوال سنوات الحرب في بلادهم. على حد وصفهم.

وعمت مواقع التواصل الاجتماعي بألاف التغريدات من اللاجئيين السوريين بالغبطن العربية والتركية تضمنت عبارات التضامن مع الضحايا والتبرؤ من الانتحاري ومطالبة الشعب التركي بالتفريق بين «اللاجئين والانتحاريين الذين لا يفرون بين سوري وتري».

وقال النائب السوري محمد الحلبي 27 عاماً، قال لـ«القدس العربي»: «بدين بشدة هذا الهجوم الإرهابي الشنيع، لقد صدمنا فداناً لعماناً أن منفذ التفجير هو سوري، نحن ندين الإرهاب ونحن أول من أكتوى به، والمجرم الذي فجر نفسه لا يمثل إلا نفسه واللاجئون منه براء».

ولفت السوري هارون مقرر 4 عاماً الذي يحمل الجنسية السورية واسمه «أ.و.»، بينما وصل الانتحاري الأول- تركي الجنسية- من داخل الأراضي السورية، كما هو الحال من الانتحاري الذي فجر نفسه في مدينة سورج التركية وقتل أكثر من 30 مواطن وجرح العشرات.

الشباب التركي «إمري أورهان» 25 عاماً من إسطنبول، عبر لـ«القدس العربي» عن غضبه العارم اتجاه التفجير، معتبراً أن وجود اللاجئين السوريين ساهم في دخول الإرهابيين إلى البلاد، وطالب الحكومة التركية بسرعة اتخاذ إجراءات أمنية لحماية المواطنين الأتراك والسياح الأجانب حتى لو كان ذلك على حساب اللاجئين السوريين، على حد تعبيره.

وشن «كريم أوزديم» 40 عاماً من إسطنبول هجوماً قوياً على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قائلًا لـ«القدس العربي»: «أردوغان فتح الحدود أمام الجميع دون أن يراعي أمن وطنيه، البلاد باتت غير آمنة والإرهابيين يتسللون يومياً من سوريا إلى داخل البلاد على هيئة لاجئين، يجب وقف هذه الهزلة».

في حين اعتبر محمد تانكسلي أوغلو 33 عاماً «الإرهابيين ليس لهم جنسية أو دين أو أمة،



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أثناء حديث حول تفجير إسطنبول أمس

ويصل الانتحاري الأول- تركي الجنسية- من داخل الأراضي السورية، كما هو الحال من الانتحاري الذي فجر نفسه في مدينة سورج التركية وقتل أكثر من 30 مواطن وجرح العشرات.

الشباب التركي «إمري أورهان» 25 عاماً من إسطنبول، عبر لـ«القدس العربي» عن غضبه العارم اتجاه التفجير، معتبراً أن وجود اللاجئين السوريين ساهم في دخول الإرهابيين إلى البلاد، وطالب الحكومة التركية بسرعة اتخاذ إجراءات أمنية لحماية المواطنين الأتراك والسياح الأجانب حتى لو كان ذلك على حساب اللاجئين السوريين، على حد تعبيره.

وشن «كريم أوزديم» 40 عاماً من إسطنبول هجوماً قوياً على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قائلًا لـ«القدس العربي»: «أردوغان فتح الحدود أمام الجميع دون أن يراعي أمن وطنيه، البلاد باتت غير آمنة والإرهابيين يتسللون يومياً من سوريا إلى داخل البلاد على هيئة لاجئين، يجب وقف هذه الهزلة».

في حين اعتبر محمد تانكسلي أوغلو 33 عاماً «الإرهابيين ليس لهم جنسية أو دين أو أمة،

القوات الموالية لهادي تتقدم في تعز وسط البلاد

طيران التحالف العربي يكثف من غاراته

على مواقع للحوثيين وقوات الرئيس السابق في اليمن

«القدس العربي» - واشنطن

محدثات السلام بشأن اليمن المزعمة في 14 كانون الثاني/يناير لن تجري في هذا الموعد وقد تتأجل أسبوعاً أو أكثر.

ويخوض تحالف تقوده السعودية وحلفاؤها السنة قتالاً ضد جماعة الحوثي الشعبية التي تسيطر على العاصمة منذ مارس آذار العام الماضي. وقتل ما يقرب من 6000 شخص.

ووافق الأطراف المتنازعة في اليمن في الشهر الماضي على إطار واسع للعمل بغية إنهاء الحرب لكن الهدنة المؤقتة التي كانت غالياً ما تنتهك انتهت منذ ذلك الحين.

وفي الأسبوع الماضي قال الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح التحالف مع الحوثيين إنه لن يتفاوض مع حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي مما أثار الشكوك بشأن مصير محادثات

في جنيف أمس الثلاثاء إن إحدى جولات

وقالت مصادر ميدانية لـ«القدس العربي» أن الجيش والقاومة تمكنت من استعادة منطقة الشغب وعدة مواقع في جبل صبر، كما تمكنت من صد هجوم على منطقة لعيات شرق المدينة.

وتواصل جماعة الحوثي وصالح استهدافها للآحياء السكنية في تعز وسط البلاد بصواريخ الكاتوشا والمدفعية الثقيلة.

وذكرت مصادر طبية للقدس العربي أن عشرات الجرحى والقتلى من المدنيين سقطوا في استمرار القصف العشوائي الذي تشنه قوات الحوثي وصالح على الأحياء السكنية في مدينة تعز.

إلى ذلك، قال أحمد فوزي المتحدث باسم الأمم المتحدة في إفسادة صحافية في جنيف أمس الثلاثاء إن إحدى جولات

وقالت مصادر ميدانية لـ«القدس العربي» أن الجيش والقاومة تمكنت من استعادة منطقة الشغب وعدة مواقع في جبل صبر، كما تمكنت من صد هجوم على منطقة لعيات شرق المدينة.

وتواصل جماعة الحوثي وصالح استهدافها للآحياء السكنية في تعز وسط البلاد بصواريخ الكاتوشا والمدفعية الثقيلة.

وذكرت مصادر طبية للقدس العربي أن عشرات الجرحى والقتلى من المدنيين سقطوا في استمرار القصف العشوائي الذي تشنه قوات الحوثي وصالح على الأحياء السكنية في مدينة تعز.

إلى ذلك، قال أحمد فوزي المتحدث باسم الأمم المتحدة في إفسادة صحافية في جنيف أمس الثلاثاء إن إحدى جولات

وقالت مصادر ميدانية لـ«القدس العربي» أن الجيش والقاومة تمكنت من استعادة منطقة الشغب وعدة مواقع في جبل صبر، كما تمكنت من صد هجوم على منطقة لعيات شرق المدينة.

الولايات المتحدة تنوي فرض

عقوبات جديدة ضد كوريا الشمالية

الصعبة كما تستهدف اصول تطوير البرنامج النووي للبلاد.

وقال السناتور بن كاردين انه تم تقديم أكثر من اقتراح في مجلس الشيوخ لفرض عقوبات على كوريا الشمالية من بينها تشريعات قدما السناتور ليندسي غراهام وروبرت مديديينز وأخرى قدمها السناتور كوري غارنرذ ولكن هناك جهود لجمع

وجاءت تعليقات بن كاردين بعد ساعات قليلة من انعقاد لقاء مغلق بين

«القدس العربي» - واشنطن

محدثات السلام بشأن اليمن المزعمة في 14 كانون الثاني/يناير لن تجري في هذا الموعد وقد تتأجل أسبوعاً أو أكثر.

ويخوض تحالف تقوده السعودية وحلفاؤها السنة قتالاً ضد جماعة الحوثي الشعبية التي تسيطر على العاصمة منذ مارس آذار العام الماضي. وقتل ما يقرب من 6000 شخص.

ووافق الأطراف المتنازعة في اليمن في الشهر الماضي على إطار واسع للعمل بغية إنهاء الحرب لكن الهدنة المؤقتة التي كانت غالياً ما تنتهك انتهت منذ ذلك الحين.

وفي الأسبوع الماضي قال الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح التحالف مع الحوثيين إنه لن يتفاوض مع حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي مما أثار الشكوك بشأن مصير محادثات

في جنيف أمس الثلاثاء إن إحدى جولات

وقالت مصادر ميدانية لـ«القدس العربي» أن الجيش والقاومة تمكنت من استعادة منطقة الشغب وعدة مواقع في جبل صبر، كما تمكنت من صد هجوم على منطقة لعيات شرق المدينة.

وتواصل جماعة الحوثي وصالح استهدافها للآحياء السكنية في تعز وسط البلاد بصواريخ الكاتوشا والمدفعية الثقيلة.

وذكرت مصادر طبية للقدس العربي أن عشرات الجرحى والقتلى من المدنيين سقطوا في استمرار القصف العشوائي الذي تشنه قوات الحوثي وصالح على الأحياء السكنية في مدينة تعز.

إلى ذلك، قال أحمد فوزي المتحدث باسم الأمم المتحدة في إفسادة صحافية في جنيف أمس الثلاثاء إن إحدى جولات

وقالت مصادر ميدانية لـ«القدس العربي» أن الجيش والقاومة تمكنت من استعادة منطقة الشغب وعدة مواقع في جبل صبر، كما تمكنت من صد هجوم على منطقة لعيات شرق المدينة.

وتواصل جماعة الحوثي وصالح استهدافها للآحياء السكنية في تعز وسط البلاد بصواريخ الكاتوشا والمدفعية الثقيلة.

وذكرت مصادر طبية للقدس العربي أن عشرات الجرحى والقتلى من المدنيين سقطوا في استمرار القصف العشوائي الذي تشنه قوات الحوثي وصالح على الأحياء السكنية في مدينة تعز.

إلى ذلك، قال أحمد فوزي المتحدث باسم الأمم المتحدة في إفسادة صحافية في جنيف أمس الثلاثاء إن إحدى جولات

وقالت مصادر ميدانية لـ«القدس العربي» أن الجيش والقاومة تمكنت من استعادة منطقة الشغب وعدة مواقع في جبل صبر، كما تمكنت من صد هجوم على منطقة لعيات شرق المدينة.

وتواصل جماعة الحوثي وصالح استهدافها للآحياء السكنية في تعز وسط البلاد بصواريخ الكاتوشا والمدفعية الثقيلة.

هل يحارب أولاند اليمين بـ«حزمة» إجراءاته الجديدة؟

عليها المادتان 36 و16 لـ«القدس العربي» أن الجيش والقاومة تمكنت من استعادة منطقة الشغب وعدة مواقع في جبل صبر، كما تمكنت من صد هجوم على منطقة لعيات شرق المدينة.

وتواصل جماعة الحوثي وصالح استهدافها للآحياء السكنية في تعز وسط البلاد بصواريخ الكاتوشا والمدفعية الثقيلة.

وذكرت مصادر طبية للقدس العربي أن عشرات الجرحى والقتلى من المدنيين سقطوا في استمرار القصف العشوائي الذي تشنه قوات الحوثي وصالح على الأحياء السكنية في مدينة تعز.

إلى ذلك، قال أحمد فوزي المتحدث باسم الأمم المتحدة في إفسادة صحافية في جنيف أمس الثلاثاء إن إحدى جولات

وقالت مصادر ميدانية لـ«القدس العربي» أن الجيش والقاومة تمكنت من استعادة منطقة الشغب وعدة مواقع في جبل صبر، كما تمكنت من صد هجوم على منطقة لعيات شرق المدينة.

وتواصل جماعة الحوثي وصالح استهدافها للآحياء السكنية في تعز وسط البلاد بصواريخ الكاتوشا والمدفعية الثقيلة.

وذكرت مصادر طبية للقدس العربي أن عشرات الجرحى والقتلى من المدنيين سقطوا في استمرار القصف العشوائي الذي تشنه قوات الحوثي وصالح على الأحياء السكنية في مدينة تعز.

إلى ذلك، قال أحمد فوزي المتحدث باسم الأمم المتحدة في إفسادة صحافية في جنيف أمس الثلاثاء إن إحدى جولات

وقالت مصادر ميدانية لـ«القدس العربي» أن الجيش والقاومة تمكنت من استعادة منطقة الشغب وعدة مواقع في جبل صبر، كما تمكنت من صد هجوم على منطقة لعيات شرق المدينة.

وتواصل جماعة الحوثي وصالح استهدافها للآحياء السكنية في تعز وسط البلاد بصواريخ الكاتوشا والمدفعية الثقيلة.

وذكرت مصادر طبية للقدس العربي أن عشرات الجرحى والقتلى من المدنيين سقطوا في استمرار القصف العشوائي الذي تشنه قوات الحوثي وصالح على الأحياء السكنية في مدينة تعز.



## سيرة الذات بين البوح والتجريد... شاعرات من المغرب نموذجاً



عبد اللطيف الوراري \*

في رؤيتها إلى العالم، عابرة لأكثر من بناء نصي: غنائي ودرامي وهجين، ووعي شعري، صوفي وجسداني وسريالي، لكن، من خلال تحليلنا لهذه العنيتات، الدالة والمثمنة، من الشعر النسائي المغربي، يمكن لنا أن نستنتج ما يلي:

أننا الأنتى تمرکز ذاتها في الكتابة، وتجعل من جسدها، في تعدده واختلاف فسيفسائه، بؤرة تتوطن فيها مشروعات الكتابة ومنها تتناقل، بصيغ وتعبيرات راسحة، في فضاء الكتابة،

أن الذات كما تصحح عنها الكتابة في مجمل ملفوظاتها، هي ذات مثالة وحزينة، منكسرة منسظمة، محببة ومنذرة من واقعها الذي تستبدل به واقعاً بديلاً يتعشش فيه فائض الأحلام والاستيهامات والذكريات؛

أن جسد الأنتى في الكتابة ينشد، في كثير من تفاصيله وتخييلاتها، إلى المرجع الصوفي-الإشراقي بهذا التناول أو ذاك، وهو ما يجعل ذات الكتابة تنسج من تعاليمها تحذ من مادية السدال النسوي بقدر ما ترحلقه في سلسلة لا تنتهي من الدوال؛

أنه، نتيجة لذلك، يؤيد خطاب أنا الأنتى متواليات وعناصره في شعرية التجريد التي تتغذى من ملفوظات الرؤيا والكشف التي تستقرها وتقيم فيها؛

أن شعرية البوح والاعتراف لا تزال في درجة أقل، وأنه كلما وجد النص الشعري النسائي يتجه نحو السرد الذاتي وأدب العيوميات والسيرة الذاتية، بدت لنا هذه الشعرية وطفت به المكبوت، والمهملة، من الآن أرشيف الأنتى المقصورة شؤونها الخاصة. وعدا الأسماء التي ذكرناها، تمثلياً، هناك عشرات الشاعرات بين شاعرة ملتزمة ربطت شعرها بتحرير معنى هويتها العابرة للتاريخ كأنها فسري وجمعي في أن، كما عند زهرة زيرواتي وسعاد الأنصر، أو موهوبة شقيق طريفة زيراطي وأناه نهر كما حال سميكة حبيب الله ونسيمة الروي وسنانا عادل، أو مئيلة بلباس فضفاضة لم تعثر بعد على أسلوبها الخاص عند عدد غير قليل منهم، لكن، من الآن فصاعداً، لن تكون أنا الأنتى وهشاشتها، بما هي قدرها الأنطولوجي، إلا قوة استحصارية تعيد تصديق سجلها السيرة ذاتي في الكتابة وعبرها.

\* كاتب مغربي

في زقرفة المفاجأة، تكسر مهابة الصمت، في الشعاع اليتيم المنبجج من صمت التربة والجذور المتناثبة، أسرى بدون أجنحة، (عزلة السناجب) ومن المكان نفسه يتنامى إلينا صوت زينب الشروقي في مؤذناً في الصميم، «أفراًة في بئر اليتيم أشلاء»



زينب الشروقي



أمينة الصيباري



فاطمة الميموني

في ديوانها (سو)، تمثيلاً، تعيد فاطمة الميموني تخيل مفردات الطبيعة، وفي مقدمتها البحر الذي تتابعه وتبوح له بإسرارها فيحتوي كينونتها الساهية فيه بين مذ وجزر، تقول:

يا امرأة  
تغمي في جسدي  
تخلو بالأشوار  
تلمر حواسي  
بخطوط الصمت  
أرجلي من جسدي  
أقبي خارجي  
لست من هذا الزمان

نعقد أن تجربتها الشعرية في ديوانها الأحدث «أي ذاكرة تكفي»، اغتنمت هذا الصراع، واعتنت من فواعله وشرايطه، فبدأ صوتها أكثر شفافية للروح والفرح، وجسدها أكثر قابلية للتفتح والحياة والتنعيم بلذاتها، ومرامياها أصفى انعكاساً وتجلياً، وذاكرتها أدعى للنسيان. تقول في القصيدة التي افتتحت به ديوانها:

لن أحتاج إلى ليلٍ آخر  
لأنني ضللتُ حُلماً  
وتسكتُ  
فلنكف عني الظهيرة  
مُعلِّقا في سقف زوحد  
وأذكرك ما كنتُ الشاهة  
على جدار الكأس  
لك القطف  
والزحف  
وما شغشغ في عينيك  
من ضوء الجسد  
لك إمامة هذا الجسد، (أي ذاكرة تكفي؟)

في نصوص أخرى، لشاعرات مثل: حليلة الإسماعيلي، فاطمة مرغيش، حسنة عدي، حفيظة حسين وسواهن، تكشف أن أنا الأنتى، على الرغم من مسحة الحزن التي ترين عليها، يتوخج في عبور الطبيعة الحية باستقصائها الأربعة (الماء، الهواء، النار والتراب)، بحيث يكتب جسدها الذي انطقاً والحندر إلى العدم، ذلك ما تعيد استكشافه من جديد في «سما» تشبهيني قليلاً، وإن بدت ذات أرق صوغاً، وانفذ مجازاً. تقول في قصيدة «نقش الروح»:

جسد أعمى  
على مهل  
يقف عيني  
ولا يرى أحداً...  
جسد لا يشعني  
يسير أبعد ما يكون  
عن غفوة النار

في الشعر النسائي المغربي، ثمة تجارب تعكف على صوت الذات التي تصغي إلى انطفاؤها جسدياً واجتماعياً، وتحاول إنباضه من جديد على نحو ما يشبه سقراً في صحراء، وحالة عطش دائم يبحث عن ارتوائه في سراب الذكرى، البعد والغياب.

لهذا، تتخذ من الطبيعة وانتهارات العالم حالة غزاء، ومن استقصاء الوجود الشعور الميتافيزيقي الغامض والمتوتر بها حالة من مساكنة الجسد والتماس المغاير والحيل تجاهه، كما لدى الشاعرات عائشة البصري، ثريا ماجدولين ورجاء الطلبي.

في مجمل دواوين عائشة البصري، بما فيها آخرها «ليلة سريعة العطب»، تكون بصدد ذات مفترقة خبرت معناها في الوجود والحياة من حكمة الخنساء التي شئت عليها وعاركت عودها، فنحس بأنها تقيم داخل شعرية الخيبات التي تتلون بايقاعها، في سلسلة من الدوال لا تنتهي، بمسارعة مع تأملها في طبيعة تراخي من حولها، وعالم «متحضر يموت؛ واذ في تسائل هذا أو تلك لا تتصح لصوتها اللاتب سوي ترجيعات صدق في الصحراء تقول:

«سراب» فراغ / تحوذ / وخشة / ظمأ...  
أوصاف للصحراء ولروحي رداء.  
لو عرفت الصحراء منبج عطش،  
ليرثت روعي من ذم الحياه (ليلة سريعة العطب)

داخل الصحراء، تشعر ذات الشاعرة بأنها «عابرة سبيل في غابة من الإسمت»، وحيدة تستطعم مرارة الجرح، لا أحد يدنو من جسدها الذي عزش كالليلك، ويكطف شيوته، وضد على الخراب الذي يطال العالم، وكناية في الخنساء التي أشربته، وعزاة للجسد المؤجل، تحلم الأنا بعالم بديل في الحب والفقان والكتابة، وتدونه في أزمنة والمكنة معايشة ومتحيلة. حلم حيناً بشراسة، وحيناً آخر يقبل طفلة وعين شاعرة تقول:

«حدث غالباً،  
أن استلقي في المايين،  
نظرة للسما،  
وكف يخبض التراب.  
ارتق أحلامي  
قبل أن تحترش بي مجازات القصيدة  
في شعر ثريا ماجدولين، منذ باعورتها «المعجبون» (2000)، لا يخطيط القارئ صوت الأنتى الشجي وهي تبوح بيهويتها وموجدتها في الحيرة والقلق، أو هي تستدرج ذاتها إلى البوح بإسرارها وعذاباتها الدقيقة، أو هي كتعب جسدها الذي انطقاً والحندر إلى العدم، ذلك ما تعيد استكشافه من جديد في «سما» تشبهيني قليلاً، وإن بدت ذات أرق صوغاً، وانفذ مجازاً. تقول في قصيدة «نقش الروح»:

«لقد استقر في يقيننا أن الثورة فُرمت، لأن قاداتها كان لديهم حماس وعاطفة أكثر مما يمكن من البصيرة والفن العسكري والعلم بفوائد الثورات. أجادوا نظم الشعر والفن الخطابة، ووضعوا نقتهم في الدول الأوروبية لعدم اطلاعهم على التاريخ وحكايات الخيانة المنيئة بالعلقات والعجز»، من رواية «عنايات الجنة».

بهذه العبارات يجيب الروائي فتحي إمامي عن السؤال الأساس في الرواية، وهو.. لماذا هزمت الثورة الغرابية؟ تحكي الرواية عن أسطورة الأنتى عشر ضابط مصري، الذين ينتمون إلى جيش «عربي»، الذي تم حله في سبتمبر/أيلول 1882، الذين تم الحكم بإعدامهم، وذلك بإرسالهم إلى الكونغو - أقصى حدود الدولة المصرية آنذاك - بحجة ظاهريه تتمثل في نقل المون إلى هذه المنطقة، وأخرى خفية ومقصودة، هي التخلص منهم وخلق ثلاثة عشر ألف جندي مصري يتبعونهم، لواد احتمالية قيام أي ثورة أخرى، وذلك بتدبير من الخديوي توفيق والإكتلزي.

يعتبر الروائي فتحي إمامي أحد أهم كتّاب الرواية المصرية والعربية، وجاء معظم أعماله علامات فارقة في هذا الفن، ومنها... «العرس، نهر السماء، مراعي القتل، شرف الله»، إضافة إلى مجموعة قصصية بعنوان «السبعينيون»، وبمناسبة صدور روايته الجديدة «عنايات الجنة»، الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، أقيمت ندوة احتفائية في إطار ندوات منتدى المستقبل، التي تستضيفه مكتبة البلد في القاهرة، من خلال نشاط مركزها الثقافي، أدار الندوة الكاتب والشاعر علي عطا، وتحدث بها كل من الشاعر محمود قرني والنقاد يسري عبد الله،

أشار الشاعر محمود قرني بداية إلى مدى حالة الإبهار التي تخلفها أعمال الروائي فتحي إمامي، ذلك لا يمكن لأحد ناقد الإحاطة بجوانب العمل إلا أن يستيقظ أمام أحد ملامحها، وهو الملح السياسي والاجتماعي، خاصة في ما



سعيد يقطين \*

## المهجر الثقافي الأوروبي

لماذا يسبق السياسي الثقافي دائماً على مستوى الممارسة؟ هل لأن العمل الثقافي يظل مركزاً على الفردي حتى وهو يتوجه إلى الجماعي؟ أم لأن الثقافة عندما لا تتخذ طابع المؤسسة خارج السلطة، وأن المثقفين غير قادرين على تنظيم أنفسهم، ولو في جماعات ثقافية خاصة، مثل المدارس الأدبية والنيترات الثقافية؟ أم لأن حساسية المثقفين، حتى إن انتظمو في مدارس ونيترات، تجعل كل واحد منهم يرى نفسه فريد زمانه، ووحيد قرنه؟

كل هذه الأسئلة لا يمكننا سوى طرحها، ونحن نرى من جهة أولى أعداد الشباب المثقفين بالظروف الدينية في سوريا من العرب المهاجرين إلى أوروبا، ومن جهة أخرى ما تداولته وسائل الإعلام الثقافية مؤخراً عن مبادرة مجموعة من الكتاب العرب المقيمين في أوروبا من أجل تشكيل «رابطة الكتاب العرب الأوروبيين» (AEWA)، وأن الكاتب العراقي صموئيل شمعون اضطلع بمهمة متابعة تأسيس هذه الرابطة.

تزايدت أعداد المهاجرين العرب إلى أوروبا منذ الستينيات من القرن الماضي، خاصة من بلدان المغرب العربي، وظهرت أجيال من المثقفين العرب والمسلمين في أوروبا، تمثلت الهجرة الأساسية الأولى في فئات اجتماعية فقيرة وذات مستوى ثقافي متدن، ولذلك كان من الصعب الحديث عن تنظيم هؤلاء المهاجرين أنفسهم، وكان لبروز جيل جديد من أبناء المهاجرين «اندماجيهم» بشكل أو بآخر في المجتمع الأوروبي عائقاً دون إحساسهم بالانتماء إلى ثقافة آبائهم، أو الانتماء إلى ثقافة البلدان التي سرعوا فيها، وبالقابل فرضت ظروف اجتماعية وسياسية، منذ أواسط السبعينيات، على فئة أخرى من الذين تشبعوا بثقافة بلدانهم العربية، وهاجروا منفيين أو فارين من بطش أو طائهم، أن يقيموا في أحد الأقطار الأوروبية، ويشغلتوا بالصحافة أو الإنتاج الثقافي والعلمي في المهجر.

لكن تنوع بلدان هؤلاء المثقفين واختصاصاتهم الثقافية وانتماءاتهم السياسية المتباينة كانت حائلاً دون تشكل جمعيات أو ورايط تجمعهم وتؤطر عملهم الثقافي؛ وإن كنا لا نعدم بعض التجارب، ولا سيما على مستوى إصدار الصحف والمجلات الثقافية. اليوم، ونتيجة تكالب العوامل المؤدية إلى الهجرة تعاطف الحضور العربي في بلاد المهجر، وبسبب الظروف التي يتخبط فيها الوطن العربي، والوضع الذي بات يتعرض له المهاجون والمقيمون بسبب الظروف نفسها، يأتي تشكيل «رابطة الكتاب العرب الأوروبيين» ليكون بداية مرحلة جديدة في عمل الكتاب العرب الأوروبيين، وتغيير صورة العربي في المخيل الأوروبي.

لا يمكننا مقارنة المهجر العربي الأوروبي (في مطلع القرن الواحد والعشرين) في المهجر العربي الأمريكي (في بدايات القرن العشرين) لأسباب كثيرة، لكن غنى وعمق تجربة العرب المهاجرين إلى أمريكا الشمالية والجنوبية من الشراوم لا يمكن إلا أن يكون تجربة رائدة تستفيد منها الرابطة، ليس بسبب تكرارها، فهذا مستحيل، ولكن بهدف تمثيلها والاضطلاع بأدوارها في تطوير الثقافة العربية، من جهة، وفي تمكين عرى العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب والعمل على تعديل المتخيلات الزائفة بينهم.

لماذا نجح الإسلام الثقافي في الانغراس في التربة الأوروبية إلى الحد الذي جعل «الجهاديين» يقرمون بما قام به الصليبيون في التاريخ، ويتوجهون من أوروبا إلى دمشق والعراق لتأسيس «دولة الخلافة»؟ في الوقت الذي لم يطلع فيه المثقفون في تأسيس تقاليد تتم عن قمع ثقافي عربي، يسهم في تطوير المواهب العربية وتشجيعها لإنتاج ثقافة عربية-عربية جديدة. لقد لعبت الرابطة القلمية (المهجر الشمالي) والعربية الأندلسية (المهجر الجنوبي) دوراً كبيراً جداً في تطوير الثقافة العربية، وإلى الآن ما يزال التراث المهجري العربي الأمريكي يستحسب إلى البحث ويدعو إلى الدراسة. وبإمكان الرابطة الأوروبية أن تضطلع بالدور نفسه في المدى القريب والبعيد، إذا تاملت جيداً المهام الجليلة المنوطة بها. لذلك لا يمكننا سوى أن نبارك هذه المبادرة الطيبة، بغض النظر عن الملامح التي دعت إليها. إن إيجاد هذه التجربة ضرورية ملحة، وهو رهن بتجاوز المثقفين العرب في المهجر كل الحساسيات التي تعوق أي حركة أو فعل.

إن العمل السياسي الذي يمكن أن «يوحد» السياسيين، لا يمكن إلا أن يسهم في تفريق المثقفين. ولعل اتخاذ العمل الثقافي ذي البعد الإنساني، بغض النظر عن كل الحساسيات الطائفية والعرقية والسياسية، أساساً للتصور والعمل، كفيل بتجميع المثقفين والإسهام في بلورة ثقافة عربية جديدة، إذا ما تم تجاوز الحساسيات الفردية والذرجسيات شبه الجماعية. فالإنتاج الثقافي والأدبي الحقيقي لا يمكن أن يقاس بالترويج الإعلامي أو بالمشهرة الوهمية. ولكن البعد تحقق إبداعية التي يمكن أن يراها، ويؤمن بها الأعداء قبل المتعاطفين.

يمكن للرابطة أن تضطلع بجمع المثقفين من المبدعين والباحثين، وبالانفتاح على تجارب الشباب بغض النظر عن اللغات التي يكتبون بها، وأن تكون فضاء للحوار وتقريب وجهات النظر، جاعلة من الإبداع الحقيقي والبحث العلمي قوام عملها المؤسسي، من خلال فتح مواقع في الفضاء الشبكي، وطبع المنشورات المختلفة، وموسم توافيق ترجمة العيون الإبداعية والتقدية وتجسير الثقافات.

إن الاستفادة من فشل الاتحادات والروابط العربية، ومن نجاح المهجر الأمريكي أساس نجاح الرابطة، متمدين للرابطة التوفيق والاستمرار.

\* كاتب مغربي

## ندوة في مكتبة البلد في القاهرة احتفاءً بروايته الجديدة «عنايات الجنة» للمصري فتحي إمامي... جدل التاريخي والجمالي

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

بين أصوله الشرق وحادثة الغرب، ويتحدث الناقد يسري عبد الله عن التقنيات التي استخدمها إمامي في روايته، مُشيراً إلى أنه استخدم تقنيات عدة، أبرزها تقنية توظيف الرسائل، وهي تقنية مركزية في عنايات الجنة، إضافة إلى تقنية توظيف الناص، الذي يدور ما بين الناص القرآني، «مسدرة المنهى»، وهو الفصل الذي يأتي في نهاية الرواية، كذلك الناص مع السيرة الشعبية، وعلى رأسها سيرة سيف بن ذي يزن.

من ناحية أخرى يلعب فضاء الصفحة الروقية دوراً مهماً في دلالة النص، الذي ازدهر في نهاية الرواية، ولفت عبيد الله إلى أن الطباعة السيسية للرواية أخلت بالكثير من شكل النص، من ناحية أخرى أشار عبد الله إلى الزمن، وكيفية الانتقال من زمن لآخر، من دون السير في زمن خطي متصاعد، فهناك تداخل زمني ما بين حاضر وماض، وتلميح إلى وقائع سحدثت في ما بعد.

كما يستخدم الروائي ضمائر الحكيم الثلاثة داخل المتن السريدي، كضمير المخاطب في مسهل الرواية على سبيل المثال، حيث يحتاج الكاتب إلى مساحات أكثر للتعبير النفسي والانفعالي، ويبدو المكان في النص لا يقتصر على الوجود الجغرافي أو وصفه، بل يعود نفسياً في المقام الأول.

هناك ارتحال زمني ومكاني قلق على السدوم، وكل هذه الامتكنة تستل حالة الأبطال الأزمنة التي يعيشونها، وأخيراً يأتي السرد المعلق، الذي يأتي لتعليق على الحدث أو حيلة إحدى الشخصيات في لحظة معينة من لحظات السرد، هذا المسرد الذي لم ينفصل فيها هاشم عن منتهى، ليبدو ككل متكامل خلال بنية النص.

بخصوص العسكرية المصرية، وهو الأمر الذي يماس مع اللحظة الراهنة، ويعكس موقف الوطنية المصرية، الواضح أحياناً والمبتسب في الغالب.

يرى قرني أن أغلب أعمال الكاتب تعمل ضد النمط، أي التعامل مع مفهوم التركيب الروائي ينسج من السخرية. فؤرية الرواية التقليدية التي كانت تعتقد في وظيفة الفن، أصبحت تعني هنا تقنيات المركزية الروائية، من دون انفصال عن مفهوم تقنيات المركزية القومية.

الوعي الجمالي

ومنه يصح العمل الروائي عبارة عن تجليات ووعي جمالي لواقع يبدو أكثر غرائبية من الأساطير، وأسطورة الكاتب هنا تغادر غموضها التاريخي لتتجسد عبر مستويين، أولهما واقع يستمد من هزيمة الثورة الغرابية، حتى فشل الجيش المصري وهزيمته على يد جيش المهدي في الخرطوم وكردفان، مقابل تمدد هذا الجيش إلى طاعة إمبراطورية امتدت حتى أوغندا والكونغو، وصولاً إلى البحيرات العظمى، وكلها كانت تحت إمرة التاج المصري. مفهوم التوسع هنا مغاير مفهوم الإمبراطوريات الاستعمارية أو الاستعمارية، فجاءت الرسالة السياسية التي لم يُشر إليها الكاتب مباشرة، هي حماية منافع النيل، أما الرسالة الأهم والأخيرا والتي تفتحن في مساعده أهل هذه البلاد في تجاوز نمط العيش والحياة البدائية، فالجيش المصري قاد حرباً حقيقية ضد تجارة الرقيق.

العلاقة ما بين التاريخ المسدود والعمل الروائي، يرى الشاعر محمود قرني أن الرواية كشفت الكثير من الجوانب التي تم تزويرها تاريخياً، ومن هنا يتعدى من المعرفة التي تلقاها الشرق كله، تتمثل في المعرفة التي قررها الاستعمار فحسب، فصاحبنا نقرأ تاريخنا بعين المستعمر نفسه، وهنا كما يذكر إمامي في عنايات الجنة.. أن الوطنية المصرية تمزقت

ويختتم الناقد يسري عبد الله ورقته النقدية بالإشارة إلى المساحة التي يتحرك فيها النص الأدبي، ما بين التاريخي والجمالي، الذي يطلق عليه الوثائقي والخيالي، وهو جاد لا ينتهي كلما استند النص الروائي إلى حدث تاريخي، أما عند صياغته الكاتب وفق مفهومه الفني، ويرى عبد الله أن ذلك

التاريخي والجمالي

أن يصير المرء عبئاً على الجهات، حين يصير الوطن حلماً، والخالم رقماً بإنسا موسوما بكلمة لاجئ؛ لا فائدة من لغة لا تتحدث بها، يدك التي تلوح بها والإشارات التي ترفع عنك قليلاً أغنى من عناء سبتدلة ليفهم عالم آخر، أكثر ما يفعله لك، يسيمك لاجئاً.

المطرد في ذاته، كفاقد الشيء، لا ينفك عن المتناكفة كي لا يسلم أكوار خسارته، قال لي متيقناً بأن: الأرض ليست دائرية، أحقق من قال بدائرتها، الأرض مربعة ولها أربع جهات وججان بعيدتان، وأضاف: الطيبون والذين أقل تأماً يذهبون إلى السماء الطيبون الذين لا يقتلون الإنسان والحيوان والنبات ويعيشون من فرط الموت ويأخذون حصتهم من الحياة، أما السيقون - أمثالنا - الأرضيون تكافهم الأرض المربعة بالجمع.

ولأنه ابن اللغة المتفتحة، ظل أميناً حتى آخر سطر، ترك باب المعنى مفتوحاً على مصراعيه لمحاولة للمحافظة على حيته المقلعة المرذانة بتوبة من الأسئلة الجمالية، ولربما هي المرة

الغامقة، الغامضة، الجريئة، المشوكة على القول، ليفتح بقداحة الصورة، حين الصورة تكون القول، العنوان الغرائبي والنت المفضوح معا.

محمد المطرد السندباد الثالثه الظل، فقد حقيقته عند أول حاجز حراس الحدود، حين غدا ومن معه فاقحين ببلاد الفرنجة، كان وقت ذلك هشاً وقابلاً للطي في حقبة.

الحقيقية هنا هو بونه ودلالاته الامكنة التي زارها.

في شبيهة الطريق ظل يردد وصايا أمه التي ظلها عن سباق قصه، إيه محمد: عش فرحة الطائر جناحيه الخفاكين كعلم، لا تنص بيطيشك جناحه الخفض لييهو به طفلك المذل، ثمة أم للطنان تدله وتعلمه ما به قلبها، وتظله وتحميه من عين الجوراء العياءة ومن حسد الإنسان.

«اسمه أحمد وظله النار» للناقد والأديب محمد المطرد، الصادر عن دار النهضة العربية للطباعة والنشر 2014. مجموعة نصوص نثرية تصف طلي مضمراتها قصص اليتيم المقطع، وهو

طلال مرتضى \*

الأسفلة «سفل منتصف الحياة»، كتابة الأول، أراد أن يحدض «ما يقوله الولد الهادي» كتابة الثاني، وفي نغمة حبر يتيمة كطف «شمار العاصفة»، كتابة الثالث، وأند كل ما تأخر وتقدم من وجم في «سيري بر، ضحل، كتابة الرابع، لييشي بأن الوليد الجديد أشد شبيهاً بالغير الذي ينظر في شؤون مكانه من شرقة العنى والرسائل والغياب».

«اسمه أحمد وظله النار، يحق له ما لا يحق لغيره، عرى ظنونه كلها أسماء الملأ، قال متخففاً من وزره: لي ذاكرة الرعاة وإحساسهم، لأتبع عطر المرأة والأرض والتراب بعد أول المطر، وأسن المكان والصدق والعدو.

هو بالأعم ليس ابن لحظة، للتبسة،



عنايات الجنة  
فتحي إمامي

سمة من سمات مشروع فتحي إمامي الروائي، فالحكايات المستقاة من متن التاريخ، يُكمل كما أنه يؤسس لتاريخ-يوحي بحقيقته-من خلال العمل الروائي والتشخيص الروائي، فهناك أشخاص يظهرون في رواية «نهر السماء» يظهر أحدهم في «عنايات الجنة»، هذه الحالة من الاستمرار والوجود خلال الزمن توحى بالحققي أو محاولة تصديق أنه حقيقي.



اسمه أحمد  
وظله النار  
(نصوص)

محمد المطرد

صحة وتفوقه.. إن يزوروك الزلزال/ زلزالك الشخصي استند إلى ظلك المعقول، إن الللال خدعة، تنتج ضاحتها، الظل مثل الكلب إن أطمعته أطاق، فامتح ظلك بعض جسديك ليسندك.

\* كاتب سوري

## الثلية في السينما العالمية... محاولات في محك التطبيع

الرباط - «القدس العربي»

من عبدالله الساور:

يقول الكاتب الإيرلندي جورج برنار شاو (1856/1950) مع الكثير من الزنراء والفقيل من المنطق أن «الزواج هو مصيدة طبيعية»، نسيهه اليوم: فخ الحب، لمطالب المثليين الذين يصرون على تجسيده واقعا معاشا وينتقل من الأدب إلى شاشة السينما إلى جمهور أوسع

في هذا السياق أنتج فيلمان خلال سنة 2015، هما: فيلم «كارول» للمخرج الإنجليزي تود هانيس، المشارك في مهرجان كان (2015)، وفيلم «الحب غريب» للمخرج الأمريكي إيرا سانش

«الحب غريب»: المعنى أن تكون مثليا!

حصده هذا الفيلم الكثير من الجوائز العالمية، لانه تم الجوائز ناقصة مضامين هذا الفيلم الذي يسعى المخرج من خلاله للتعبير مع المثلية بنوع من السلاسة ودون أن يحكم نفسه مدافعا ويترك الخيار للمتحرفين، تقنية جميلة تتم عما راكبه المخرج في مساره السينمائي منذ تسعينيات القرن الماضي.

في البداية يجب ابداء ملاحظة أساسية بالنسبة للمتلقي العربي الذي يخلق هوة عميقة بينه وبين هذه النوعية من الأفلام التي لا تلقى الترحيب الكامل والحوافاة المنشودة لما تحمله هذه السينما والتي تقدمها السينمات الغربية في أشكال مختلفة وما تحفل به من تابوهات ومقدس تجعل رد فعل أطراف داخل المجتمع العربي حادة وتتسم بالعنف والأيام المسيبة والخشية.

منذ بداية الفيلم هل يكمله حتى اللحظة الأخيرة أم لا؟ وما هي تواليات الحكى وخطورتها؟ وهل هناك مفاجأة من العيار الثقيل؟ هل هذه الأسئلة تترامم وتسري وأنت تدشن المشاهد الأولى للفيلم.

يعي المخرج خطورة ما يفعل وما المحظور الذي دخله، لذلك يرسل رسائل تخمين سريعة، سواء كان إنسانا غريبا أو عربيا في رسم معالم الفيلم يكامله دون أن يصل إلى النقطة التي تفيض الكاس وهذا نداء من المخرج لأنه هو من كتب قصة الفيلم.

يحكي الفيلم عن مثليين هما «جورج» و«بين» تصل علاقتهما إلى إرسال نياتهما بعد أربعين عاما من التعاليم والتساكن دون أن يتدخل فيها الآخرون مادامت طلي العكاشن والسرير ويقدمها المخرج بنوع من التعاطف، يعيشان معا، سعيدين بحبيهما دون أن يتدخل فيها أحد. وعندما تقر ولاية نيويورك تطبيق قانون الزواج للمثليين في سنة 2011، يجد الرجلان فرصة سانحة لتطبيقها بنوع من المدينة والحرص!

حين يبدأ خبر الزواج يسري بين الأوساط كليب في الحطام وعقدما العزم على الزواج، تبدأ المشاكل في التناسل ويوح أفق مظلم يطبق على العلاقة بكل ما فيها.

يتلقى «جورج» الخبر غير السار من طرف الكاهن بأمر من الأسقف أنه لا يمكن أن يستمر في العمل في الكنيسة الكاثوليكية كوسقي، لأنه ليس سمعتها كنيسة دينية تنأى بنفسها عن هذه المناهات القاتلة.

في تازم الأوضاع المالية للرجلين، يضطر كل واحد منهما بعد أربعين عاما من «الإجماع» وال«علاقة»، في الإفراق والرحيل من منزل عش الزوجية، وكل واحد منهما يحمل نكرياته السعيدة وعليه أن يعتمد على الآخرين ويتعايش مع الأوضاع المستجدة، فهما في عقدهما الرابع ولهما تجربتهما الحياتية العمرية، من الآن فصاعدا يأخذ الفيلم جسدا ويتطور ويقترح ميلودراما «تيقة» تكن بطريقة متوازنة.

ينتقل «بين» إلى بروكلين ليعيش مع حفيده اليوت وباقي أفراد الأسرة، الابن المراهق والمشاكس والذي لا يكتف من طرح الأسئلة والزوجة التي تقبل الأمر على الخرين متضام استيعاب رجل مطي في منزلها، ويدرك جيدا حقيقة مقولة «الفرح الحب في السلا عدالة ولكن يفرح مع الحقيقة»، ويترجمها في مكالمة هاتفية لعاشقته «حينما تعين وسط الناس تعرف أكثر مما يجب»، وعليه يجب أن يتكهن مع العليطات والأوضاع التي وجد نفسه فيها وأن يكون ودودا ولطيفا ليهتم بمستقبله الغامض، وسيكون من محالة مط ربية ومصدر ازعاج للآخرين.

بشكل قاطع، من عنوان الفيلم «الحب غريب» يوحي في دلالة ورسائله السببية أنه لم يجد التربة المناسبة لينمو وسط الإكراهات الاجتماعية والثقافية رغم قانونيته وهذه هي الفكرة التي يتأسس عليها الفيلم، بمعنى أن القوانين لا تفرض ما يرفضه المجتمع، يقدم الفيلم على أنه فيلم عاطفي في استحضر المشاعر الذكورية ويوظفها في سياقات متعددة بشكل جيد جليا دائما للتعاطف أنه من «حق» الرجلين/ المثليين/ العاشقين/ الإنسانين أن يعيشا حياتهما كما جيدا! مع حضور الأنساء الداخلية ليطلعي الفيلم.

صحيح لدينا فيلم متواضع وطموح بعيد عن سينما هوليوود وبماكينات محدودة ويعمل في أحد الأوجه السينما المستقلة الأمريكية لكنه يعزف فقرة حقوق المثليين، فيلم صادق في نهجه لكنه قاطع في نتائجه، من النتائج والرسائل الواضحة في الفيلم حينما يطرده جورج من العمل، يعمل على إرسال رسالة لأحد الأيوين، مفادها أنه يطلب منها أن يقول لأبنائها الحقيقة ولا يعملوا على ستر وإخفاء من يكون «جورج»، ولماذا طرد من العمل، بل عليها التفكير في كيفية معالجة المشاكل المطروحة، يطرده الفيلم مساةة المثلية وكيف يمكن التعامل بعدما أصبحت واقعا مفرضا من طرف المثليين وحركاتهم وجمعياتهم والتعاطفين معهم، كما هو حال الشرطيين المثليين في الفيلم وما يمثلانه من تطبيق

للعدالة والقانون، رغم مثليتهما فهما قادران على أداء المهمة المنوطة بهما.

يعمل المخرج باجتهاد كبير أن يبقى الفيلم ضمن حدوده التي لا تتجاسر الحياة، لا يتجاوز محيطه، مع جو أكثر احتواء، يتنفس مفاهيمه السباحية ضد التيار وفي الوحدة والعزلة القاتلة، وسط مجتمع ينهري من هذه العلاقات «المشبوحة» والمرفوضة بنظرات تنسبها التهم رغم التعامي عليها في بعض الأحيان.

سعى المخرج منذ بداياته السينمائية إلى معالجة القضايا الاجتماعية بنبرة فكاهية لتخلو من السوداوية والنقد الموجه لما يعترض المجتمع من عيوب وأزمات في قوالب جريئة مع فيلمه الأول «الدلتا» (1996)، «تحت الأرض درجة صفر» (2002)، «الظلال الزرقاء الأريغينية» (2005)، «لعبة الزواج» (2007)، «دع المصاييح مضاءة» (2012)، وصولا إلى فيلم «الحب غريب» أواخر 2014، ورغم أن الفيلم حصل على العديد من الجوائز من بينها، ترشيح لجائزة غولدن غلوب كأحسن فيلم، مشاركته في مهرجان سان سباستيان، حصوله على جائزة أفضل فيلم من مهرجان كان، ترشيحه في جوائز سبيرايت المستقلة، حصوله على جائزة أحسن صور ذكورية من طرف دائرة النقد السنوي لنادية السينما خلال أواخر سنة 2014 وعلى امتداد 2015، تبقى النظرة المسيطرة عليه التطبيع مع المثلية ومع المثليين والترويج لطموحاتهم.

قلعة الفيلم تسعى لخدمة القضية التي يناقشها الفيلم وتصحيح مساراتها وذلك من خلال تسلط الضوء على عمل الزوجين المثليين تاريخيا: ألفريد مولينا «جورج»، وجون ليتغو «بين». الفيلم يحدد مع بطلية ميراث الشخصيتين إلى حد كبير، وكذلك فلسفته: بطريقته لرؤية العالم، هذا، ويدون تلاعب.

يتجنب الفيلم التكلف: تصيح إشهارته العاطفية ويصبح سرده يتعدى على حركات تقريبا مقترحة، بنظرات موجهة بشكل جيد، وكلمات تتوخى البقة والكثافة. فيلم «الحب غريب»، فيلم يعكس طبيعة الأجواء بحضوره الصادق، ولكن لا يعني أنه بسيط، على العكس من ذلك يغوص في حيواته اعتدلية وأحاسيس متشابكة وطفولات مقدة ويستخدم الموسيقى التصويرية ببراعة كبرى حيث تهين موسيقى «شوبين» لتلمح لسرد وثقه وجماله في قوالب تصويرية جميلة.

فيلم «كارول»، حب بصيغة الشبهة

يعرض فيلم «كارول» (118 دقيقة/2015/الانجلترا) للمخرج تود هانيس، حكاية امرأتين سحاقيتين خلال سنوات العشرينات من القرن العشرين، خلفيات اجتماعية متعارضة مع مصالح مختلفة للغاية، وطريقة لرؤية الأشياء، تواجها الحياة وتجدها غير مفومة بشكل متبادل ومذهل.



واحدة ومعهم النقاد: التطبيع مع الفساد وتدمير قيم المجتمع الأصلية التي لا تأنيها الباطل إلا من خلال التعامل مع الآخرين.

## مدينة ومدني السودانية تشهد أول عرض سينمائي منذ ربع قرن

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

شهدت مدينة ومدني السودانية، التي تبعد عن الخرطوم 186 كيلومترا، حدثا فريدا وهو تشغيل دار للسينما بعد أكثر من (20) عاما من توقف كل الدور، وذلك ضمن مهرجان محلي للسياحة والتسوق، وتم هذا الحدث بجهود شباب يعملون في مجال السينما على سنبل الهواية.

وبعد أقل من قرن بقليل من تاريخ بداية السينما في السودان توقيت دور السينما في كل مدن السودان، وذلك لأسباب عديدة (اقتصادية، فنية، سياسية) وأغراض أخرى. لم يتعد هذا الحدث بجهود شباب يعملون في مجال السينما على سنبل الهواية. وبعد أقل من قرن بقليل من تاريخ بداية السينما في السودان توقيت دور السينما في كل مدن السودان، وذلك لأسباب عديدة (اقتصادية، فنية، سياسية) وأغراض أخرى. لم يتعد هذا الحدث بجهود شباب يعملون في مجال السينما على سنبل الهواية.

ويضيف أن دور السينما في مدينة مدني لم تقتح أبوابها قرابة الثلاثة عقود، لذلك فقد كانت محتاجة لصيانة وتأهيل من جديد، ويقول: «لطفنا على الدور ووجدنا سينما الزمالك هي الأقل تأثرا بالأضرار، ووجدنا ميزانية وقمنا جميعا بالعمل في طلاء الجدران وإصلاح المقاعد وتوصيل الكهرباء والقيام بالجوانب الفنية من إضاءة وصوت وغير ذلك وأصبحت السينما جاهزة للعرض في وقت قليل».

ويقول الحناوي إنهم عرضوا في اليوم الموعد (15) فيلما سودانيا يتراوح زمنها بين (5) دقائق و(40) دقيقة، وهي من إنتاج شباب السينما السودانية، ويضيف أن العروض شاهدها جمهور كبير، يتكون من فئات المجتمع المختلفة، الأمر الذي أكد أن الفرحة على السينما لم تمت بسبب القوات الفضائية المتخصصة في عرض الأفلام كما كان يدعي الكثيرون.

ويقول وليد الحناوي إن هذا النجاح يدفعهم في اتجاه إعادة فتح كل دور السينما، إضافة لإنتاج أفلام سودانية لتعرض، مشيرا إلى دخولهم في خطط عملية وورش عمل في هذا المجال مع اتحاد عام السينمائيين السودانيين.

ورغم الظهور المبكر للسينما السودانية لكنها لم تنتج سوى خمسة أفلام روائية فقط، كما يقول هشام محمد عباس وهي: «أمال واحلام للرشيد مهدي، وتاجوت لجبال الله جبارة ويبقى الأمل للشركة عبودة ورحلة عبون لأنور هاشم وبركة الشيخ لمصطفى إبراهيم وكان يمكن لعرض الزين أن يكون الفيلم السادس لو لا الإنتاج غير السوداني».

لكن يبدو أن الشباب يعملون على أن يكون مستقبل السينما مشرقا في السودان، فقد وثق الناشط وصاحب مدونة (الزيت) عبد السلام الحاج، لإنتاج السينمائي في السودان في العام الماضي قال: «شهد العام 2015 حراكا سينمائيا ضخما في السودان، وكان نتاج هذا الحراك إنتاج حوالي 47 فيلم، وتراوحت الأقسام ما بين (روائي قصير، رواي طويل، وثائقي، تسجيلي)، وأضاف الحاج قائلا: «أقوم بالتوثيق الإلتزام مني كمكون متابع للحراك السينمائي في السودان في السنوات الأخيرة، إذ كنت جزءا من عدد من المبادرات السينمائية منها (مهرجان السودان للسينما المستقلة - مبادرة تدريب الأطفال لصناعة الفيلم - سينما الشباب - جائزة تهارقا الدولية للسينما والفنون).



اهتمام واضح من متابعي العروض السينمائي

نفاحة من البهائم الذي يعمل عنده عيسى. يومها لحق بي عيسى حتى يأخذ مني النفاحة كما طلب منه صاحب الدكان.. وفلا تمكن عيسى مني وأمستني من شعري.. وأخذ النفاحة من يدي وضربني وقال حرامسة ونظر في عيني... كنت خائفة وكنت أبكي.. توقف فجأة وسألني: جوعانة؟ كنت خائفة ولم أجب.. أعطاني النفاحة وقال: خدي.. في المرة المقبلة لا تسرقي. حين تكونين جامعة قفي في زاوية الشارع فقط وأنا سأنقل بالباقي.

ومن يومها أصبحت أنا وعيسى أصدقاء.. لم أسرق قلوبها ولم أسرق بعدها. بالعكس.. أصبحت أشارك عيسى طعامي في كثير من الأحيان.. البارحة أعطاني عيسى نفاحة واليوم مع محمد سيعطيني الفطائر وسأناقسها مع عيسى وفي آخر الليل سأذهب إلى قبو البناء، سأخسني هناك، سأستكر على الأرض فوق دعاسة اللخل.. سأشدد الكنزة التي ارتديها حتى ركبتني، سأشدد الأكام حتى تغطي كفي وسأشدد البنطلان الذي ارتديته حتى يغطي أصابع قدمي، سأغضب عيني بشدة وأحاول تذكر صوت أمي: «قل أعوذ برب الفلق.. من شر ما خلق»، «قل أعوذ برب الفلق.. من شر ما خلق»، «قل أعوذ برب.. من شر ما خلق».

غاضب مني لأنه اختار هبة لتكون قرب أمي وتركتني وحدي هنا. عيسى يضحك علي حين أقول له ذلك ويقول لي أنت متجنونة.. أمك وهبة ماتت وهما في النقط الدور.. الله سيقرر من سيذهب إلى الجنة ومن سيذهب إلى النار. ليلا أفكر أنتي حين أموت سأذهب إلى النار فأنا لست طيبة مثل أمي أو أختي هبة. وحين كنت أذهب للحديقة كل ليلة كي أتأم في الصيف.. كنت أبدا بعد النجوم. واحدة، اثنتان، ثلاثة... ثم أتخيل وجه أمي ينظر لي من السماء.. الذين يموتون يذهبون إلى السماء، أليس كذلك؟ كنت أتخيلها تنظر إلي وشعرها يخرج من تحت حجابها لتعيد ترتيبه مرة أخرى. كنت أتخيلها تبتسم لي.. ثم يخفي وجهها. أغضب عيني بشدة أريد أن أتأم بسرعة وأدعو الله أن يسامحني وأن يرسلها لي في المنام. لم أرها في منامي سوى مرة واحدة وهي تجممني.. كنا نلعب بالماء ونضحك. هذا كل ما أتذكر.

الآن في الشتاء الوضع أصعب.. البرد شديد جدا والكندي اكتشفت بناء أستطيع في آخر الليل اللبسكول البه والنوم على باب القبو. القيو لا يستطع أحد.. اكتشفت ذلك وحدي ولم أفل لأي من الأطفال الآخرين ذلك. أخاف أن أموت، أخشى أن أذهب إلى النار لأنني سرفت، سرفت

\* كاتبه سورية

## الكاتبة أكدت التشابه بين مقالتها و «الموت عمل شاق»

# هل اقتبس خالد خليفة روايته الأخيرة من لينا هويان الحسن؟

باريس - «القدس العربي»

من راشد عيسى:

تشهد صفحات الفيسبوك السوري هذه الأيام جدلاً حول رواية خالد خليفة الصادرة حديثاً بعنوان «الموت عمل شاق»، بعد ما كتبت الروائية لينا هويان الحسن توبيها أشارت فيه إلى التشابه بين رواية خليفة ومقالة نشرتها الكاتبة تتحدث فيها عن تجربتها الشخصية في دفن أخ لها قضى بعد اندلاع الثورة في سوريا.

وفي وقت تؤكد الروائية «التشابه المين والجلي والواضح بين الفكرة العامة لروايته «الموت عمل شاق»، والمقالة المذكورة»، تحرص أن لا تصل إلى الإتهام بالسلمو على فكرتها، حيث تقول «لا أقصد اتهام الزميل والروائي خالد خليفة باختلاس فكرة مقالتي «رحلة الشفروليه نحو دروب الأحرار» المنشورة بتاريخ 20 يونيو/ حزيران 2014 في صحيفة «الحياة»، والتي كانت بذرة لروايتي «الذئاب لا تنسى». لكن يحق لي التساؤل عن هذا التشابه».

خليفة بدوره لم ينف التشابه، وجعل ما جادل فيه أنه لم يطلع على فكرة الكاتبة ولا على المقال، حيث أوضح أنه كان يصعد إنهاء مسودة روايته في ذلك التاريخ، وكان قد أطلع عليها بعض الأصدقاء. وفي جدل مباشر مع الكاتبة أوضحت الحسن وجه التشابه بالقول «فكرة الرحلة لدفن شقيقي وعبور الحواجز»، وأكدت أنها تحدثت للكاتب تلك الحكاية وجها لوجه.

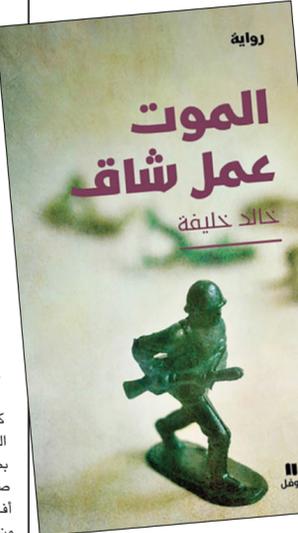
الكاتب اللبناني جيبور دويهي شارك في هذا الجدل وقال «لا يصداقائي لا تتسوا أن ويليام فولكر قبل سنوات طويلة كتب روايته «فيما اتاع» (While lie dying) يروي فيها وصية أم لأولادها بدفنها في مزرعة بعيدة فيحتمسون الجنة في غربة ويجسأزون كل أنواع المخاطر للوصول، فالفكرة موجودة والمهم المعالجة والكتابة».

تتحدث هويان الحسن في مقالها المؤثرة عن ذلك المكان من البداية السورية حيث عاشت وكبرت، وحيث عادت مرة أخرى لتبحث عن أخيبا، بل وتفاوض على تسلل جثته، مضطرة لترتدي عباة سوداء أثناء لقاء الملسلين في تلك المنطقة. تقول ألسلت الدروب الترابية التي تعرفها جيدا هناك كي تتجنب الطرقات الإسفلتية التي يستبيحها الجميع، وحيث تتوزع حواجز تعود لجهاث وأيديولوجيات وانتماءات مختلفة على حد قولها.

خمسة أيام تفاوض الحسن حتى تمكنت من تسلل جثة أخيها، ثم تروي كيف لم تتمكن من العودة إلى دمشق إلا بعد خمسين يوما، بسبب الحرب المشتعلة على الطريق.

لذلك أن هويان الحسن تتحدث عن تشابه بين رواية خليفة ومقالتها، ولا تتحدث عن تشابه مع روايتها «الذئاب لا تنسى» التي تقول إنها زعت فكرتها هناك، فهي تبدو على يقين أنها أخذت الفكرة في مسار آخر عندما حولتها إلى رواية.

ومن المثير أن الكاتبتين، خليفة والحسن، يقفان سياسياً على طرفي نقيض، فالحسن تقف في محور المانعة، فيما يعرف خالد خليفة بمواقفه المؤيدة للثورة ضد النظام في بلده، وسيكون من الشيق أن نتتبع الفكرة، منار النزاع والجدل، وأي مسارات اتخذت لدى كاتبين كل في طريق.



رواية «عمل شاق» لخالد خليفة



خالد خليفة ولينا هويان الحسن

## قص



ديما الحرستاني \*

## زينة

■ أحب العبد.. أعرف القراءة أيضا ولكنها صعبة، بعض الأحرف لم أعُد أتذكرها، العدا سهل. خمسة.. خمسة.. خمس وعشرون.. عشرة.. هذا يحكي إشراء اثنتين من الفطائر.

لا أعرف كم الساعة الآن، لكن الرجل ذا السيارة الحمراء وصل منذ وقت طويل إلى عمله، هذا يعني أن عمو محمد وصل إلى الفرن ويسمح لي بشراء الفطائر. عمو محمد طيب القلب كثيرا، وعيناها الزرقاوان تذكركني بعيني حمزة ابن الجيران. المسافة إلى الفرن ليست طويلة، ساعد إلى مئة خمس أو ست مرات وساصل.

البارحة لم أر عمو محمد ولم أستطع شراء الفطائر. جلست على درج الجامع المقابل للفرن لمدة طويلة أنتظره ولم يأت.. أو لا لأن الظهر، أعرف أنه الظهر لأنه بعد ذلك بعدة أنن مرة أخرى.. هذا يعني أن الأذان الأول كان أذان الظهر.

عندما بدأ الرجال يدخلون إلى الجامع للصلاة اضطرت إلى الابتعاد قليلا، أحدهم صرخ بي: قومي من هن، بدنا نعرف نمر، روعي أشدعي بعيد، لم أكن أتسول.. كنت جائعة وأنتظر عمو محمد.

الرجل الآخر الذي يجلس على كرسي عمو محمد ويأخذ النقود من الرزبانين لا يجيني، أيضا ينهرني ويقول لي: روعي من هون أحسن ما أضربك.. تحولت قليلا.. كان معي خمسة وعشرون وخمسة.

في السوق هناك الكثير من المحلات والفواكه

## مفاجآت في الإختيار والإستبعاد وفوز «السيد روبوت» الذي ألفه وأخرجه المصري الأمريكي سام اسماعيل جوائز «الغولدن غلوب» تمهد الطريق لجوائز «الأوسكار»

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

تم الكشف عن جوائز الغولدن غلوب مساء أمس الأول في حفل صاحب قدمه الكوميدي البريطاني ريكى جيرفيز أمام حشد ضم أبرز نجوم هوليوود ومسؤوليها. هذه الجوائز تعتبر الأهم في عام السينما بعد جوائز «الأوسكار»، وتعتبر مؤشراً موثقاً منه في التكهانات لتلك الجوائز.

وقد بثت جوائز غولدن غلوب روح الحياة في مشوار فائزها إلى جوائز «الأوسكار»، وخاصة فيلم الخرج اليخاندور انريتو غونزاليس، «ذي ريفيريه»، الذي حصد جوائز أفضل فيلم درامي وأفضل مخرج وأفضل ممثل لبطله، ليوناردو ديكابريو. «ذي ريفيريه» يحكي قصة مستكشف أمريكي يتركه زملاؤه لييموت في البرية بعد أن مزق جسده دب ضخم بينما كانوا في رحلة صيد.

فوز ديكابريو بجائزة أفضل ممثل كان متوقعا، ولكن فوز الفيلم ومخرجه كان مفاجئاً للبعض لأن معظم التكهانات كانت تشير إلى فوز فيلم توم مكارثي «سبوتلايت»، الذي فاز بجوائز نقاد أنفا. كما فشل فيلم جورج ميلر «ماكس الجنون» و «كارول» في تحقيق أي جوائز، رغم أنهما كُزما بجوائز أنفا.

كما تصدر فيلم ريدلي سكوت «المريخي» جوائز «الغولدن غلوب» في الكوميديا داحراً أفلاماً كوميدية مثل «سباي» و«ترينيك»، وحاصدا جائزة أفضل فيلم كوميدى أو موسيقى وجائزة أفضل ممثل لبطله مات ديمون، مما أثار استغراب المعلقين وريدلي سكوت نفسه، الذي علق عند استلامه الجائزة متسائلاً «فيلم كوميدى»، وذلك لأن الفيلم هو أكثر تشويقاً من السخرية، إذ أنه يدور حول إنقاذ فضائي تقطعت به السبل على كوكب المريخ. ولكنه قدّم كوميدى لأن مات ديمون يستخدم السخرية لكي لا يقع في فخ الإحباط التابع عن العزلة. يذكر أن ديمون، وهو معروف بأدواره الدرامية، تغلب على ممثلين كوميديين في هذه الفئة، مثل الممثل الكوميدي



الخرج سام اسماعيل مع أبطال مسلسل «السيد روبوت»

على أبرز الممثلات الكوميديات في هوليوود، مثل ماليا سكارثي (سباي) وايي شوهر (ترينيك)، رغم أن دورها كان تراجيدياً. أما جائزة أفضل ممثلة في فيلم درامي فكانت من نصيب بطلة فيلم «غرفة» بري لارسون، التي تقدمت على بطلتي فيلم «كارول» كيت بلانشيت وروني مارا و بطلة فيلم «الغاة الديناماركية» اليسا فاكاندير. واشتعلت صالة الحفل بتصفيق جمهور الحاضرين عندما أعلن عن فوز سيلفيستر ستالون بجائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم الملاكمة «كريد»، وكان هذا فوزه الأول بعد ترشيح واحد حققه قبل 39 عاماً عن دوره في فيلم «روكي».

أما جائزة أفضل ممثلة مساعدة فكانت من نصيب الممثلة



كيت وينسليت

ليلى غانغا

سيلفيستر ستالون

ستيف كاريل

وكان فوز جينييفر لورنس، بطلة فيلم «جوي»

بجائزة أفضل ممثلة في فيلم كوميدى أيضاً مفاجئاً، إذ أنها تغلبت

البريطانية كيت وينسليت عن دورها في فيلم «ستيف جوبز»، الذي حقق أيضاً جائزة أفضل سيناريو لكاتبه أرون سوركين.

ولكن أهم حدث في حفل توزيع الجوائز من وجهة نظر عربية، كان فوز المسلسل التلفزيوني «السيد روبوت»، الذي ألفه وأخرجه المصري الأمريكي سام اسماعيل، وقام ببطولته العربي الأمريكي رامي مالك.

وشكر اسماعيل أقاربه في مصر عند استلامه الجائزة. كما فاز المسلسل بجائزة أفضل ممثل مساعد لكريستيان ستوارت. ورغم أنه كان متوقفاً أن يفوز مالك بجائزة أفضل ممثل في مسلسل درامي إلا أنها ذهبت لبطل مسلسل «الرجال المجانين» جون هام، وذلك لأن المصوتين أرادوا أن يمنحوه هدية الموسم الأخير من مسلسله، علماً بأنه لم يفز بهذه الجائزة منذ بداية بث المسلسل قبل 6 أعوام.

الحقيقة هي أن النتائج في الأعمال التلفزيونية كانت غريبة وبعضها غير منطقية، على غرار فوز البرنامج التلفزيوني «موتسارت في الغابة» بجوائز أفضل مسلسل قصير وأفضل أداء ممثل في مسلسل أو فيلم تلفزيوني لبطله غايل غارسيا برنال.

كما سخر المعلقون من فوز مغنية البوب الشهيرة ليدى غانغا بجائزة أفضل ممثلة في عمل تلفزيوني عن دورها في مسلسل «قصة أمريكية مرعبة، فندق». وفي فئة أفضل مسلسل تلفزيوني كوميدى، اقتنص مسلسل الانترنت «كاجوال» الـ «غولدن غلوب» من مسلسلات كوميدية بارزة مثل «البرقالي هو الأسود الجديد» و«فب» و«شغافى».

خلافاً لجوائز «الأمي» للأعمال التلفزيونية، التي تمنح جوائزها لمسلسلات مشهورة، فإن المصوتين وهم أعضاء جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية، وأنا واحد منهم، معروفون بتكريم أعمال تلفزيونية جديدة أو هامشية، مما يساهم في إنقاذ أعمال من إلغائها وتعزيز دخلها، مثل مسلسل «جين العذراء» الذي نشله فوز بطلته رودريغاس بالجائزة لأفضل ممثلة العام الماضي من الإلغاء المحتم. النتائج زادت من الأمر تعقيداً لمخني جوائز «الأوسكار»، الذين كانوا يتوقعون نتائج تتوافق مع نتائج جوائز سابقة تساهم في تقدم فيلم واحد إلى الأمام في الصراع على جوائز «الأوسكار». فالآن عليهم أن يأخذوا بالحسبان فيلمي «ذي ريفيريه» و«المريخي» في معادلات تكهنتهم. وسوف تعرف هذا الجواب نهاية هذا الأسبوع عند الاعلان عن ترشيحات جوائز «الأوسكار».

## المطرب أحمد سعد: السياسة لعبة قدرة ولم أحن زوجتي مع ريم البارودي



في فيلمه «ثور عيني» هو عدم انتهاء سيناريو مكتوب للفيلم وقتها. ورفض اتهام الإعلامية منى عبد الوهاب له بخيانة زوجته مع الفنانة ريم البارودي، مؤكداً أنه وريم لا يقبلان بذلك، وكل ما في الأمر غير من طليقتهم جعلها تنهيه بذلك، ولم ينكر وجود علاقة مع ريم، لكنه نفى حديث الإعلام عن خطوبتهما، مؤكداً أن والده ووالدتها رفضتا الأمر.

وعن سر امتناعه عن الحديث في السياسة، أوضح أنه لا يحب التحدث عن الجيش والشرطة والثورة، لأن الأركان خدعة كبيرة، قائلاً «لعبت السياسة قدرة لا توجد فيها نزاهة، واكتشفت أننا اتخذنا وكنا أدوات»، مضيفاً «لم يعد لدي حماس لأنني انكسرت، كنت اعتقد أننا نحرك وجدنا أننا نتحرك، ولم أعد أرى البرادعي وأبو الفتوح كمنقذين، وعندما فهمت الخدعة شاركت في 30 يونيو، كفسان وأقت حلفاً، ولست نادماً على النزول ضد أشخاص كانوا سيديهيون بالبلد على داهية».

كما نفى إشاعة إدمانه وقال أن تكراره أصبح أمراً يضايقه، وأكد أنه لم يترك مجال الإنشاد من أجل الغناء ومازال ينشد وأنتج وتوسع وأدعية دينية عدة، وأن والده وأخاه الكبير أرادا أن يحصل

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

في أولى حلقات برنامج «مصارحة حرة»، كشف المطرب أحمد سعد للإعلامية منى عبد الوهاب عن العديد من الأسرار والمفاجآت، التي لم يسبق له التحدث عنها تلفزيونياً من قبل. أبرزها سر اتهامه بخيانتة لزوجته، ووقوفه عن العمل السياسي واعتراضه على منح النجم تامر حنفي لقب نجم جيله.

وأوضح أحمد سعد أنه لا يملك أي حسابات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي لأن محبيه سيبحثون عن أخباره، وعن حقيقة تصريحه بأن تامر حسني ليس نجم الجيل؛ أنكر التصريح قائلاً: «أحب الألقاب، وتسامت نجم الجيل في أي مجال، فهناك نجم الجيل في الموسيقى ونجوم الجيل في الطب، ولا يوجد شخص أفضل في كل المجالات وذلك بعد توهمنا وظلمنا لفناني آخرين».

وأضاف أنه لا توجد غيرة فنية من تامر حسني وتجميعهما علاقة صداقة وحب وسبق لهما العمل معاً في أغنية، وكشف أن سر رفضه العمل مع تامر

القاهرة - «القدس العربي»:

هاجمت المنتجة دوريس موريس إسكندر صاحبة شركة «الارين» للانتاج الفني والمنتجة أعمال الفنانة التونسية لطيفة في تصريح لها، الموسيقي حلمي بكر، بعد أن قال في أحد حواراته التلفزيونية إنه رفض التعاون مع الفنانة لطيفة في أي عمل فني.

وأوضحت موريس: «لقد التزمت الصمت طوال الفترة الماضية بعد تصريحات حلمي بكر بأن موسيقار الأجيال الأستاذ محمد عبد الوهاب معجب بسباق لطيفة، لكن ما قاله بكر خلال استضافته في برنامج «القاهرة اليوم» مع الإعلامي عمرو أديب كان مهيناً بشكل لم أستطع تخيله وأتعبت من هذه التصريحات لأن بعد وفاة طاقيها كيف يتحدث عن راحلين من عملاقة الموسيقى أمثال العلقا بلبلج حمدي، الذي كان يعشق صوت لطيفة، بل هو الذي شجعها للبقاء في مصر ولحن لها الكثير والمبدع عمار الشريعي، الذي تعاون مع لطيفة في أكثر من ثلاثين أغنية عاطفية وخمسة عشر دعاء دينياً والعشرات من الأغاني الوطنية».

وتابعت: «لقد راقت الفنانة لطيفة في مشوارها الفني وكنت شاهدة على الأحداث، وكبرت في منزل بليغ حمدي ووردة، وكنت مع لطيفة منذ البداية والتي غنت في أول برنامج تلفزيوني «دوري النجوم» بدون موسيقى، والجمهور أحبها وفي هذا الوقت لم يكن هناك ما يسمى

بأجهزة تنقية الصوت». وأشارت إلى أن حلمي بكر قام بتلحين أغنية وطنية غنتها لطيفة بعنوان «بحلم بيكي يا مصر»، بالإضافة إلى مشروع أغنية بعنوان «ما بعبتوش» من كلمات الراحل عبد الوهاب محمد، لكنها رفضت أن تسجلها لطيفة لأنها لا تناسب طبقات صوتها وكان من يجري معها البروفات على العود هو حلمي بكر.

وختمت أن لطيفة فنانة تمتلك صوتاً مميزاً وتعاملت مع كبار الملحنين، مثل بليغ حمدي، محمد الموجي، سيد مكاوي، عمار الشريعي، سامي الخنواوي، جمال سلامة، صلاح الشرنوبلي، وزياد الطويل، كاظم الساهر، وعمر خيرت، واختارها زياد الرجباني ورشحها منصور الرجباني لمسرحية له حكم الرعيان، ورشحها المخرج الراحل يوسف شاهين لفيلم «سكوت همنصور».

## مجلة «سكرين إنترناشيونال» تختار فيلم «اشتباك» أحد أكثر الأفلام جاذبية لمهرجانات 2016

القاهرة - «القدس العربي»:

اختارت مجلة «سكرين إنترناشيونال» السينمائية فيلم «اشتباك» للمخرج محمد دياب كواحد من أكثر الأفلام الجاذبة ليدري المهرجانات السينمائية في عام 2016، وبينما تضم القائمة 54 فيلماً من أنحاء العالم، كان «اشتباك» هو الفيلم الوحيد الذي اختارته المجلة من العالم العربي.

الفيلم يتناول حالة الاضطراب السياسي التي تلت عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، وهو من تأليف خالد مخرج الفيلم، وإنتاج مشترك بين فرنسا، مصر، ألمانيا والإمارات العربية المتحدة، وثاني الإنتاجات الكبيرة لشركة «فورتريس فيلم كليك»، وتطور أحداثه داخل عربة ترحيلات تابعة للشرطة مكتظة بالناظرين من المؤيدين والمعارضين، وتم تصوير مشاهد الفيلم في مساحة لا تزيد مساحتها بالحقيقة عن 8 أمتار، حيث يتفاعل عدد كبير من الشخصيات وتطور دراما تتضمن لحظات من الجنون، العنف، الرومانسية والكوميديا أيضاً.

فريق التمثيل بالفيلم يضم النجمة نيلسي كريم، طارق عبد العزيز، هاني عادل، أحمد مالك، محمود فارس، محمد عبد العظيم، جميل بروسوم وآخرين.



لقطة من فيلم «اشتباك»

## منتجة ألبومات لطيفة تهاجم حلمي بكر بعد تصريحات رفضه التعاون معها

القاهرة - «القدس العربي»:

هاجمت المنتجة دوريس موريس إسكندر صاحبة شركة «الارين» للانتاج الفني والمنتجة أعمال الفنانة التونسية لطيفة في تصريح لها، الموسيقي حلمي بكر، بعد أن قال في أحد حواراته التلفزيونية إنه رفض التعاون مع الفنانة لطيفة في أي عمل فني.

وأوضحت موريس: «لقد التزمت الصمت طوال الفترة الماضية بعد تصريحات حلمي بكر بأن موسيقار الأجيال الأستاذ محمد عبد الوهاب معجب بسباق لطيفة، لكن ما قاله بكر خلال استضافته في برنامج «القاهرة اليوم» مع الإعلامي عمرو أديب كان مهيناً بشكل لم أستطع تخيله وأتعبت من هذه التصريحات لأن بعد وفاة طاقيها كيف يتحدث عن راحلين من عملاقة الموسيقى أمثال العلقا بلبلج حمدي، الذي كان يعشق صوت لطيفة، بل هو الذي شجعها للبقاء في مصر ولحن لها الكثير والمبدع عمار الشريعي، الذي تعاون مع لطيفة في أكثر من ثلاثين أغنية عاطفية وخمسة عشر دعاء دينياً والعشرات من الأغاني الوطنية».

وتابعت: «لقد راقت الفنانة لطيفة في مشوارها الفني وكنت شاهدة على الأحداث، وكبرت في منزل بليغ حمدي ووردة، وكنت مع لطيفة منذ البداية والتي غنت في أول برنامج تلفزيوني «دوري النجوم» بدون موسيقى، والجمهور أحبها وفي هذا الوقت لم يكن هناك ما يسمى

بأجهزة تنقية الصوت». وأشارت إلى أن حلمي بكر قام بتلحين أغنية وطنية غنتها لطيفة بعنوان «بحلم بيكي يا مصر»، بالإضافة إلى مشروع أغنية بعنوان «ما بعبتوش» من كلمات الراحل عبد الوهاب محمد، لكنها رفضت أن تسجلها لطيفة لأنها لا تناسب طبقات صوتها وكان من يجري معها البروفات على العود هو حلمي بكر.

وختمت أن لطيفة فنانة تمتلك صوتاً مميزاً وتعاملت مع كبار الملحنين، مثل بليغ حمدي، سيد مكاوي، عمار الشريعي، سامي الخنواوي، جمال سلامة، صلاح الشرنوبلي، وزياد الطويل، كاظم الساهر، وعمر خيرت، واختارها زياد الرجباني ورشحها منصور الرجباني لمسرحية له حكم الرعيان، ورشحها المخرج الراحل يوسف شاهين لفيلم «سكوت همنصور».

## حل الغد السابق

6	2	3	1	9	4	8	7	5
8	1	7	6	2	5	3	9	4
9	5	4	7	8	3	2	1	6
3	6	8	9	1	2	5	4	7
4	7	2	8	5	6	9	3	1
5	9	1	4	3	7	6	8	2
1	3	5	2	4	8	7	6	9
2	4	6	3	7	9	1	5	8
7	8	9	5	6	1	4	2	3

الموضوع لاحقاً	الجدي	وسارة إن على الصعيد المهني أو العائلي، ويعدك بمفاجآت متأسية	السرطان	الحمل	سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.
سارع إلى تنظيم أعمالك وخذ قسطاً وافراً من الراحة والنوم	الميزان	سارع إلى تنظيم أعمالك وخذ قسطاً وافراً من الراحة والنوم	العقرب	الثور	يقب هذا اليوم المعايير ويزودك حيوية مضاعفة وأوفر كثيرة ونفعا لا يجب أن تضبطها وتضع حداً نهائياً لها
تنكب على بعض الأعمال الطارئة وتعالج بعض التفاصيل المتعلقة بأحد البنود	القوس	يكون هذا اليوم مسرحاً لمفاوضات غنية ولقاءات مع أشخاص مميزين، ولعروض جيدة على الأرجح	العذراء	الجوزاء	بغية حل مشكلة لتحقيق بعض الانجازات يتطلب الأمر تقديم بعض التنازلات وضرورة إعادة النظر في بعض التفاصيل
يؤكد هذا اليوم بالنجاح والحظ في مشاريعك ومساعدك، لكن حاول أن تتجنب الجدال مع بعض الزملاء	الحوت	يؤكد هذا اليوم بالنجاح والحظ في مشاريعك ومساعدك، لكن حاول أن تتجنب الجدال مع بعض الزملاء	المجرة	المجرة	يحمل إليك هذا اليوم أخباراً جيدة

## البرج

9	3	5	6			1	
			2				
2	7	3			4		
		1	3		2		
5	2	1	9	7	6		
7		2		5			
			9	2	7		
			1				
8						3	4

## الرومانسية والتراجيديا وأشياء أخرى في رحلة ممدوح عبد العليم القصيرة

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

رحيل الفنان ممدوح عبد العليم المفاجئ جاء بمثابة الصدمة الأولى للوسط الفني في بداية العام الجديد 2016 وربما ذلك ما دعا البعض للتشأؤم ووصف السنة بأنها سنة الحزن والكآبة وهو ما درج على لسران الفنانة إلهام شاهين عند رثائها للفقيد في برنامج الإعلامية ليليس الحديدي «هنا العاصمة» على الهواء مباشرة.

الغريب أن هذا المقطع تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي كخالة مفطرة في التشأؤم من جانب إلهام التي جاءت جملتها في إطار انفعالي بعد نحو ساعة فقط من إعلان نيا وفاة زميلها الممثل الكبير، الذي شاركها بطولات عدة، كان أشهرها مسلسل «ليالي الحلمية»، التي كانت تستعد لتصوير الجزء السادس منه بعد الاتفاق على قيام أمين بهجت قمر بكتابتها.

لا شك أن رحيل ممدوح قد ألقي بظلاله الحزينة على الوسط الفني وترك آثارا نفسية سيئة على أصدقائه ومحبيه لا سيما، وأنه كان يتمتع بقدرة وفير من الحب والإعجاب تقديرا لمسيرته الفنية وأدواره المميزة، فمُنذ ظهوره بشكل مكثف أوائل الثمانينيات أحسن الجمهور الظن به وتابعه عن كثب، خاصة حين قدم دوره مع الفنان محمود يسمن في مسلسل «أخو البنات» وطرح نفسه كممثل واع له خصوصية في الأداء والتجسيد والعاشقة.

وأفصح عبد العليم في إقناع المتابعين له فقدم أدوارا أخرى سينمائية جاءت تأكيداً لوهيته ونجاحه وتميزه، مثل دوره مع نبيلة عبيد ومحمود عبد العزيز في فيلم «الغراء والشعر الأبيض»، والذي شكّل فيه ثنائيا مهما مع شريهان، إذ لعب شخصية الشاب الرومانسي، الذي يجهل ويرتبط بها عاطفياً، ولكنه يختلف عنها في نظراته للحياة وتعامله معها وهو يفتض شخصيتها المستهترّة المنقحة المضطربة نفسياً وسلوكياً إلى حد ما.

وفي غضون أعوام كان للحظ الأوفر للفنّي الشاب، إذ جاء دوره الأبرز في فيلم «البريء» مع الكباريين وحيد حامد وعاطف الطيب ليعلب دور المتفكّ أو العقل التوتوري لأحمد سبيع الليل الفلاح البسيط الساذج، وهي الشخصية الخالدة في السينما المصرية والمثلة الأقدس على أداء الأبطال الكاشن



المرية، التي جسدها ملك التقمص العبقري أحمد زكي ويعد فيلم «البريء» اكتشافاً جديداً لممدوح عبد العليم خريج كلية «الإقتصاد والعلوم السياسية»، وأحد الفنانين المهتمين بالنسق السياسي غير المباشر في السينما والتلفزيون، وربما يكشف لنا ذلك تجربته الأخرى مع عاطف الطيب في «كتيبة الإعدام» مع نور الشريف والكاتب الكبير أسامة أنور عكاشة، فقد قدم الممثل صورة إيجابية على نحو ما لضابط المباحث أو ضابط الأمن القومي في قضية تتعلق بالجاسوسية والتخاطر وهو ملمح لأدوار نوعية غير مكررة كثيراً في الأطروحات السياسية للسينما المصرية. ومن دواعي نجاح الفيلم المهم في فترة المعارضة القومية لنظام مبارك إبان فترتي الثمانينيات والتسعينيات أنه طرح القيمة الوطنية للابطل في سياق إنساني كان محور الجند المظلوم التهم بالخيانة زورا وبهتانا «دور الشريف»، وهو المخلص الوطني الشريف المتفاني في عمله المتفرد في شجاعته، وقد شاطرته البطولة الفنانة القديرة معالي زايد نجمة المرحلة الثرية من عمر السينما المصرية والمثلة الأقدس على أداء الأبطال الكاشن

والتفاني لم يحظ الفيلم بالتقدير النقدي والجماهيري الكافين، وبقي المسحوب له في ميزان التميز وإنجاز البطولة الفردية فيلماً «سسمع هس - بطل من ورق» باعتبارهما الأشهر، وهما فيلمان نوعيان، الأول فانتازيا سياسية والثاني كوميديا بوليسية تعتمد على المفارقة والحسد، ففي الفيلم السياسي تقاسمت معه البطولة ليلي علوي، وأدت إلى النجاح الشامل على المستويين، وفي الحكاية البوليسية كان لوجود آثار الحكيم أثر إيجابي كبير، فضلا عن وجود الممثل القدير والنجم الكبير صلاح قابيل كرمانة ميزان ذات ثقل واعتباره وضرورة فنية مهمة.

في الفترة الأخيرة من حياة ممدوح عبد العليم توجه بطاقته كلها للدراما التلفزيونية، وقد حقق فيها ما عوّه عن الفرص السينمائية المهذورة والضائعة، حيث صعد إلى قمة الأدوار الرئيسية والبطولات بسرعة فائقة إذ شكّل حالة تنافسية فريدة مع فنانين كبار، حيث كانت العلامة الأولى في دور «حربي» عن قصة الكاتب الكبير بهاء طاهر «خالتي صفية والدير» مع الفنانة بوسي ليظل صدى الدور مستمرا لشهور عدة كأنه توقيع للنجاح، الذي انتظره صاحبه طويلا، وبعد فترة ليست بالطويلة كان الوعد بنجاح آخر مع بطولة من الجنس الدرامي نفسه «الضوء والشارد»،

والحركة في عنفوان شبابها ولياقتها البدنية والفنية. ليست الأفلام المذكورة استثناء في مشوار الفنان الراحل ممدوح عبد العليم، وإنما له ما يستحق الإشارة أيضا كإعمال إبداعية ذات صلة بمواهبه وقدراته الفنية، ونحن لا زلنا بصدد الحديث عن الأدوار السينمائية، فهناك دور مهم لا يذكر كثيرا رغم أهميته قدم فيه الممثل البارح نمطاً من أنماط ملحمة «الحرافيش» للكاتب الكبير نجيب محفوظ أمام الفنانة ليلي علوي وصفية العمري ومحمود ياسين، فقد اضطلع بتجسيد الضعف الإنساني المذل أمام سطوة الحب وسلطانه، فالبطلة تحب شقيقه القوي الطيب، بينما هو يتزلف ويتسول العطف والود ويعيش منكسرا في ضعفه وهوانه وإدانة وعيوبته هروبا ومرارة، هذا الدور جد مهم ودال على تمكن الممثل من أدائه والمراوحة بين القوة والضعف في الساحة الدرامية المحدودة والمكثفة.

يأتي الدور الآخر المميز في رحلة البطل الغائب الحاضر صغارا في فيلم «مشوار عمر»، وهو بطولة مطلقة نظف بها بعد معاناة ومرات كثيرة من التجريب والإجتهاد في البطولات الثنائية وبرغم التواجد

لقطات من أعمال الفنان الراحل



## بعد استبعاده من الظهور على الفضائيات المصرية باسم يوسف مع وفاء الكيلاني في «المتاهة»

القاهرة - «القدس العربي»:

بعد توقف برنامجه «البرنامج» واستبعاده عن العمل الإعلامي في القنوات المصرية استحضات إعلامية وفاء الكيلاني في حلقة أمس في برنامجها «المتاهة» الاعلامي د. باسم يوسف على قناة «أم بي سي مصر».

وفي سياق الحلقة، يستغرب باسم كثرة الأسئلة التي يجتريها غير مريحة، ويتخذ موقفاً من مضيقته ويشتمكي منها، وتسأله ما إذا كان في حياته مكان للدعوى، أم أن هذا ليس أسلوبه لأنه لا يعرف البكاء؟ وتتوقف معه أيضاً عند

## كاظم الساهر يروي ويغني ويلحن «كتاب الحب»



بيروت - «القدس العربي»:

بعد دخوله «مدرسة الحب» ما هو اليوم كاظم الساهر يفتح الصفحات الأولى من «كتاب الحب» عبر اطلاقه الفيديو كليب الخاص باغنية مسلسل «مدرسة الحب» والتي تعدّ أولى المشاريع المنتهية لهذا المسلسل، الذي هو من إخراج صفوان مصطفى نمو والكاتب نور شيشكلي ومازن طه، وقد تمّ تصوير هذه الأغنية على طريقة الفيديو كليب الذي يجسد بعض المشاهد من النصف الأول من المسلسل في خطوة هادفة وتشويقية من المخرج للجمهور العربي للتعرف على نجوم المسلسل بصوت الساهر الذي وضع بنفسه لحن الأغنية التي أداها «كتاب الحب».

وعبر الساهر عن سعادته بالغناء في هذا الكليب مكفن وملحن

في «كتاب الحب»، الذي أطلقه بعد اعتماد كل مشاهد من الحلقات الثلاثين التي أنتجت من العمل بعد أن ثبت حضوره في المسلسل كزوا القمص التي سيعتادها المسلسل، وأكد أنه استخدم فيه

الهزائم والانتصارات في العامتين المنصرمتين، يُسَمّي من استطاع أن يهزمه، وهل يرى باسم في الإعتذار إحدى سمات الكبار وشيمهم، أم أنه يعتبره حجة الضعفاء؟ يتابع باسم ويسمّي ما ندم عليه حتى اليوم، وعمّا إذا كان ما حصل معه بمثابة سقوط إجباري في الهاوية بعد تربّعه على القمة، أم مجرد تعثر قبل وثبة جديدة؟

من جهة أخرى، يكتمر في أمور متعددة في الحياة، ويدبر مع الشخصي وفلسفته في أفقر متعددة في الحياة، ويدبر مع مضيقته في أرجاء المتاهة بهدف الإضاءة على مشواره بين الطب والإعلام.



فضائيات وأرضيات

## الإعلام المصري و«فرسنة» الإخوان وأحمد موسى نجم الساعة الفكاهية

مالك العنامنة \*

أما وقد انتقل العلامة مقطوع الوصف الدكتور توفيق عكاشة إلى مسرح آخر أكبر من ستوديوهات سيركه الفرعيني، فقد عوضنا الله نحن معشر المشاهدين بما هو «أقطع» وصفاً من عكاشة، ونعني بذلك الإعلامي صاحب الرؤية البوليسية والحضور الكرنفالي أحمد موسى.. والذي «يطفح» محيط إعلامه بما لا نستطيع نحن الإحاطة به. آخر ما طفح به «منهل» إعلام أحمد موسى لا فاض فوه، هو طريقة انتقاده لكل من يخالف تيار «النظام» في مصر، فابتدع الرجل طريقة غير مسبوقه ومبتكرة في كشف مثالب ونواقص أي شخص أو جهة يتم الاشتباه بها لو اشتباها أنها على علاقة مع الإخوان المسلمين.

الفنان المصري هشام عبدالله، ممن كانوا في طاقم تمثيل الفيلم العربي «الطريق إلى إيلات»، والذي يحكي قصة أفراد سلاح البحرية المصري الذين اقتحموا ميناء إيلات غطسا وغوصا وقاموا بعمليات بطولية فيه، وحسب الفيلم وسياقه فإن الشخصية التي يؤديها هشام عبدالله تتردد في آخر لحظة من المباشرة بالعملية الفدائية فتنتسب من العملية وتعود أدرجها إلى الشاطئ!

الفيلم من إنتاج عام 1993، لكن نظرية أحمد موسى الإغجابية في الإعلام، ارتأت إعادة إحياء الذاكرة مع الفيلم، لظن بالفنان هشام عبدالله، الذي أعلن تعاطفا مع حركة الإخوان، فخرج علينا أحمد موسى على الهواء ليذكرنا أن «هشام عبدالله» هو الذي تردد في الآخر وخاف وجين فلم يشارك في عملية بطولية للجيش المصري!!

الآن صرت أخاف على فنان كبير وعريق مثل وجدي العربي، والذي يعلن «أخوته» منذ سنوات، بعد اعتزله، ومرد خوفاً من أن أحمد موسى قد يمتد بنظريته الجديدة في النقد الإعلامي، ويتهم وجدي العربي أنه فارسي، عميل لإيران ومدسوس من قبل مخبرات طهران!! ألم يرقم العربي بأداء مقنع لدور «سلمان الفارسي» في فيلم الرسالة قبل عقود؟

## حين يصبح البرلمان غرفة صناعة ترفيهه

لكن، الغضاء العربي محظوظ أيضاً لو تم تخصيص قنوات نقل مباشر لما يحدث في جلسات البرلمان المصري، وقد كانت بعض فيديوهات مقتطعة من تلك الجلسات قد أشغلتنا وقدمت لنا جرعات ترفيه بما يجعل البرلمانات العربية عموماً لا المصري حصراً وحسب، من أهم غرف صناعة الترفيه وقد فقدت قدرتها على صناعة التشريع. المذهب العفيف، الهادئ الدمث صاحب الحلم والإخلاق الرفيعة مرتضى منصور، كان أحلى تلك الفيديوهات التي بثها التلفزيون المصري وقت أداء القسم..

رفيق الأخلاق كنسائم الفجر الضحوك، مرتضى منصور، رفض بشدة أول الأمر أداء القسم كما هو بالنص، مضيفاً عليه عبارة «مواد» لتسقي كلمة الدستور، ليسجل اعتراضه على ديباجة الدستور، بكلمة مطولة يؤكد فيها احتقاره لـ25 يناير، وأنه يرفض هذا الحدث جملة وتفصيلاً.

أولاً، أهنيء «اللي لف السجّارة» للنايب منصور، على حرفيته العالية في التحليل عالياً، وثانياً لا يزال شخصياً أتذكر صاحب النياحة مرتضى منصور في أحداث يناير وقد خرج على إحدى القنوات معصوب العين «لزوم مكياج الإصابات المفتعلة» وهو يؤكد أنه كان جزءاً من ميدان التحرير وأنه أول من دشّن 25 يناير ونام في «العربية كمان».

لكن، تغليعات مجلس الشعب المصري لا تتوقف عند الأفلام الناطقة لمنصور وعكاشة والذي تترقبه بفارغ الصبر، فهناك إعادة إحياء لفن البانتوميم «التمثيل الصامت»، والذي سبق عصر السينما الناطقة، وتجلّى ذلك بنايب مستجد لم تعرف اسمه رغم نجوميته التي حققها بحركاته الهيلة الصامتة، وقد قضاها يلوح بيده للكاميرا خلفه، وهو يستدير ويتحدث بالهاتف أو يعلق أو يقوم بمداخلة أو يكلم زميله!! إجمالاً، نحن أمام صناعة ترفيهه جديدة وغير مسبوقه في عالم الفضائيات.. حيث يمتزج التشريع بالترفيه، وبما ما حنشوف على هذا الغضاء العربي.

## موظف برتبة إعلامي

وفي العودة للأصول، فإن الإعلام يكتمل مفهومه في حال تحقق الرسالة الإعلامية، وتوصلها لأكبر شريحة ممكنة من الناس. وفي عصر تعددت أدواته الإعلامية وتشعبت يتسع مفهوم الإعلام، ونصبح أمام حالات إعلامية حقيقية وأصلية، لا تطرح نفسها بوظيفة إعلامي رغم أنها تؤدي الوظيفة على أكمل وجه. من هؤلاء، واتباعه في تقارير تلفزيونية تتعلق بمدينة العقبة الأردنية، كما على وسائل التواصل الاجتماعي، التي ينشط عليها بالمقدار نفسه.. مسؤول الإعلام في شركة تطوير العقبة، خليل الغرابية، والذي أعرّفه زميلاً قديماً في الدراسة الجامعية، ولم أعهد عنه يوماً أنه طرح نفسه بلقب إعلامي، رغم أن كل ما يقدمه تحديداً هو الإعلام بمفهومه الحقيقي بدون أي تزويق ولا إنشاء ولا لزوميات ما لا يلزم، وأدعي أنني أعرف عن العقبة وحجم التنمية فيها وكل ما يتعلق بمشاريعها من خلال الغرابية.

نحن هنا أمام رجل يحمل مسمى موظف ويملك محتوى إعلامي. في المقابل، وفي الأردن أيضاً، نجد رجلاً كان موظفاً، ولا يزال يحمل ذهنية الموظف، بدأ في التلفزيون الأردني وقد عينته الوساطة الأمنية مندوباً في الأخبار المحلية قبل عصر الفضائيات، لكن زمن الفضائيات ومدرسة إعلام الشطار في الأردن، وبتحفيز أممي ملموس، جعلت من الرجل نجماً إعلامياً، حيث تم الاستثمار في عدد وكمة وحداث الصوت في حجرتة «الديسبيل» ليحقق رقماً قياسياً في الصراخ والضحك الهستيري مع موهبة الشتم والعصبية مدعوماً - حسب صراخه- بجهات عليا يتحدث دوماً باسمها... ثم يصدق هو نفسه أنه أنقذ الأردن والدولة من تداعيات الربيع العربي عام 2011!! نحن هنا أمام رجل، يحمل مسمى إعلامي، وكل ما يملكه مقومات موظف، مطيع جداً!

\* إعلامي أردني يقيم في بروكسيل

## وزير الطاقة الإماراتي متفائل بتحسن أسعار النفط قبل نهاية العام

مجال الحفر للنفط الصخري، منظمة «أوبك» التي تخضع أكثر من ثلث إجمالي إنتاج العالم من النفط بضرورة التحلي عن سياستها بإغراق الأسواق بكميات غير مطلوبة من النفط.

وقال فولكر الذي يشارك في المؤتمر الذي تحدث فيه الوزير المزروعي، وأوضح أنه وفق أرقام صادرة عن منظمة الطاقة الدولية فقد انخفض الإنتاج الكلي الأمريكي بنسبة 4.1 في المئة عن حد الإنتاج الأقصى الذي بلغه في يونيو/حزيران، وقدره 9.6 مليون برميل يوميا.

وأضاف أن الهدف الذي تسعى إليه السعودية، وهو الضغط على صناعة النفط الصخري الأمريكية، قد وصل إلى الحد الأدنى من حيث التأخير، ولم يعد قادرا على إحداث المزيد. وتابع «على السعوية أن تتقبل الحقيقة القائلة بأنه إن تكون هناك تغييرات جديدة.»

وقال فولكر «لقد برهنت صناعة النفط الصخري على نفسها، وما إن تعود أسعار النفط إلى مستويات بحسود 70 دولارا للبرميل، فإن الإنتاج في الولايات المتحدة سيرتفع بسرعة كبيرة.»

بلغ 98 مليار دولار.

وكان وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان المنصوري أعلن في تشرين الأول/أكتوبر أن الاحتياطات المالية الضخمة التي جمعتها بلاده في السنوات الماضية والتي استثمرتها على صناديق مالية في الخارج سمحت لها بتعويض تراجع عائداتها النفطية.

يعد اقتصاد الإمارات الأكثر تنوعا لناحية مصادر الدخل بين دول مجلس التعاون الخليجي، ويساهم النفط في 30 في المئة من اقتصاد الإمارات، بينما تتخطى هذه النسبة 80 في المئة في دول خليجية أخرى.

وأشارت تقديرات صندوق النقد الدولي للنفط العالمية، و3.1 في المئة من احتياطات الغاز.

وكانت الإمارات أول دولة خليجية تتخذ في حزيران/يونيو قرارا بتحرير أسعار الوقود. ومقابل دفاع الوزير الإماراتي عن موقف «أوبك» القاضي بعدم خفض الإنتاج، دعا خبير أمريكي للمنظمة إلى خفض إنتاجها. فقد طالب كريس فولكر، الخبير النفطي العالمي والرئيس التنفيذي لشركة «برايتلنغ إنرجي كوربوريشن» الأمريكية التي تنشط في

في 2016 بعودة إمدادات النفط الإيرانية إلى السوق فور رفع العقوبات الغربية المفروضة على طهران.

وقال المزروعي إنه يعتقد أن جميع أعضاء «أوبك» ومن بينهم إيران لديهم الحق في زيادة إنتاجهم، ودفع تلك الأفاق محلي شؤون النفط إلى خفض توقعاتهم في الأيام الماضية وقال بنك ستاندرد تشاترترد إن أسعار الخام قد تتراجع إلى عشرة دولارات للبرميل.

وسيتوقف احتمال عقد اجتماع لـ«أوبك» على موقف السعودية ذات الثقل في المنظمة وهي في طليعة الراغبين لخفض الإنتاج. ورجحت مديرة صندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، إثر لقائها مسؤولين خليجيين في الدوحة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أن تبقى أسعار النفط على مستوياتها المتدنية لسنوات مقبلة.

وشرعت دول خليجية في إجراءات تقشف لواجهة تدني الإيرادات النفطية، أبرزها السعودية، أكبر مصدري النفط في العالم، التي رفعت الشهر الماضي أسعار مواد أساسية بينها الوقود والياف والكهرباء، إثر تسجيل ميزانيتها لعام 2015 عجزا قياسيا

التجيري للموارد البترولية ايمانويل ابيي كاشيغو عن رغبته في عقد اجتماع طارئ لمنظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» مطلع آذار/مارس ليبحث تراجع الأسعار.

وكانت المنظمة أقيمت خلال اجتماع عقده مطلع كانون الأول/ديسمبر على مستويات الإنتاج الحالية (32 مليون برميل يوميا)، مع رفض دول أعضاء لا سيما الخليجية، دعوة أعضاء آخرين لخفض الإنتاج.

ورأى المزروعي أن عدم خفض الإنتاج خيار صحيح.

وقال «اعتقد أن هذه الاستراتيجية ناجحة»، معتبرا أنه من الأفضل ترك السوق توازن نفسها من دون فرض خطوات عليها. وأضاف «إذا ادمننا لدى كورميس بنك» اعتقد أن (تأثيره) سيطول.»

وتتمثل استراتيجية «أوبك» في الإبقاء على مستويات الإنتاج دون تغيير بدلا من خفض الإمدادات، لدفع الأسعار للتعافي بهدف الدفاع عن الحصص السوقية للمنظمة على حساب المنتجين ذوي التكلفة العالية مثل منجمي النفط الصخري في الولايات المتحدة.

ومن المرجح أن تتضخم تخمة العروض

■ ابوظبي - وكالات الأنباء: توقع وزير الطاقة الإماراتي، سهيل المزروعي، تحسن أسعار النفط خلال سنة 2016، بعد انخفاضها الحاد المتواصل منذ منتصف عام 2014.

وفي تصريحات ادلى بها أمس الثلاثاء خلال منتدى الطاقة في أبو ظبي، قال المزروعي «أنا شخصيا مقتنع أنه قبل نهاية 2016، سنشهد تصحيحا. أساسيات السوق تؤشر إلى ذلك.» وأشار إلى أن الطلب على النفط نما العام الماضي بآثر من المتوقع، وأضاف قلنا (توقعنا) زيادة تراوح بين 1.2 مليون و1.25 مليون برميل يوميا، الا اننا وصلنا إلى (زيادة قدرها) 1.5 مليون برميل يوميا.

واعتبر أن «ذلك يعني انه عندما تكون أسعار النفط منخفضة، سيكون الطلب أعلى»، ضيفا «السوق ستحل مسألة تراجع الألبوع، اعتقد انه التقويم الوحيد الصائب للوضع الراهن.»

انت تصريحات المزروعي تزامنا مع تراجع أسعار النفط إلى ما دون 31 دولارا للبرميل، لتبلغ مستوياتها في الاثنى منذ 12 عاما، وسط وفرة في العرض ومحدودية الطلب.

وخلال المنتدى نفسه، أعرب وزير الدولة

## إنتاج ليبيا من النفط الخام مازال أقل من 400 ألف برميل

■ طرابلس - رويترز: قالت المؤسسة الوطنية للنفط، التي تتخذ من طرابلس مقرا لها، أن إنتاج ليبيا من النفط الخام مازال أقل من 400 ألف برميل يوميا، بعد الهجمات التي تعرضت لها مرافق نفطية الأسبوع الماضي.

وتناقص إنتاج ليبيا من النفط إلى أقل من ربع ذروته البالغة 1.6 مليون برميل يوميا، التي كان سجلها قبل الانتفاضة التي أطاحت بنظام حكم معمر القذافي في عام 2011.

وقال المتحدث باسم المؤسسة محمد الحراري أمس الثلاثاء «إنتاج النفط الخام اليوم أقل من 400 ألف برميل، لم يتغير.»

وتصاعدت هجمات تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا الأسبوع الماضي لتشل مرافق تصدير النفط الرئيسية السدر ورأس لانوف، وأثارت الهجمات اشتباكات بين مسلحين وحرس المنشآت النفطية، وتسببت في حرائق في خمسة صهاريج لتخزين النفط في السدر، ومضربين آخرين في رأس لانوف على سافة حوالي 20 كيلومترا.

وقالت المؤسسة المعترف بها دوليا التي تتخذ من شرق البلاد مقرا لها أمس الأول ان المؤسسة الوطنية للنفط قامت بتفريغ صهاريج التخزين في مرصا رأس لانوف كإجراء احترازي بعد هجوم تنظيم الدولة الإسلامية.

## اضطرابات أسعار النفط تضغط بقوة على السندات الدولية الافريقية والخليجية

■ لندن - رويترز: دفعت اضطرابات أسعار النفط، وتقلبات السوق في الصين، عائدات السندات الدولية الأفريقية إلى الصعود نحو مستويات قياسية أمس الأول، بينما هبطت أسعار السندات الخليجية أيضا، وهو ما يعكس التوقعات بصعوبات ستواجهها الاقتصادات المعتمدة على تصدير السلع الأولية.

لكن الحسائر الحادة في أسواق الأسهم الصينية كانت محور اهتمام مستثمري الأسواق الناشئة القلقين. وفي أسواق النفط اقتربت الأسعار من أدنى مستوياتها في 12 عاما حول 32 دولارا، مع انحسار آمال

لكن الحراري نفى إخراج النفط من رأس لانوف، قائلا «حين اشتعلت النيران في الصهاريج جرى نقل ما بين 30 ألف إلى 40 ألف برميل تقريبا إلى مكان آخر ولكن ليس إلى خارج رأس لانوف.»

والسدر ورأس لانوف هما أكبر الموانئ النفطية في ليبيا ومطلقان منذ ديسمبر/كانون الأول 2014. ويقع المران بين مدينة سرت التي سيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية ومدينة بنغازي في شرق البلاد.

ونفى الحراري أيضا أن زوارق حاولت الهجوم على ميناء الزويتينة في شرق ليبيا. وكان متحدث باسم حرس المنشآت النفطية قال يوم الأحد إن ثلاثة زوارق حاولت مهاجمة الميناء وتصدى الحرس للهجوم وأصاب زورقا مما أسفر عن اشتعال النار فيه.

وقال الحراري «لم تتلق أي تقارير من وحدة الأمن الصناعي عن حدوث أي خروقات أمنية لكننا لا نعلم ما إذا كان شيئا قد حدث خارج سور الميناء ومنشأته.»

## تراجع الليرة التركية بعد انفجار اسطنبول

■ أنقرة - رويترز: تراجع الليرة التركية أمس الثلاثاء رغم موجة تعاف في الأسواق الناشئة، مع استمرار الضغوط على العملة بعد التفجير الدامي الذي وقع في وسط اسطنبول وأثار قلق المستثمرين لكنه لم يسبب خسائر حادة.

ونزلت العملة التركية لفترة وجيزة إلى 3.0488 ليرة مقابل الدولار، مسجلة أدنى مستوى لها منذ سبتمبر الأول، بعد نشر أنباء التفجير الانتحاري الذي وقع في أكبر مدينة تركية وأودى بحياة ما لا يقل عن عشرة أشخاص.

وفي الأسواق الناشئة الأخرى انحصرت المخاوف المتعلقة بالاقتصاد الصيني وحقت معظم العملات مكاسب.

واستردت الليرة بعض عافيتها لتصل إلى 3.0291 مقابل الدولار، لكنها ظلت أقل قليلا من مستواها في اواخر التعاملات أمس الأول الذي بلغ 3.0250 ليرة للدولار.

وتحول المؤشر الرئيسي للأسهم التركية في بورصة اسطنبول لانخفاضه أيضا بعد الهجوم، لكنه تعافى ليتهي الجلسة مرتفعا إلى 0.97 في المئة عند 17140.41 نقطة، متفقا أثر بعض أسواق الأسهم الأخرى.

واستقر العائد على السندات الحكومية القياسية لأجل عشر سنوات عند 11.31 في المئة دون تغير عن مستواه عند الإغلاق أمس الأول.

## تراجع سعر الذهب مع تعافي أسهم أوروبا وصعود عام للدولار

■ لندن - رويترز: نزل الذهب للجلسة الثالثة على التوالي أمس الثلاثاء مع صعود الدولار مقابل سلة من العملات، وتعافي الأسهم الأوروبية، مما يحد من الإقبال على شراء المعدن الأصفر كملاذ آمن.

ونزل الذهب في المعاملات الفورية 0.5 في المئة إلى 1088.10 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1251 بتوقيت غرينتش، بينما نزل الذهب في المعاملات الأجلة في الولايات المتحدة تسليم فبراير/شباط 0.20 دولار إلى 1088 دولارا.

وتراجع الذهب بعد أن سجل أعلى مستوى في شهرين يوم الجمعة بفعل انخفاض أسعار النفط والأسهم العالمية، نتيجة القلق على سلامة الاقتصاد الصيني.

ونزل الذهب أكثر من عشرة في المئة العام الماضي بسبب التوقعات الخاصة برفع أسعار الفائدة الأمريكية.

ورفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة في ديسمبر/كانون الأول، ونتيجة الأضرار الآن لعدد المرات التي سيجتم فيها رفع الفائدة خلال العام الجاري.

وسجل البلاديوم أكبر الخسائر ونزل خمسة في المئة، ليسجل أقل مستوى في خمسة أعوام ونصف العام عند 499.55 دولار للأوقية. وفي وقت لاحق عوض جزءا من الخسائر ليسجل هبوطا 3.4 في المئة إلى 463.50 دولار للأوقية.

وقدقت الفضة 0.5 في المئة لتسجل 13.79 دولار للأوقية، وقدف البلاطون 0.9 في المئة ليبلغ 836 دولارا.

## اضطرابات أسعار النفط تضغط بقوة على السندات الدولية الافريقية والخليجية

■ لندن - رويترز: دفعت اضطرابات أسعار النفط، وتقلبات السوق في الصين، عائدات السندات الدولية الأفريقية إلى الصعود نحو مستويات قياسية أمس الأول، بينما هبطت أسعار السندات الخليجية أيضا، وهو ما يعكس التوقعات بصعوبات ستواجهها الاقتصادات المعتمدة على تصدير السلع الأولية.

لكن الحسائر الحادة في أسواق الأسهم الصينية كانت محور اهتمام مستثمري الأسواق الناشئة القلقين. وفي أسواق النفط اقتربت الأسعار من أدنى مستوياتها في 12 عاما حول 32 دولارا، مع انحسار آمال

## سعر النفط يتماسك دون 32 دولارا مع اتجاه المستثمرين لجني الأرباح

■ لندن - رويترز: استقر سعر النفط قرب 32 دولارا للبرميل أمس الثلاثاء، ليعتافي قليلا في الوقت الذي اتجه فيه المستثمرون إلى جني الأرباح، بعد أن هبط الخام قرب أدنى مستوى في 12 عاما بفعل مخاوف بشأن تخمة العروض وضعف الطلب من الصين.

والأسعار منخفضة حوالي 15 في المئة منذ مطلع العام، تحت وطأة تخمة العروض المتصاعدة، وتدهور الاقتصاد الصيني، واضطرابات سوق الأسهم، فضلا عن ارتفاع الدولار الذي يجعل النفط أعلى تكلفة لتبليدان التي تستخدم عملات أخرى.

وانخفض خام القياس العالمي برنت إلى 30.43 دولار للبرميل أمس، وهو مستوى لم يبلغه منذ أبريل/نيسان 2004. قبل أن يعاود الارتفاع إلى 31.75 دولار للبرميل بزيادة 20 سنتا، أو ما يعادل 0.5 في المئة بحلول الساعة 1142 بتوقيت غرينتش.

وقال ريتشارد ماليينسون، محلل الشؤون الجيوسياسية لدى «إتري سيكتس» الاستشارية «كل مرة تبلغ مستوى متدنيا جديدا يكون هناك احتمال لجني الأرباح.»

ونزل خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي إلى مستوى 30.41 دولار للبرميل، الذي لم يشهده منذ ديسمبر/كانون الأول 2003، قبل أن يعكس اتجاهه

## اضطرابات أسعار النفط تضغط بقوة على السندات الدولية الافريقية والخليجية

■ لندن - رويترز: دفعت اضطرابات أسعار النفط، وتقلبات السوق في الصين، عائدات السندات الدولية الأفريقية إلى الصعود نحو مستويات قياسية أمس الأول، بينما هبطت أسعار السندات الخليجية أيضا، وهو ما يعكس التوقعات بصعوبات ستواجهها الاقتصادات المعتمدة على تصدير السلع الأولية.

لكن الحسائر الحادة في أسواق الأسهم الصينية كانت محور اهتمام مستثمري الأسواق الناشئة القلقين. وفي أسواق النفط اقتربت الأسعار من أدنى مستوياتها في 12 عاما حول 32 دولارا، مع انحسار آمال

## سعر النفط يتماسك دون 32 دولارا مع اتجاه المستثمرين لجني الأرباح

■ لندن - رويترز: استقر سعر النفط قرب 32 دولارا للبرميل أمس الثلاثاء، ليعتافي قليلا في الوقت الذي اتجه فيه المستثمرون إلى جني الأرباح، بعد أن هبط الخام قرب أدنى مستوى في 12 عاما بفعل مخاوف بشأن تخمة العروض وضعف الطلب من الصين.

والأسعار منخفضة حوالي 15 في المئة منذ مطلع العام، تحت وطأة تخمة العروض المتصاعدة، وتدهور الاقتصاد الصيني، واضطرابات سوق الأسهم، فضلا عن ارتفاع الدولار الذي يجعل النفط أعلى تكلفة لتبليدان التي تستخدم عملات أخرى.

وانخفض خام القياس العالمي برنت إلى 30.43 دولار للبرميل أمس، وهو مستوى لم يبلغه منذ أبريل/نيسان 2004. قبل أن يعاود الارتفاع إلى 31.75 دولار للبرميل بزيادة 20 سنتا، أو ما يعادل 0.5 في المئة بحلول الساعة 1142 بتوقيت غرينتش.

وقال ريتشارد ماليينسون، محلل الشؤون الجيوسياسية لدى «إتري سيكتس» الاستشارية «كل مرة تبلغ مستوى متدنيا جديدا يكون هناك احتمال لجني الأرباح.»

ونزل خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي إلى مستوى 30.41 دولار للبرميل، الذي لم يشهده منذ ديسمبر/كانون الأول 2003، قبل أن يعكس اتجاهه

## اضطرابات أسعار النفط تضغط بقوة على السندات الدولية الافريقية والخليجية

■ لندن - رويترز: دفعت اضطرابات أسعار النفط، وتقلبات السوق في الصين، عائدات السندات الدولية الأفريقية إلى الصعود نحو مستويات قياسية أمس الأول، بينما هبطت أسعار السندات الخليجية أيضا، وهو ما يعكس التوقعات بصعوبات ستواجهها الاقتصادات المعتمدة على تصدير السلع الأولية.

لكن الحسائر الحادة في أسواق الأسهم الصينية كانت محور اهتمام مستثمري الأسواق الناشئة القلقين. وفي أسواق النفط اقتربت الأسعار من أدنى مستوياتها في 12 عاما حول 32 دولارا، مع انحسار آمال

## سعر النفط يتماسك دون 32 دولارا مع اتجاه المستثمرين لجني الأرباح

■ لندن - رويترز: استقر سعر النفط قرب 32 دولارا للبرميل أمس الثلاثاء، ليعتافي قليلا في الوقت الذي اتجه فيه المستثمرون إلى جني الأرباح، بعد أن هبط الخام قرب أدنى مستوى في 12 عاما بفعل مخاوف بشأن تخمة العروض وضعف الطلب من الصين.

والأسعار منخفضة حوالي 15 في المئة منذ مطلع العام، تحت وطأة تخمة العروض المتصاعدة، وتدهور الاقتصاد الصيني، واضطرابات سوق الأسهم، فضلا عن ارتفاع الدولار الذي يجعل النفط أعلى تكلفة لتبليدان التي تستخدم عملات أخرى.

وانخفض خام القياس العالمي برنت إلى 30.43 دولار للبرميل أمس، وهو مستوى لم يبلغه منذ أبريل/نيسان 2004. قبل أن يعاود الارتفاع إلى 31.75 دولار للبرميل بزيادة 20 سنتا، أو ما يعادل 0.5 في المئة بحلول الساعة 1142 بتوقيت غرينتش.

وقال ريتشارد ماليينسون، محلل الشؤون الجيوسياسية لدى «إتري سيكتس» الاستشارية «كل مرة تبلغ مستوى متدنيا جديدا يكون هناك احتمال لجني الأرباح.»

ونزل خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي إلى مستوى 30.41 دولار للبرميل، الذي لم يشهده منذ ديسمبر/كانون الأول 2003، قبل أن يعكس اتجاهه

## إيران تبدأ عمليات توسعة حقل «بارس» الجنوبي للغاز في منتصف 2017 بعد تحرير الأموال المجمدة

على الإنترنت (شانا). ونقل (شانا) عن زنگنه قوله «اقترب استكمال تطوير المرحلتين 17 و18. بدأت المرحلتان إنتاج الغاز. من المتوقع أن يبدأ التشغيل في مارس أو أبريل 2016.»

وقال إن كونسورتيوم بقيادة شركة خاتم الأنبياء، وهي الذراع الهندسية للحرس الثوري الإيراني، وقع عقدا تبلغ قيمته مليار دولار لتطوير هاتين المرحلتين في 2006.

وكان من المفترض أن يستكمل المشروع خلال أربع سنوات، لكنه تأخر بسبب العقوبات.

ولدى إيران احتياطات ضخمة من الغاز وتصدر كميات إلى تركيا، لكنها غير قادرة على زيادة الإنتاج سريعا بما يكفي لتلبية الطلب المحلي. ويعتمد شمال إيران بكتافة على استيراد الغاز من تركمانستان، لاسيما لاستخدامه في أغراض التدفئة في فصل الشتاء.

## إيران تبدأ عمليات توسعة حقل «بارس» الجنوبي للغاز في منتصف 2017 بعد تحرير الأموال المجمدة

■ دبي - رويترز: قال وزير النفط الإيراني، بيجن زنگنه، أمس الأول أن من المتوقع تطوير معظم حقل بارس الجنوبي، أكبر حقل للغاز في العالم، بحلول 2017، مع توافر المزيد من الأموال عند رفع العقوبات المفروضة على إيران.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس الأول، لسدى افتتاحه مرحلتين جديدتين في الحقل «أمل أن يتم رفع العقوبات المفروضة على إيران في الأيام القليلة المقبلة.»

وأمرت إيران اتفاقا مع القوى العالمية العام الماضي تقلص بموجبه برنامجها النووي، مقابل رفع العقوبات التي أضرت بشدة صادراتها النفطية وتطوير حقول النفط والغاز مثل بارس الجنوبي.

وقال الاتحاد الأوروبي أمس الأول أنه لم يتم تحديد موعد بعد لرفع العقوبات، إلا أن ذلك قد يحدث «قريبا.»

وسيتيح رفع العقوبات تدفق

## إيران تبدأ عمليات توسعة حقل «بارس» الجنوبي للغاز في منتصف 2017 بعد تحرير الأموال المجمدة

■ دبي - رويترز: قال وزير النفط الإيراني، بيجن زنگنه، أمس الأول أن من المتوقع تطوير معظم حقل بارس الجنوبي، أكبر حقل للغاز في العالم، بحلول 2017، مع توافر المزيد من الأموال عند رفع العقوبات المفروضة على إيران.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس الأول، لسدى افتتاحه مرحلتين جديدتين في الحقل «أمل أن يتم رفع العقوبات المفروضة على إيران في الأيام القليلة المقبلة.»

وأمرت إيران اتفاقا مع القوى العالمية العام الماضي تقلص بموجبه برنامجها النووي، مقابل رفع العقوبات التي أضرت بشدة صادراتها النفطية وتطوير حقول النفط والغاز مثل بارس الجنوبي.

وقال الاتحاد الأوروبي أمس الأول أنه لم يتم تحديد موعد بعد لرفع العقوبات، إلا أن ذلك قد يحدث «قريبا.»

وسيتيح رفع العقوبات تدفق

## الواحات التونسية تصارع شح الماء وأزمات التسويق

و بنبرة ملؤها اليأس والحسرة يضيف محمد «ليست هناك أي تشجيعات من الدولة لا توجد سوى المشاكل والعراقيل».

بدوره قال محمد مزهود (24 عاما) أحد الشباب الذين يشتغلون مع وليد، «في قبلي ليس عندا أي مورد رزق سوى الواحات وأشجار النخيل، لكن هذه السنوات أسعار التمور تشهد تراجعا ملحوظا، وكذلك نقصنا مياه الري.»

## الواحات التونسية تصارع شح الماء وأزمات التسويق

و بنبرة ملؤها اليأس والحسرة يضيف محمد «ليست هناك أي تشجيعات من الدولة لا توجد سوى المشاكل والعراقيل».

بدوره قال محمد مزهود (24 عاما) أحد الشباب الذين يشتغلون مع وليد، «في قبلي ليس عندا أي مورد رزق سوى الواحات وأشجار النخيل، لكن هذه السنوات أسعار التمور تشهد تراجعا ملحوظا، وكذلك نقصنا مياه الري.»

## الواحات التونسية تصارع شح الماء وأزمات التسويق

■ قبلي - تونز (تونس) - الأناضول: من خلال الغوص في مشاكل واحات الجنوب التونسي المنتجة للتمور تظهر المخاطر التي تهدد أراض وفرت على امتداد القرون إمكانية استمرار «ال عمران البشري» في صحراء تونس.

فيفضل ظلالها الوارفة وتمورها الطيبة، وهندسة مياه ابتدعها المعمار ابن شيباط منذ قرون، أصبحت الواحات التونسية مصدر رزق ورخاء لسكانها، قبل أن تتعرض في السنوات الأخيرة لانتكاسات ومشاكل.

وليد عميرة (31 عاما) حاصل على شهادة جامعية عليا منذ سنة 2006، لم يتمكن من الحصول على وظيفة لا في القطاع العام ولا الخاص، فاختار التوجه إلى الواحات حيث النخيل والعمل وإن كان موسميا.

يقطن وليد في إحدى الواحات في قرية الدبابشة (شمال محافظة قبلي)، ويشرف على مجموعة من العمال تتكون من 6 أشخاص تجني البلح.

يقول عميرة «منذ 2006 اشتغلت في الواحة وأصبحت مورد رزقي.. في السنوات الأولى كانت الأمور جيدة، لكن الآن نعيش أزمة تزويج للتمور وانخفاض ثمنها مقارنة بمواسم سابقة.»

وعن أسباب هذه الأزمة يقول وليد «لا نعرف الأسباب، كل شخص يقدم أسبانيا، واحد يقول البنوك لم توفر سوية من خلال الإقراض لانجاز مشاريع زراعية في الواحات والبعض يقول أن السبب رجال الأعمال.»

ولم يخف عميرة خوفه من تأثير الصراعات السياسية التي تشهدها البلاد

## الواحات التونسية تصارع شح الماء وأزمات التسويق

■ قبلي - تونز (تونس) - الأناضول: من خلال الغوص في مشاكل واحات الجنوب التونسي المنتجة للتمور تظهر المخاطر التي تهدد أراض وفرت على امتداد القرون إمكانية استمرار «ال عمران البشري» في صحراء تونس.

فيفضل ظلالها الوارفة وتمورها الطيبة، وهندسة مياه ابتدعها المعمار ابن شيباط منذ قرون، أصبحت الواحات التونسية مصدر رزق ورخاء لسكانها، قبل أن تتعرض في السنوات الأخيرة لانتكاسات ومشاكل.

وليد عميرة (31 عاما) حاصل على شهادة جامعية عليا منذ سنة 2006، لم يتمكن من الحصول على وظيفة لا في القطاع العام ولا الخاص، فاختار التوجه إلى الواحات حيث النخيل والعمل وإن كان موسميا.

يقطن وليد في إحدى الواحات في قرية الدبابشة (شمال محافظة قبلي)، ويشرف على مجموعة من العمال تتكون من 6 أشخاص تجني البلح.

يقول عميرة «منذ 2006 اشتغلت في الواحة وأصبحت مورد رزقي.. في السنوات الأولى كانت الأمور جيدة، لكن الآن نعيش أزمة تزويج للتمور وانخفاض ثمنها مقارنة بمواسم سابقة.»

وعن أسباب هذه الأزمة يقول وليد «لا نعرف الأسباب، كل شخص يقدم أسبانيا، واحد يقول البنوك لم توفر سوية من خلال الإقراض لانجاز مشاريع زراعية في الواحات والبعض يقول أن السبب رجال الأعمال.»

ولم يخف عميرة خوفه من تأثير الصراعات السياسية التي تشهدها البلاد

## وزارة البترول المصرية تسعى لجذب استثمارات بقيمة 35 مليار دولار لتنمية حقول الغاز

القاهرة - الأناضول: قال وزير البترول والثروة المعدنية المصري، طارق الملا، أمس الثلاثاء، إن بلاده تعكف بالتعاون مع شركات البترول العالمية حالياً على الإسراع بمشروعات تنمية وإنتاج الغاز الطبيعي من 5 حقول في المياه العميقة في البحر المتوسط، بإجمالي استثمارات تصل قيمتها 35 مليار دولار أمريكي، من أجل رفع الإنتاج بنحو 6 مليارات قدم مكعب غاز يومياً. وأضاف الملا في بيان صحفي أن هذه الحقول تشمل حقول «ظهر» التابع لشركة «إيني» الإيطالية، و«شمال الإسكندرية» و«أوتول» التابعين لشركة «بي.بي» البريطانية. وكذلك حقول «وسلامات» و«المحلة 9 ب» و«غرب الدلتا العميق» التابعة لشركة «بي.جي» البريطانية. وتابع «إن تنمية وتشغيل هذه الحقول سيتم على مدار السنوات الخمس المقبلة، بما يسهم في تعويض التناقص الطبيعي في إنتاج الحقول القديمة، وزيادة إجمالي إنتاج مصر من الغاز، للمساهمة في سد الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك».

## هيلاري كلينتون تدعو إلى فرض ضريبة اضافية بنسبة 4% على الأثرياء

واشنطن - أ ف ب: دعت هيلاري كلينتون، الطامحة للحصول على ترشيح حزبها الديموقراطي للانتخابات الرئاسية، إلى فرض ضريبة اضافية قدرها 4 في المئة على الأمريكيين الأثرياء، حتى لا يدفع أصحاب الملايين ضرائب تقل نسبتها عن تلك التي يدفعها متوسط الدخل. وتشمل هذه الضريبة الإضافية المقترحة على من يكسبون أكثر من خمسة ملايين دولار ويشكلون نحو 0.02 في المئة من دافعي الضرائب، وستدر على خزينة الدولة أكثر من 150 مليار دولار على مدى 10 سنوات. وقال أحد مساعدي كلينتون إن «هذه الضريبة الإضافية هي طريقة مباشرة لضمان زيادة فعالة على دافعي الضرائب الذين يتجنبون دفع حصة عادلة من الضرائب، وإن يدفع الأمريكيون الأثرياء نسبة أعلى من تلك التي تدفعها الطبقة المتوسطة. كشفت كلينتون عن مقترحها لفرض ضريبة إضافية لدفع حصة عادلة» في تجمع في ولاية أيوا التي ستكون أول الرئاسة في الأول من شباط/فبراير. وأشارت حملة كلينتون إلى أن ضريبة الدخل الفعلية التي دفعها أكبر أثرياء أمريكا لم تتجاوز نسبتها 23 في المئة في العام 2013. ويبلغ عدد هؤلاء 400 شخص ويبلغ دخلهم 250 مليون سنوياً. وتوقع أن تكشف كلينتون عن مزيد من بنود ميزانيتها في وقت لاحق من هذا الأسبوع إضافة إلى تسهيلات ضريبية للعائلات ذات الدخل المتوسط.

## «إيرباص» تتجاوز «بوينغ» في طلبات العام الماضي وتتخلف في التسليمات

باريس - رويترز: تفوقت شركة صناعة الطائرات الأوروبية «إيرباص» على «بوينغ» الأمريكية في سباق طلبات الشراء الجديدة العام الماضي، ليقتز إجمالي طلباتها إلى تريليون دولار مسجلاً رقماً قياسياً، لكنها تخلفت في حيث تسليمات الطائرات، لتظل «بوينغ» في الصدارة كأكبر مصنع للطائرات في العالم. وقالت «إيرباص» أمس الثلاثاء إن قطاع تصنيع الطائرات في المجموعة حصل على 1036 طلبية شراء بعد الإنعاش، بانخفاض 29 في المئة عن 2014، ومقارنة مع 768 طلبية شراء لـ«بوينغ» بانخفاض 46 في المئة. وشهد كل من الشركتين تباطؤاً في طلبات الشراء، بعد عامين من الطلبات المكثفة، ووسط مخاوف بشأن تأثير التورات الاقتصادية وانخفاض أسعار النفط على معدل الطلب على الطائرات الموقرة للوقود. ورغم ذلك نمت تسليمات الطرازات الجديدة من الطائرات متسلياً مع توقعات القطاع بنمو مستمر في حركة النقل الجوي.

## الحكومة الروسية تخطط لاقطاعات في الميزانية وسط تدهور أسعار النفط

موسكو - أ ف ب: تستعد الحكومة الروسية لإجراء اقطاعات جديدة في الميزانية تصل إلى 10 في المئة، فيما تعاني السلطات جراء تدهور أسعار النفط، بحسب ما أفادت صحيفة «فيدوموستي» المتخصصة بالأعمال أمس الثلاثاء. وشهدت أسعار النفط - الذي يؤمن نصف عائدات الميزانية الروسية - مزيداً من الانخفاض، مما زاد من التأثيرات السلبية على اقتصاد روسيا الذي يعاني من أزمة، وأضر بالبورصات، وادى إلى انخفاض سعر الرouble إلى أدنى مستوياته منذ كانون الأول/ديسمبر 2014. واعدت السلطات الروسية ميزانية 2016 بناء على سعر 50 دولارا للبرميل، الا أنه ومع انخفاض سعر البرميل إلى نحو 30 دولارا، يسعى المسؤولون إلى

## المرکزي المصري يصدر ضوابط جديدة في محاولة لإنعاش الاقتصاد

القاهرة - رويترز: قال طارق تامر يوسف، رئيس قطاع الخزانة في أحد البنوك الأجنبية العاملة في مصر، إن قرارات عامر وحفي بونيو/حزيران الماضي بلغ عدد البنوك المحلية والعالمية العاملة في مصر نحو 40 بنكا، لديها نحو 107 ألف موظف وعامل وفقاً لبيانات المرکزي. وبلغ المرکز المالي للبنوك في الأوراق المالية واستثمارات أدون الخزانة نحو 1.036 تريليون جنيه في نهاية سبتمبر وفقاً لبيانات البنك المرکزي. وستستمر البنوك جزءاً كبيراً من أموالها في سندات وأذون الخزانة، مع وصول العائد على السندات لأجل سبع سنوات لأكثر من 14 في المئة. وطلب المرکزي لليلة قبل الماضية البنوك بخفض الحد الأقصى لإجمالي حجم الأموال المستثمرة في مجموع صناديق أسواق النقد وصناديق الدخل الثابت التابعة للبنك، إلى 2.5 في المئة من إجمالي وادع البنك بالعملة المحلية، من خمسة في المئة في السابق. ويعاني الاقتصاد المصري منذ انقضاة 2011، التي أنهت حكم حسني مبارك الذي استمر 30 عاماً، من عزوف المستثمرين والسياح، مما حرم البلد من العملة الأجنبية ووضع الجنيه تحت ضغط حاد. ويبدأ عامر، رئيس البنك الأهلي المصري السابق الذي يحظى بتقدير كبير، العمل من وراء الكواليس قبل تعيينه رسمياً في السابع والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي لضخ السيولة في النظام المالي المصاب بالجمود. وفي نهاية ديسمبر/كانون الأول قال عامر إن المرکزي قدم مع المصارف المحلية 8.3 مليار دولار، لتغطية طلبات الاستيراد وسداد المستحقات المتعلقة للمستثمرين الأجانب خلال الفصحة الماضية، دون أن يكشف عن مصدر الدولارات التي تم ضخها.

بشأنهم عملاء مرتبطين، إلى 15 في المئة من المستوى الأول لرأسمال البنك، مقارنة مع 20 في المئة في السابق. وقرر المرکزي خفض الحد الأقصى للأموال المستوح للبنوك بإقراضها إلى «العمل والأطراف المرتبطة به»، من 25 في المئة إلى 20 في المئة من المستوى الثاني لرأسمال البنك، مشيراً إلى أن الأطراف المرتبطة يقصد بها «تلك التي يسيطر عليها العميل سيطرة فعلية». وبلغ إجمالي اقراض البنوك للقطاع الخاص والحكومة نحو 767.3 مليار جنيهه (حوالي 98 مليار دولار) في نهاية سبتمبر/اليلو الماضي وفقاً لبيانات البنك المرکزي، فيما بلغ إجمالي الودائع فيها الحكومية 1.843 تريليون جنيه. وأضاف أبو الفتوح أن ضوابط المرکزي تسعى إلى تشجيع اقراض قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إطار اهتمام الدولة به بما قد يساعد على إنعاش الاقتصاد». وهدف مبادرة السيسي إلى تمويل نحو 350 ألف شركة ومنشأة صغيرة ومتوسطة، لخلق نحو أربعة ملايين فرصة عمل جديدة. وقال أحد المصرفيين إن القرارات الأخيرة للبنك المرکزي «جيدة للاقتصاد لأنها ستشجع على اقراض الشركات الصغيرة والمتوسطة، وستبدأ تحريك المياه الراكدة في الاقتصاد وسيتمخض عن ذلك توفير المزيد من فرص العمل بدلاً من مجرد شراء أدوات الدين الحكومية». كبيراً بالمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وأصدرت قانوناً في نوفمبر/تشرين الثاني 2014 لتنظيم التمويل متناهي الصغر المقدم من مصادر غير مصرفية، مثل الشركات والمنظمات غير الحكومية ويضعه تحت إشراف هيئة الرقابة

القاهرة - رويترز: في إطار مساعيه لتنشيط الاقتصاد المثل بالشاكال الجمة، أصدر البنك المرکزي المصري عددا من الضوابط الجديدة تستهدف تشجيع البنوك على اقراض الشركات، واستغلال السيولة النقدية المتاحة لديها، وحمايتها من المخاطر التي قد تتعرض لها. وقد تسهم قرارات المرکزي، تحت قيادة المحافظ الجديد طارق عامر، في تنفيذ المبادرة الطموح التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي يوم السبت الماضي، لضخ 200 مليار جنيه لدمع المشروعات (نحو 25.5 مليار دولار) من خلال القطاع المصرفي لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة خلال الأربعة سنوات المقبلة بقيادة متناقصة لا تتجاوز خمسة في المئة. ومنصر المرکزي لليلة قبل الماضية على موقعه الإلكتروني ضوابط جديدة للبنوك، تشمل خفض الحد الأقصى للأموال المستوح للبنوك بإقراضها للعميل الواحد، بجانب خفض الحد الأقصى لإجمالي حجم الأموال المستثمرة في مجموع صناديق أسواق النقد وصناديق الدخل الثابت للمبلغ.

والزم المرکزي البنوك بإلا تتجاوز إجمالي أقساط القروض الاستهلاكية للمعمل نسبة 35 في المئة من إجمالي الدخل الشهري، على أن تزيد هذه النسبة لتزيد إلى 40 في المئة في حالة منح قروض عقارية لإسكان شخصي. وقال يحيى أبو الفتوح، عضو مجلس الإدارة التنفيذي في البنك الأهلي المصري، إن الهدف الأساسي من ضوابط المرکزي الجديدة «الحد من تركيز محافظ الائتمان في البنوك على تمويل قطاع الشركات وكبار العملاء، من خلال إعادة توزيع السيولة لأكثر عدد من العملاء». وخفض المرکزي الحد الأقصى للأموال المستوح للبنوك بإقراضها للمعمل الواحد ممن «يلا يتوافر

## خفض الحد الأقصى للتحويلات الدولارية من مصر إلى الصين عبر «ويسترن يونيون»

مطلق وطني فقط وليس تجارياً». وأضاف «الحد الأقصى للتحويل عبر ويسترن يونيون مصر لجميع دول العالم مازال عند نحو 7 آلاف دولار يومياً باستثناء الصين فقط». وكان مشام رامن محافظ المرکزي المصري السابق انتقد في سبتمبر/أيلول الاستيراد العشوائي الذي يلتهم الموارد المحدودة لمصر من العملة الصعبة، قائلًا إن بلاده استوردت تقاحا بقيمة 400 مليون دولار، بخلاف استيراد سيارات بقيمة 3.2 مليار دولار خلال 2014-2015. وبلغ عجز الميزان التجاري لمصر نحو عشرة مليارات دولار في الربع الأول من السنة المالية 2015-2016. وفرض وزير الصناعة المصري في وقت سابق من هذا الشهر مزيداً من القيود على استيراد أدوات السلع التي يتم استيرادها من الخارج.

ذلك، وسعياً لمحاربة السوق السوداء في العملة الصعبة. فرض البنك المرکزي قيوداً رأسمالية في فبراير/شباط وضمقت سقف للإيداعات الدولارية عند 50 ألف دولار شهرياً. وسببت تلك الإجراءات مشاكل للمستوردين الذين لم يعد بمقدورهم توفير احتياجاتهم من الدولار لتغطية الواردات. ويقول رجال أعمال إن تلك السياسة أتت بنتائج عكسية، حيث جعلت من الصعب على الشركات فتح خطابات الائتمان لتمويل الواردات، وأثارت مخاوف المستثمرين الأجانب المحتملين من عدم إمكانية تحويل الأرباح إلى الخارج. وقال المصدر المصرفي طالبا عدم الكشف عن اسمه «من مصلحة البنك التحويل للاستفادة من العملة، ولكنهم اكتشفوا أن التحويلات تتم إلى الصين من أجل استيراد سلع وليست مجرد تحويلات عادية، ولذا كان قرار خفض من

وبلغت واردات مصر من الصين خلال أول تسعة أشهر من 2015 نحو 8.9 مليار دولار، بزيادة 17 في المئة عن الفترة المقابلة من 2014. ويشكو التجنحون المحليون في مصر من عدم قدرتهم على منافسة أسعار السلع المستوردة، بسبب عمليات التهرب الجمركي والتلاعب في فواتير الاستيراد. وكان البنك المرکزي المصري أصدر قرارات جديدة في ديسمبر/كانون الأول، للحد من فوضى الاستيراد العشوائي وتشجيع المنتج المصري أمام المنتجات الأجنبية، في ظل شح موارد البلاد من العملة الصعبة. وضمقت قرارات المرکزي حينها حصول البنوك على تأمين نقدي بنسبة 100 في المئة، بدلاً من 50 في المئة، على عمليات الاستيراد التي تتم لحساب الشركات التجارية أو الجهات الحكومية، وأن ترسل مستندات المعليات الاستيرادية من بنك لبنك ولا تدخل للمعمل في

القاهرة - رويترز: قال مصدر مصري في مصر أمس الثلاثاء أنه تم خفض التحويلات الدولارية عبر «ويسترن يونيون مصر» للصين إلى ثلاثة آلاف دولار من نحو سبعة آلاف دولار يوميا، لحد من الاستيراد العشوائي إلى مصر وسط أزمة عملة تعيشها البلاد. وأضاف المصدر في اتصال هاتفي أمس «ويسترن يونيون يحول الأموال إلى الخارج في مصر من خلال بنك الاسكندرية والعربي الأفريقي الدولي. تم الاتفاق بين البنكين والشركة على خفض الحد الأقصى للتحويل اليومي من الدولار إلى الصين إلى 3 آلاف دولار بدلاً من نحو 7 آلاف بهدف خفض الاستيراد العشوائي لمصر». ولم يتسن على الفور الاتصال ببنك الاسكندرية أو العربي الأفريقي في القاهرة للتعليق، لكن عددا من العاملين في «ويسترن يونيون» في مصر أكدوا صحة المعلومات

## الصين تعزز جهودها من أجل استقرار اليوان



مستعملون صينيون يتابعون على شاشات الكمبيوتر تحركات الأسهم

صافى إن الاقتصاد سيكوي في حالة جيدة العام الحالي رغم استمرار الضبابية، وتابع دون التطرق للتفاصيل «مازلنا نواجه بيئة معقدة وصعبة وستكون هناك مصاعب أكثر». ويبدأ المسؤولون قصارى جهدهم لدعم العملة من خلال تصريحاتهم، فقد قال ما جون، كبير اقتصاديي البنك المرکزي، إن بنك الشعب الصيني يخطط للحفاظ على استقرار اليوان أمام سلة من العملات في حين ستزيد التقلبات أمام الدولار. وقال هان جون نائب مدير مكتب المجموعة القيادية للشؤون المالية والاقتصادية في الحزب الشيوعي الصيني إن حدوث انخفاض أكبر لليوان أمر «سخيّف» و«مستحيل»، وكان هان يتحدث خلال لقاء بالقطبعية الصينية في نيويورك مما يشير إلى أن السلطات توسع نطاق حملة التصريحات الرامية لكبح مبيعات اليوان. لكن التعليقات لم تقنع الجميع إذ خفض بنك «فولدمان ساكس» أمس الأول توقعاته لليوان هذا العام والعالم المقبل، وكتب مخلوفا في مذكرة «مع تراجع الصادرات بشكل حاد والتوقعات بشأن نطل ضعيفة في الأشهر المقبلة فسيفسون من الأسهل التوصل إلى توافق على سياسة تسمح بخفض قيمة العملة بعض الشيء».

وهبط مؤشر بورصة قطر اثنين في المئة إلى 9477 نقطة، مسجلاً أدنى مستوياته في 27 شهراً. وانخفضت جميع الأسهم المتداولة مع قيام المستثمرين الأجانب والإقليميين بالبيع. وتراجع سهم بنك قطر الوطني الأكبر في البورصة من حيث القيمة السوقية 3.1 في المئة. وقالت شركة «أيوبلي الوطني» للأوراق المالية في مذكرة أن المستثمرين يخشون من تأثير تراجع الإنفاق الحكومي والكيانات شبه الحكومية على نمو البنك، وهو ما قد يكون سبباً لتراجع أسهمه. وأضافت المذكرة أن من المتوقع أن تحقق البنوك القطرية أرباحاً ضعيفة في بياناتها المالية السنوية القادمة. وضغطت البنوك على المؤشر العام لسوق أيوبلي لليوم الثاني، ليرتاج المؤشر 1.5 في المئة، في ظل قلق المستثمرين بخصوص ربحية البنوك، قبيل إعلان نتائج أعمال الربع الأخير من العام الماضي. وأظهرت بيانات البورصة أن المستثمرين الأجانب والعرب باعوا أسهمها أكثر مما اشتروا

شغفهاي 0.2 في المئة. وقالت لجنة الإصلاح والتنمية الوطنية أمس إن المرجح أن يكون اقتصاد الصين نمًا نحو سبعة في المئة العام الماضي، فضلا عن إضافة 13 مليون وظيفة، واعلنت اللجنة الموافقة على مزيد من مشروعات البنية التحتية الضخمة لتغادي خطر تباطؤ أشد. وقال يو مين، المتحدث باسم اللجنة، في مؤتمر الشرق الأوسط المتوسط 2014 نظرا لتخمة المعروض. وهبط سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، أكبر شركة مدرجة في الخليج، 4.9 في المئة، وترتجت معظم أسهم شركات البتروكيميايات الأخرى. وانخفضت أسهم البنوك مع تراجع سهم البنك الأهلي التجاري أكبر بنك سعودي من حيث الأصول 4.4 في المئة.

## البتروكيميايات تهبط بالبورصة السعودية... والأسواق الأخرى تتراجع

وهبط مؤشر بورصة قطر اثنين في المئة إلى 9477 نقطة، مسجلاً أدنى مستوياته في 27 شهراً. وانخفضت جميع الأسهم المتداولة مع قيام المستثمرين الأجانب والإقليميين بالبيع. وتراجع سهم بنك قطر الوطني الأكبر في البورصة من حيث القيمة السوقية 3.1 في المئة. وقالت شركة «أيوبلي الوطني» للأوراق المالية في مذكرة أن المستثمرين يخشون من تأثير تراجع الإنفاق الحكومي والكيانات شبه الحكومية على نمو البنك، وهو ما قد يكون سبباً لتراجع أسهمه. وأضافت المذكرة أن من المتوقع أن تحقق البنوك القطرية أرباحاً ضعيفة في بياناتها المالية السنوية القادمة. وضغطت البنوك على المؤشر العام لسوق أيوبلي لليوم الثاني، ليرتاج المؤشر 1.5 في المئة، في ظل قلق المستثمرين بخصوص ربحية البنوك، قبيل إعلان نتائج أعمال الربع الأخير من العام الماضي. وأظهرت بيانات البورصة أن المستثمرين الأجانب والعرب باعوا أسهمها أكثر مما اشتروا

ديي - رويترز: هبطت أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الثلاثاء في موجة بيع واسعة النطاق، مع قيام المستثمرين بجني الأرباح، حيث شكلت أسهم شركات البتروكيميايات أكبر ضغط على المؤشر السعودي، بينما ضغطت الأسهم القيادية على البورصات الأخرى. وتراجع سعر خام برنت في بعض ساعات التعامل أمس صوب 30 دولارا للبرميل، مقرباً من أدنى مستوياته في 12 عاماً، لكنه تحسن بعد ذلك متجاوزاً 32 دولاراً بعد إغلاق بورصات الشرق الأوسط وانخفضت أسعار النفط نحو 75 في المئة منذ منتصف 2014 نظرا لتخمة المعروض. وهبط سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، أكبر شركة مدرجة في الخليج، 4.9 في المئة، وترتجت معظم أسهم شركات البتروكيميايات الأخرى. وانخفضت أسهم البنوك مع تراجع سهم البنك الأهلي التجاري أكبر بنك سعودي من حيث الأصول 4.4 في المئة.

السنة السابعة والعشرون العدد 8342 الأربعاء 13 كانون الثاني (يناير) 2016 - 3 ربيع الثاني 1437هـ

# ميسي يكتب التاريخ مجدداً ويتوج للمرة الخامسة... والكرة الإسبانية أكبر الفائزين في حفل الفيفا

## جوائز الكرة الذهبية

■ زيورخ - د ب أ: واصل الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الإسباني ممارسة هوايته في تحطيم الأرقام القياسية وتوج بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لعام 2015 في استفتاء الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ليصبح أول لاعب يتوج بهذه الجائزة خمس مرات في مسيرته الكروية. وتسلم ميسي الجائزة خلال الحفل السنوي للفيفا والذي أقيم في مركز المؤتمرات بمدينة زيورخ السويسرية.

وقام ميسي ومديره في برشلونة لويس إنريكي الكرة الإسبانية إلى فرض سيطرتها مجدداً على جوائز الفيفا حيث فاز إنريكي أيضاً بجائزة أفضل مدرب، فيما ضمت تشكيلة منتخب العالم لعام 2015 ثمانية لاعبين من الدوري الإسباني بواقع أربعة لاعبين من برشلونة ومنتخب من ريال مدريد، وفرض فوز المنتخب الأمريكي بلقب كأس العالم للسيدات نفسه على جائزة الكرة النسائية حيث فازت الأمريكية كارلي لويدي بجائزة أفضل لاعبة وفازت مديرتها جيل إليس بجائزة أفضل مدربة، فيما ذهبت جائزة بوشكاش لأفضل هدف في العالم إلى البرازيلي ويندل ليرا، وذهبت جائزة اللعب النظيف والروح الرياضية إلى الأندية والمؤسسات الكروية التي تساعد اللاعبيين.



ميسي يرفع الكرة الذهبية التي أحرزها للمرة الخامسة

وحصل ميسي على 41.33% من أصوات المشركين في الاستفتاء من حول العالم وكذلك النقاب الرياضي المختارين من مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية الرياضية، وتوقع ميسي على زميله البرازيلي نيمار الذي حل ثالثاً بنسبة 8.86% من الأصوات والبرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد الذي حل ثانياً بنسبة 7.76% من الأصوات ليجز الجائزة للمرة الخامسة في مسيرته الكروية بعدما أحرزها في أربع سنوات متتالية من 2009 و2012. وقال ميسي: «لدي شغف الجائزة، إنها لحظة خاصة للغاية لي... إنه شيء لا يصدق أن أفوز بالجائزة للمرة الخامسة. هذا أكثر بكثير مما كنت أتحلم به في هذا الصب»، وأضاف رونالدو في إحراز الجائزة للمرة الرابعة حيث فاز بها سابقاً في 2008 و2013 و2014، علماً أنه تصدر قائمة هدافي الدوري الإسباني في الموسم الماضي، ودفع رونالدو ثمن خروج الريال صفر البيدق من جميع البطولات في 2015 ليخسر السبق على الكرة الذهبية بفارق كبير عن ميسي.

وتسلم ميسي الجائزة من الكاميروني عيسى جيانو رئيس الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) النائب الأول لرئيس الفيفا والقائم بأعمال رئيس الفيفا حالياً في ظل

إيقاف السويسري جوزيف بلاتر لثمانين سنوات بقرار صدر مؤخراً من لجنة القيم بالفيفا، وأدرجت الجائزة الرئاسية ضمن الجوائز المقررة في الحلقة، على صفحة الجوائز بموقع الفيفا في أيلول/سبتمبر الماضي لكنها حذفت مؤخراً بعد قرار إيقاف بلاتر. وكما أكدت صحيفة «بيك» السويسرية مؤخراً أن بلاتر وعائلته لن يحضروا الحفل، تغيب عن الحفل كل من ابنته وزوجها وقيده وشقيقه رغم تسلمهم دعوات حضور الحفل قبل إلغاء رحلتهم المقررة إلى زيورخ.

ولم يقدم ميسي في 2015 الأداء الراقي المعتاد منه قبل سنوات مع برشلونة عندما فاز بجائزة الكرة الذهبية أربع مرات متتالية من 2009 إلى 2012، كما حرته الإصابة من المشاركة مع الفريق لشهرين بين أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر الماضيين. لكن ميسي قاد برشلونة للفوز بخمسة القاب في 2015، وهي بطولات الدوري والكأس في إسبانيا ودوري أبطال أوروبا والكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية فيما سقط الفريق فقط أمام أتلتيك بلباو في الكأس السوبر الإسباني، كما شق ميسي طريقه بنجاح مع المنتخب الأرجنتيني إلى المباراة النهائية لكوبا أمريكا 2015 في تشيلي قبل أن يسقط أمام المنتخب التشيلي بكرات الترجيح. ورغم استمرار الأداء الرائع لرونالدو في الموسم القاب وتصدره قائمة هدافي الدوري الإسباني الموسم الماضي، كان ميسي الأفضل إنجازاً في 2015 بإحراز خمسة القاب مع برشلونة وبلوغ نهائي كوبا أمريكا مع المنتخب الأرجنتيني، وكريستيانو رونالدو الذي شارك فيه مدربو برشلونة وأصبح أول لاعب يفوز بالجائزة أربع مرات متتالية متفوقاً على إنجاز بلاتيني الذي فاز باللقب ثلاث مرات متتالية. ويشترك الفيفا مع مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية الرياضية منذ عام 2010 في تقديم جائزة الكرة الذهبية بعدما ظلت جائزة الفيفا لسنوات عدة منفصلة عن جائزة «الكرة الذهبية» التي تقدمها المجلة الفرنسية والتي ظهرت قبل استفتاء الفيفا بسنوات طويلة، وكانت قاصرة على أفضل لاعب في أوروبا ولكنها امتدت بشكل تلقائي وترجيحي في السنوات

**أفضل مدرب**  
■ ولم يكن ميسي المستفيد الوحيد من خماسية برشلونة حيث استغفاه مديره لويس إنريكي (45 عاماً) وأحرز جائزة أفضل مدرب في العالم لعام 2015، وتفوق على مواطنه جوسيب غوارديولا مدرب بايرن ميونخ والأرجنتيني خورخي سامباولي مدرب منتخب تشيلي الفائز بلقب كوبا أمريكا 2015، وكان سهلاً ترجيح كفة الفائز، بعدما قدم إنريكي عاماً استغفاه مع برشلونة وتوج معه بخمس بطولات في 2015.

**أفضل لاعبة**  
■ وتوجت الأمريكية كارلي لويدي بجائزة أفضل لاعبة بعدما فازت مع منتخب بلادها بلقب كأس العالم 2015 للسيدات بكندا، وتفوقت لويدي لاعبة وسط هيوستون راش الأمريكي على الألمانية سيليا ساسيتش واليابانية آياي ماياما اللتين وصلتا معها إلى القائمة النهائية للمنافسة على الجائزة لتصبح لويدي ثالث لاعبة أمريكية تفوز بهذه الجائزة بعد مواطنتها مايا هام التي أحرزت الجائزة في أول نسختين وذلك في عامي 2001 و2002 وأبي أميك التي أحرزتها في 2012.

**أفضل مدربة**  
■ كما أحرزت الأمريكية إليس مدربة المنتخب الأمريكي جائزة أفضل مدرب للكرة النسائية، بعد شهر من قيادة الفريق للفوز بلقب كأس العالم للسيدات في كندا، والذي أصبح اللقب الثالث للمنتخب الأمريكي في تاريخ البطولة العالمية، وتفوقت إليس على الياباني ثوروي ساساكي مدرب المنتخب الياباني والبولندي مارك سامبسون مدرب المنتخب الإنكليزي الذين قادا فريقهما للفوز بالمركزين الثاني والثالث على الترتيب في مونديال السيدات بكندا، كما احتلت المركزين الثاني والثالث على الترتيب خلف إليس في سباق الجائزة.

**أفضل هدف**  
■ وتوج البرازيلي ويندل ليرا بجائزة بوشكاش لأفضل هدف في العالم لعام 2015 عن هدفه لفريق غويانيسيا في مرمى أتلتيكو في 11 آذار/مارس الماضي، وتفوق على كل من ميسي (عن هدفه في مرمى أتلتيك بلباو في نهائي كأس إسبانيا في 30 أيار/مايو الماضي) والإيطالي اليساندرو فلورينزي نجم روما الإيطالي (بالهدف الذي سجله في مرمى برشلونة بدوري أبطال أوروبا في 16 أيلول/سبتمبر الماضي) حيث حل هدف ميسي في المركز الثاني ثم هدف فلورينزي.

**اللعب النظيف**  
■ وتسلم النجم الألماني السابق جيرالد أسامواه (الغانسي الأصل) جائزة اللعب النظيف والروح الرياضية لعام 2015 والتي قدمت إلى الأندية والمؤسسات الكروية التي تساعد اللاعبيين، وتسلم أسامواه الجائزة نيابة عن هذه الأندية والمؤسسات الكروية حيث كان والده أحد اللاعبيين الذين فروا من غانا إلى ألمانيا في الماضي.

**منتخب العالم**  
■ فرض لاعبو برشلونة وريال مدريد الأسبانيون هيمنتهم على تشكيلة منتخب العالم لعام 2015 في استفتاء الفيفا والاتحاد الدولي للاعبين المحترفين (فيفيرو)، وضمت التشكيلة أربعة لاعبين من برشلونة وأحد من كل بايرن ميونخ وباريس سان جيرمان ويوفنتوس، وثلاث لاعبات وصلوا للقائمة النهائية على دخول التشكيلة التي تضم 11 لاعبا فقط، وضمت التشكيلة: في حراسة المرمى: الألمانية مانويل نوير (بايرن ميونخ)، وفي الدفاع: البرازيلي داني أفيش (برشلونة) والبرازيلي مارسيلو (ريال مدريد) والأسباني سيرخيو راموس (ريال مدريد) والبرازيلي تياغو سيلفا (باريس سان جيرمان)، والوسط: الأسباني أندريس إنيستا (برشلونة) والكرواتي لوكا مودريتش (ريال مدريد) والفرنسي بول بوغيا (يوفنتوس الإيطالي)، وفي الهجوم: الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة)، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد) والبرازيلي نيمار (برشلونة).

## نيمار كان يتوقع أن يحل ثانياً



نيمار يهنئ زميله ميسي بفوزه بالجائزة

■ زيورخ - د ب أ: اعترف البرازيلي نيمار بأنه شعر ببعض الاحباط من المحصلة النهائية لجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، بعدما كان يتوقع أن يحل في المركز الثاني. وعلى عكس توقعاته حل نيمار في المركز الثالث خلف زميله في برشلونة ليونيل ميسي الذي فاز بالجائزة للمرة الخامسة في مسيرته بعد حصوله على 41.33% من أصوات قادة ومدربي المنتخبات الصحافيين وجاء

## رئيس برشلونة: ليونيل سيفوز بالكرة الذهبية مجدداً

■ ميونخ - د ب أ: لم يشك جوسيب ماريا بارثولومي، رئيس برشلونة، في عودة ليونيل ميسي لمدينة زيورخ السويسرية في الأعوام المقبلة للفوز بجائزة الكرة الذهبية، عقب توجيه بها للمرة الخامسة في مسيرته. وقال بارثولومي: «فوز ميسي بالكرة الذهبية يعد انتصاراً كبيراً لبرشلونة ولانصاره ولميسي على وجه الخصوص»، وأضاف: «فوزه بالكرة الذهبية للمرة الخامسة يعني الكثير، فهو يعني أن عالم كرة القدم يعترف بأن اللاعب الأفضل في التاريخ هو ليونيل ميسي»، وتابع: «وبما أنه لا يزال صغيراً اعتقد أن هذه المرة ليست

## البرغوث: لن أرحل عن برشلونة حتى نهاية مسيرتي!

■ زيورخ - د ب أ: قال النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي «البرغوث» أنه لا يرغب في الرحيل عن برشلونة حتى نهاية مسيرته الكروية، مؤكداً أن النادي الكاتالوني هو الوحيد له. ويبدو أن ميسي تراجع عما سبق له وأن صرح به، عندما أكد في 2013 أنه يرغب في العودة إلى نادي نيولز أولد بويوز الأرجنتيني قبل اعتزاله، وقال: «قلت هذا أكثر من ألف مرة وأجابني لم تتغير كالمعتاد، أرغب في أن أبقى مسيرتي في بيتي وبيتي هو برشلونة، أتمنى أن يسير الأمر على هذا النحو».

## مشاعر الرضا والفخر تسود إسبانيا بعد تتويج ميسي

■ مدريد - د ب أ: بعد تتويج النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة للمرة الخامسة بالكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم لعام 2015، سادت مشاعر الرضا والفخر في إسبانيا أكثر من مشاعر العهشة. واستعاد ميسي اللقب من جديد متفوقاً على غريمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، والذي توج بالجائزة لعامي 2013 و2014، كما تفوق على البرازيلي نيمار زميله في برشلونة. وعلقت إذاعة «راديو مراك» الإسبانية عقب تتويج ميسي: «هذا التتويج لا يشكّل مفاجأة على الإطلاق... ميسي فاز بلقب في 2015 ما عدى لقب كوبا أمريكا والكأس السوبر الإسباني، بينما لم يفز رونالدو بشيء مع الريال، بينما علقت الإذاعة المنافسة لها «كاديان سير» قائلة: «رونالدو لاعب رائع بلا شك، لكن ميسي يتمتع بخصيصة هائلة، ربما أنه الأفضل في كل العصور». وتكررت محطة «إك» الإذاعية الكاتالونية، «العمل طبق مع ميسي، إنه الأفضل في العالم بشكل واضح»، لكنها أشارت إلى أن نيمار كان يستحق المركز الثاني بدلاً من رونالدو، وأضافت: «نيمار قدم عاملاً رائعاً في 2015، ساعد برشلونة في التتويج بخمسة القاب، وساعد ميسي ليكون الأفضل، في حين أن رونالدو لم يفز بشيء»، وجاء رأي مشابه من داني أفيش الظهير الأيمن لبرشلونة، والذي تكرّر انتقاده لسلك رونالدو

## سجل الفائزين بجائزة أفضل لاعب

- 1991 الألماني لوثر ماتيس (أنتز ميلان الإيطالي)
- 1992 الهولندي ماركو فان باستن (ميلان الإيطالي)
- 1993 الإيطالي روبرتو باجيو (يوفنتوس الإيطالي)
- 1994 البرازيلي رونالدو (برشلونة الإسباني)
- 1995 الليبيري جورج ويا (ميلان الإيطالي)
- 1996 البرازيلي رونالدو (برشلونة الإسباني)
- 1997 البرازيلي رونالدو (برشلونة الإسباني)
- 1998 الفرنسي زين الدين زيدان (يوفنتوس الإيطالي)
- 1999 البرازيلي ريفالدو (برشلونة الإسباني)
- 2000 الفرنسي زين الدين زيدان (يوفنتوس الإيطالي)
- 2001 البرتغالي لويس فيغو (ريال مدريد الإسباني)
- 2002 البرازيلي رونالدو (ريال مدريد الإسباني)
- 2003 الفرنسي زين الدين زيدان (ريال مدريد الإسباني)
- 2004 البرازيلي رونالدو (برشلونة الإسباني)
- 2005 البرازيلي رونالدو (برشلونة الإسباني)
- 2006 الإيطالي فايو كانافارو (ريال مدريد الإسباني)
- 2007 البرازيلي كاكا (ميلان الإيطالي)
- 2008 البرتغالي كريستيانو رونالدو (مانشستر يونايتد الإنكليزي)
- 2009 الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني)
- 2010 الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني)
- 2011 الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني)
- 2012 الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني)
- 2013 البرتغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد الإسباني)
- 2014 البرتغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد الإسباني)
- 2015 الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني)

## الفائزون بجوائز 2015

- الكرة الذهبية لأفضل لاعب: الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني)
- جائزة أفضل لاعبة: الأمريكية كارلي لويدي (الدراب لبرشلونة الإسباني)
- جائزة أفضل مدربة للكرة النسائية: الأمريكية جيل إليس (مدربة المنتخب الأمريكي)
- جائزة بوشكاش لأفضل هدف: البرازيلي ويندل ليرا عن هدفه غويانيسيا في مرمى أتلتيكو في 11 آذار/مارس الماضي.
- جائزة اللعب النظيف: نجم كرة القدم الألماني المعتزل جيرالد أسامواه تسلم الجائزة نيابة عن الأندية والمؤسسات التي تساعد اللاعبيين.

## مدرب المنتخب الإيطالي وقائده يوفون يمتنعان عن التصويت

■ روما - د ب أ: لم يشارك كل من مدرب المنتخب الإيطالي أنطونيو كونتي، وقائد الفريق جيانلويجي بوفون، في التصويت على اختيار اللاعب الفائز بجائزة الكرة الذهبية، كنوع من الاحتجاج. ولم يظهر اسما كونتي وبوفون في القائمة التي نشرها الفيفا للمصوتين من مدربي وقائدي المنتخبات بالإضافة إلى الصحافيين، الذين شاركوا في عملية الاختيار. وأشارت الصحف الإيطالية إلى أن غياب ثاني المنتخب الإيطالي جاء كنوع من الاحتجاج بترزعه الاتحاد الوطني لكرة القدم بسبب عدم ظهور اسم بوفون في القائمة الرئيسية للمرشحين، رغم تعلقه الكبير طوال العام المنصرم وبعد أن وصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا مع يوفنتوس. ولم يصدر الاتحاد الإيطالي لكرة القدم حتى الآن أي بيان لتوضيح موقفه من هذا الموضوع.



اللاعبون العشرة الذين اختيروا كأفضل تشكيلة للعام 2015



ترك الحكومة والشرطة لموضوع السلاح لدى عرب إسرائيل هو الذي يتسبب في العمليات الإرهابية

إهمال فظيع



الشرطة الإسرائيلية تقتل فلسطيني بعد طعنه جندي اسرائيلي

موشيه أرنس

■ من المؤسف أنه فقط بعد العملية الإرهابية التي نفذها عربي من مواطني إسرائيل، اهتم الجمهور الواسع بمشكلة خطيرة وهي السلاح الكثير الذي تجمع في القرى العربية، وليس فقط أن أغلبية هذا السلاح يتم الحصول عليه بشكل غير قانوني، بل أيضاً يتم استخدامه بشكل كبير وليس فقط في الأعراس بل من أجل تنفيذ الجرائم وتصفية الحسابات.

هذه المشكلة ليست جديدة، فكل من عنده اصدقاء ويعيشون في القرى العربية يسمعون عن هذه الظاهرة التي تحول حياة المواطنين العاديين في هذه القرى إلى أمر لا يطاق. يمكن القول إن الشرطة وقوات الأمن وايضا وزراء الحكومة كانوا يدركون الوضع، ورغم ذلك لم يتم فعل أي شيء على مدى السنوات، الآن وبعد العملية الأخيرة التي قتل فيها لونا باكل وشمعون ورويني وإمين شعيبان وأصيب سبعة اشخاص، يبدو أن الحكومة مصممة على علاج المشكلة، مع ذلك يجب أن يكون واضحا أنه رغم إمكانية استخدام هذا السلاح في عمليات إرهابية ضد الإسرائيليين، فإن من يعاني منه منذ سنوات وبشكل يومي، ليسوا الإسرائيليين، بل سكان القرى العربية الذين تحولت حياتهم إلى جهنم بسبب أعمال العنف التي تتم أحيانا بالقرب من منازلهم وبالقرب من مدارس أبنائهم. الحكومة هي المسؤولة عن أمن المواطنين في إسرائيل، وعليها الدفاع عنهم ليس فقط من عنف أعداء إسرائيل بل أيضا من عنف عصابات الزعران، يجب عليها ضمان أن يستطيع المواطنون في إسرائيل من الذهاب بأمان ليس فقط في شوارع تل أبيب بل أيضا في شوارع الطيبة والطيبة. الوضع الصعب في القرى العربية هو نتيجة الإهمال الخجل من شرطة

إسرائيل، الشرطة تقوم بدورها في اوساط مواطني إسرائيل اليهود وفي نفس الوقت تترك العرب الإسرائيليين وتجعلهم يعانوا من إرهاب العصابات الخارجة على القانون التي تعمل في تلك القرى، لا يمكن عدم الاشارة في أنه من وراء هذا الإهمال يوجد استخفاف بمشكلات المواطنين العرب في الدولة التي تعتبر غير هامة بما يكفي لاهتمام الحكومة الذين يعتقدون أنه يمكن ترك هذه المشكلات.

أعمال القتل التي نفذها نشأت ملحم من قرية عارة كشفت في وقت بعد آخر لعدم الاهتمام الذي تتيده الحكومة تجاه الإخلاق بالقانون في اوساط عرب إسرائيل، إخلال يلحق الضرر بكل

الوسط العربي. أمين شعيبان، سائق السيارة العمومية من الله، الذي قتل على يد ملحم، كان متزوجا من ثلاث نساء - مثال على تعدد الزوجات الذي ينتشر عند جزء من مواطني إسرائيل المسلمين ولا سيما اليهود في القدس، حيث يتم احضار النساء إلى هناك من غزة والخيل وإقامة علاقات تتكون من 30 - 40 ولد. تعدد الزوجات ممنوع حسب القانون في إسرائيل وهو يلحق الضرر باليهود أنفسهم، وتعاني النساء البدويات من الاستغلال والقمع في الزواج ممنوع حسب القانون في إسرائيل وهي مديونة لزوجها الذي لا يمكنه تركها. رغم ذلك لا يتم تطبيق القانون، وهناك

هآرتس 12/1/2016

في الدولة الديمقراطية على الشرطة وقوات الأمن أن تتصرف كهيئات مهنية

عريضة في وادي عارة

من اللحظة التي علم فيها بالعملية، شجب سكان عرعة و عارة، وكذا مندوبو الجمهور العربي ورؤساء السلطات المحلية بشدة عملية القتل، ولم تظهر في البلدات العربية مظاهر عطف على الغلطة او على الضرب، وفي عائلة ملحم اعربوا عن استعدادهم لتنفيذ كل تعليمات الشرطة حول ترتيبات الجنائز، من أجل انهاء فصل اضافي في هذه القضية الاليمية.

ولكن الشرطة لا تعمل في فراغ، بل برعاية الرسالة التي تأتي من حكومة إسرائيل ورئيسها، ممن يحرضون ضد مواطني إسرائيل العرب ويتهمونهم بعجزهم الأمني والسياسي، على خلفية هذه الرسائل الخطيرة من المهم العودة إلى التفكير بان ليس عائلة ملحم، سكان عارة وعرعة او مواطنين إسرائيليين العرب مذنبين بالقتل، في الدولة الديمقراطية، على الشرطة وقوات الأمن ان تتصرف كهيئات مهنية، مسؤولة عن أمن كل المواطنين، يهودا وعربا على حد سواء، محظوران ان تهز الرياح الشريرة التي تهب من الحكومة ذلك.

■ عملية القتل التي نفذها نشأت ملحم في بار هسما في تل أبيب استوجبت من المخابرات والشرطة التحقيق في الحدث بكل الوسائل وتقديم كل المسؤولين إلى المحاكمة، كما يفترض في دولة سليمة النظام، ومع ذلك، فإن أعمال التحقيق العنصرية التي نفذتها الشرطة حتى الآن وعلى رأسها التفتيشات على ملحم وعن مساعده - سواء في شمال تل أبيب أم في وادي عارة - تطرح علامات استفهام حول سلوكها وموقفها من المواطنين العرب. في الاسبوع الماضي افاضت «هآرتس» (جاكي خوري، 1/5) بشكاوى لطلاب وشبان عرب ادعوا بانه في أثناء التفتيشات التي اجريت في بيوتهم في شمال تل أبيب، الحق أفراد الشرطة الضرر بممتلكاتهم، فعبثوا بملابسهم وقلبوا اثاثهم.

وفي حالات أخرى روى طلاب عرب بان القوات دخلت إلى منازلهم دون امر من المحكمة وحققت معهم، شاب من عرعة روى انه استجوب في شقته مع انه لم يعثر في الساحة على شيء كان يمكنه أن يثير الاشتباه بان ملحم زاره في بيته.

من الصعب تفادي التخوف من أن كل خطيئة نزلت على الشقق ممن حظروا بزيارات الشرطة كان تصاهم العربي.

تعتبر أكثر حدة من هذا الميل بدأ هذا الاسبوع رغبة التفتيشات التي اجرتها الشرطة في المنازل في وادي عارة، والتي تضمنت الحاق اضرار بالممتلكات وبالسيارات، التي كانت تقف في ساحة بيت احد المشويين بمساعدة ملحم، في عرعة.

وتبين مواد صورت في المكان أن سلوك الشرطة الذي تحول إلى حملة دم، لم يكن واجب الموقع، وهناك تخوف من لا تكون اعمالها اعمال تحقيق شرعية بل اجراءات عقاب فورية وجماعية، وزعم الشرطة في أن عملها تم بموجب جملة الظروف والشبهات تبعا للقانون، غير مقنع على خلفية حقيقة أن السكان تعاونوا مع الشرطة ولم يبديوا أي مقاومة بترت العنف تجاههم وتجاه ممتلكاتهم.

أسرة التحرير

هآرتس 12/1/2016

هناك تخوف من ألا تكون أعمال الشرطة أعمال تحقيق شرعية بل اجراءات عقاب فورية وجماعية

66

تسعى الحركة إلى تحويل المواجهة في الضفة الغربية إلى انتفاضة مسلحة

حماس تعيد بناء الانفاق



أحد أنفاق حماس في غزة

انه قام بتدمير كل هذه الانفاق، لكن منذ انتهاء العملية تم استئناف الحفر، حماس تيدل جهود وميزانيات ضخمة في مشروع الانفاق، والتقديريرات المنطقية هي أن عدد الانفاق التي اجتازت الحدود يقرب من عددها عشية الجرف الصامد.

هل تبحث حماس عن مواجهة عسكرية اخرى مع إسرائيل؛ الحكمة المتعارف عليها تقول لا، فالقطاع لم يحمو بعد من اضرار الحرب قبل عام ونصف وآلاف السكان لم يحصلوا بعد على منازل جديدة أو اعمار التي دمرت نتيجة القصف الإسرائيلي، لكن يحتمل أن يكون هناك سيناريوهين اثنين: الأول - نجاح حماس في تنفيذ عملية كبيرة في الضفة سيؤدي إلى رد اسرائيلي ضد حماس في القطاع، الأمر الذي سيبذلح الأطراف إلى مواجهة لم يرغب فيها (كما حدث عند خطف وقتل الفتيان الثلاثة في غوش عصيون، الأمر الذي دفع إلى التصعيد قبل سنة ونصف)، الثاني - الجهد الإسرائيلي للكشف عن الانفاق، إضافة إلى تخوف حماس من أن إسرائيل ستبادر إلى الرد، الأمر الذي يدفع قادة الزراع العسكري، محمد صيف ومروان عيسى ويحيى السنوار، إلى المبادرة لهجوم أحادي الجانب من جانبهم رغم الثمن الكبير الذي قد يدفعه القطاع. الفجوات التي نشأت بين الزراع العسكري والسياسي في حماس في السنة الأخيرة قد تدفع هؤلاء الثلاثة إلى قرار كهذا بدون تدخل القيادة السياسية التي قوتهم.

السنوار هو الضلع الثالثة في قيادة الزراع العسكري لحماس، يعتبر الآن حركة الوصل المركزية بين القيادة السياسية والعسكرية في المنظمة، في تشرين الاول 2011 تم اطلاق سراجه من البحر (غواصين) ومن الجلب (مناطيد) - أثبتت نفسها، تنطبق الصواريخ إلى مركز البلاد يعتبر إنجاز بالسياسة لحماس، وقبل انتهاء الحرب أطلقت المنظمة راجحات بشكل مكثف باتجاه البلدات المحيطة في غزة بعد أن اكتشفت أن السكان هناك هم تلكه ضعة إسرائيل.

كل هذه الأفكار ما زالت قائمة الآن، هل سيظهر في المستقبل القريب سبب يعيد اشغال الصراخ - يعصب على إسرائيل توقع ذلك سيقت، رغم أن الأجهزة الاستخبارات لاحظت استعدادات لحماس

إن مجرد اعتراف الجيش بهذه النواقص، وبغض النظر عن التأخير، تم اتخاذها منذ جولة الحوار الأخيرة في القطاع، لكن الركبات الأساسية في صورة الوضع في الجنوب - استمرار حفر الانفاق وغياب عائق ناجع في حدود القطاع والحصار المشدد على غزة - تبقى خطر احتمال حدوث جولة أخرى، رغم أن موازين القوى العسكرية كانت وما زالت في صالح إسرائيل.

هآرتس 12/1/2016

المنطقة الجنوبية سرية، لكن جهات أمنية رفيعة قالت مؤخرا لصحيفة «هآرتس» تلخيص مقال كتبه العقيد رومان غوفمان، الذي هو اليوم قائد كتيبة «عصيون» (بيت لحم): «قبل حرب لبنان الثالثة - من الضروري إحداث تغيير عميق في مجال المبادرة في المستوى التكتيكي»، كتب غوفمان، وقد اختار الحزبون اظهار تشخيصه على الغلاف بسان «المبادرة ومعها الخداع والجرأة أيضا هي التي ستسهم في المعركة القادمة، لم يتميز الجيش الإسرائيلي في هذه المجالات في الجرف الصامد، ومن واجبا احداث تغيير عميق».

تنفيذ عملية بواسطة الاتفاق في صيف 2014 وتم ترجمة هذا الرأي في إسرائيل إلى استعداد واسع النطاق للحرب، وفي حول القطاع مع حل تكنولوجيا لموضوع الاتفاق تبلغ 2.8 مليار شكيل، وهذا البند لم يتم شمله في ميزانية الدفاع للسنة الحالية، وفي وزارة الدفاع يقولون إن عمل تحسين الجدار في القطاع يجب أن يأتي من خارج الميزانية ولا فلا يمكن تطبيق الخطة متعددة السنوات للجيش الإسرائيلي.

صورة رئيس ميشة الاركان تظهر على غلاف مجلة «معروخات، العسكرية، وقائد

عاموس هرثيل

■ كشف «الشكاف» في الاسابيع الأخيرة ثلاث خلايا إرهابية لحماس على الأقل في الضفة الغربية وفي شرقي القدس خططت لعمليات بالسلاح الحي ضد الإسرائيليين، الاعتقالات ولوائح الاتهام التي قدمت في أعقاب ذلك أظهرت نوايا بعيدة المدى: عملية انتحارية، اختطاف واطلاق نار، على خلفية تصريحات مكررة لقادة حماس في قطاع غزة يبدو أن الاتجاه واضح، هناك قادة في حماس يريدون تحويل الصراع العنيف الحاصل في المناطق منذ أكثر من ثلاثة اشهر إلى انتفاضة مسلحة، وقد تكون لحظة كهذه تأثيرات بعيدة المدى على الوضع في القطاع أيضا.

تحجت حتى الآن الجيود الموازية لإسرائيل والهجرة الأمنية في السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية في افضال أغلبية مخططات حماس، العنف في الضفة الغربية وفي داخل الخط الأخضر لا زال يتميز بعمليات الطعن والدهس، أيضا عمليات اطلاق النار التي تحدث أحيانا - آخرها وأخطرها قسام بها الحرب من وادي عارة في مركز تل أبيب في 1 كانون الثاني - ليست نتائج تنظيمات إرهابية وإنما هي عمليات تحريين أفراد، لكن إذا نجحت خلايا حماس في الضفة في تنفيذ عملية كبيرة فإن خطوة كهذه ستلقي بظلالها على ما يحدث على حدود القطاع حيث يدور هناك صراع ادمعة منذ زمن بين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وبين الأزرع العسكرية لحماس التي عادت لحفر الانفاق الهجومية باتجاه إسرائيل.

في منتصف كانون الاول نعت حماس أحد نشطاء النزاع الذي كان في السابق من بين حراس جلعاد شليط، هذا الشخص كما جاء في إعلان التنظيم قتل بسبب انهيار نفق «شرق خانيونس»، الشيء الوحيد في القطاع الذي يوجد شرق خانيونس هو الحدود مع إسرائيل، خلال المعركة الأخيرة في غزة، عملية الجرف الصامد في صيف 2014، كشفت إسرائيل عن 32 نفق هجومي حفرها الفلسطينيون باتجاه إسرائيل، ولتلت الانفاق تم حفرها شرقي الجدار - داخل الأراضي الإسرائيلية، وقد أعلن الجيش الإسرائيلي

لسنا بعيدين عن الدكتاتورية بل نحن في سايقا فلماذا يحتاج نتنياهو لانتخابات ليس له فيها أي منافس

تحيا الديمقراطية

للكنيست مثلا، البطاقات البيضاء لا تحصى ولا تشارك، هذا يعد امتناعا عن التصويت، ولكن ليس في الليكود، إن هؤلاء البطاقة البيضاء هي على ما يرام، المهم لا يمكن لأحد أن يقول، «ضد» الزعيم القائم، فهذا قد يتسبب له بعدم ارتياح، وبالتالي فإن أعضاء الحزب سيموتون مع بيبي، او يموتون، وهذا يعني، بانه لا يوجد ضد بيبي، حسن أن هذا، «ضد» بيبي هو كقر بالاساس، هذه مؤامرة خطيرة، هذا فعل لا يفعل في الديمقراطية الشمولية السليمة، من محزن أن نرى دير الصامتين (في أفضل الاحوال) او الطائعين (حسب يوفال شتايننتس) في الحزب، ممن يظاؤون الرأس بهجعة ويقلبون الحكم، شتايننتس، على سبيل المثال، الذي هجم على أول مايكرفون بلفاه هذه اللحظة لا نجد احدا ناضجا للتناقض ضده، في الديمقراطية السليمة، تعطى فرصة للعلمية الديمقراطية، نثر بركات ينتسب لليكود، جدعون ساعر يسخن على الخطوط؛ موشيه بن يعلون يبسود كமாகينة كاملة لا بأس بها؛ محظور السماح لهذا أن يحصل.

نحن نجتمع الآن وننتخب الزعيم طالبا لا يوجد امامه منافسون، وبعد ذلك نشهر بالازراب التي ليس فيها ديمقراطية، مقابل الديمقراطية الفاعلة والحيوية، في الليكود، المهم أن يكون ممكنا اتفاق 4 مليون شكيل، تجديد الاسوال، اقامة قيادة لانتخابات، القيام بحملة، وكل هذا بدون منافس وبدون معركة، كي يكون ممكنا توزيع الاموال على المقربين وتبطين من يقدمون الخدمات للعائلة

بمناسبة الذكرى الثلاثين لانتفاضة الجدار، في 13 شباط/فبراير سيكون يوما مصيريا لليكود، للدولة والديمقراطية الاسرائيلية كلها، فعشرات الاف منتسبي الليكود سيدققون لصناديق الاقتراع التي يقود الحزب، وعلى ما يبدو أيضا الدولة، في الانتخابات التالية (بعد أكثر من ثلاث سنوات)؛ بنيامين نتنياهو أو بيبي، هذه ليست اسطورة اطفال ولا قصة معروفة في الخيال، هذا سيحصل حقا، وسيكون هذا أحد أكثر السبل سخافة لاتفاق 4 مليون شكيل من صندوق الدولة، ولكن احدا لن نيسب بنت شقة، لا في الليكود، حيث يسير الجميع على الخط مع الزعيم ويقفون بصمت متوتر، ولا في اجزة سلطة القانون المختلفة، ولا في وسائل الإعلام التي حتى هي لم تعد ما كانت عليه ذات مرة.

في واقع الأمر، نتنياهو لا يتنافس حتى ضد نفسه، فهي يحصل هذا ينبغي أن يتقروا أن تكون بطاقتان: واحدة «مع» (بيتي) والثانية «ضد» (بيبي)، هكذا يتبع في استطلاعات الرأي العام وفي الانتخابات ذات المرشح الواحد، مع، ام ضد، امر اولي، ولكن حتى هذا أخاف رئيس وزارئنا، قالي يكون احد يقف امامه في الانتخابات التمهيدية، لا يكفي على ما يبدو، وبالتالي فقد قررت لجنة الانتخابات المركزية بان بطاقة واحدة ستكون «بنيامين نتنياهو»، والبطاقة الثانية لن تكون «ضد» بل ببساطة بطاقة بيضاء، وما هي البطاقة البيضاء؛ البطاقة البيضاء هي عدم المشاركة، هذا ما يقرر قانون الانتخابات

بن كسبييت

■ 23 شباط/فبراير سيكون يوما مصيريا لليكود، للدولة والديمقراطية الاسرائيلية كلها، فعشرات الاف منتسبي الليكود سيدققون لصناديق الاقتراع التي يقود الحزب، وعلى ما يبدو أيضا الدولة، في الانتخابات التالية (بعد أكثر من ثلاث سنوات)؛ بنيامين نتنياهو أو بيبي، هذه ليست اسطورة اطفال ولا قصة معروفة في الخيال، هذا سيحصل حقا، وسيكون هذا أحد أكثر السبل سخافة لاتفاق 4 مليون شكيل من صندوق الدولة، ولكن احدا لن نيسب بنت شقة، لا في الليكود، حيث يسير الجميع على الخط مع الزعيم ويقفون بصمت متوتر، ولا في اجزة سلطة القانون المختلفة، ولا في وسائل الإعلام التي حتى هي لم تعد ما كانت عليه ذات مرة.

في واقع الأمر، نتنياهو لا يتنافس حتى ضد نفسه، فهي يحصل هذا ينبغي أن يتقروا أن تكون بطاقتان: واحدة «مع» (بيتي) والثانية «ضد» (بيبي)، هكذا يتبع في استطلاعات الرأي العام وفي الانتخابات ذات المرشح الواحد، مع، ام ضد، امر اولي، ولكن حتى هذا أخاف رئيس وزارئنا، قالي يكون احد يقف امامه في الانتخابات التمهيدية، لا يكفي على ما يبدو، وبالتالي فقد قررت لجنة الانتخابات المركزية بان بطاقة واحدة ستكون «بنيامين نتنياهو»، والبطاقة الثانية لن تكون «ضد» بل ببساطة بطاقة بيضاء، وما هي البطاقة البيضاء؛ البطاقة البيضاء هي عدم المشاركة، هذا ما يقرر قانون الانتخابات

يو سي بيلين

■ إننا سننسى اسم نشأت ملحم خلال ايام معدودة، لكن افعلانه أدت إلى فتح عدد من صناديق البندورا في الساحة الجماهيرية، والاكثر مركزية فيها هو مدى تضامن المواطنين العرب مع الدولة ولا لولا لها مقال تضامتهم مع جهات في العالم العربي، الذين لا يريدون مصلحة الدولة، هم أنفسهم سارعوا إلى التمثل من القائل وندوبوا به بدون «لكن» والقول إنه ليس هناك بينهم وبينه أي صلة، والده تعرف عليه فسارع إلى ابلاغ الشرطة.

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أعلن من خلال التضامن مع ضحايا القتل أنه لن يسمح بوجود دولة داخل الدولة، أي دولة عرب إسرائيل، التي فيها كميات كبيرة من السلاح الغير قانوني داخل دولة إسرائيل.

الفاحة كانت أن رؤساء الوسط العربي هم الذين باركوا هذا الإعلان وزعموا أنهم توقعوه منذ سنوات، وأن عملا جديا لصادرة السلاح من الوسط العربي هو أمر ضروري لتقليص العنف وعمليات القتل، ادعاهم كان أن الشرطة لا تهتم بالتحقق عن حوادث القتل في القرى العربية ومنعها، وادعى قادة الشرطة في المقابل أن الكشف عن عمليات القتل قد زاد في الأوة الأخيرة، في المقابل، قرار نتنياهو اعطاء مهمة التقرير بشرط الحصول على المساعدة في الميزانيات للوزيرين الكين وليفين، والتي تم الإعلان عنها مؤخرا، أثارت الجدل مجددا حول ما إذا كان من

معاري 12/1/2016

اسرائيل اليوم 12/1/2016

## إعدام النمر: رسالة سعودية ثلاثية الأبعاد والرد الإيراني سيكون عبر تنظيم «الدولة»

المؤقت، بعد استنزاف السعودية في معارك اليمن، خصوصاً وأن الولايات المتحدة تضغط على العربية السعودية للتقارب مع طهران دون رد الأخيرة عن مغامراتها، فجاءت الرسالة مزوجة للاميركيين بأن السعودية ستتخذ وحدها دور مكافحة التمرد الإيراني ومحاربة الإرهاب، فأنشأت التحالف الإسلامي دون موافقة أميركية، وأن المشروع الأمريكي الإيراني المشترك باستبدال الحكم في السعودية وتقسيم المنطقة ستتصرف حياله السعودية بحزم وانها لا يمكن المزايدة عليها في مكافحة الإرهاب الذي تنهت ارقام اميركية محسوبة على الاختراق الإيراني في مراكز دراسات صنع القرار الأمريكية فيه السعودية بدعم السلفية الجهادية وتشجيع الفكر الوهابي غير المتسامح! ولهذا بالضببط اعدمت النمر مع معتقلي القاعدة في رسالة مزوجة ووأوضحه لكل من إيران وأمريكا أن من تراهن عليهم القوتان لفصل المنطقة الشرقية من الاتفاق السنوي، فهي تدرك تماماً أن حالة من الغليان تنتاب شعوب المنطقة ضد توسعها الطائفي، فلا بد من ايدي سنوية تنفذ المشروع لان اي اعتداء على السعودية من قبل طهران وميليشياتها سيستبجى بعزيم من الانتفاخ السنوي حول السعودية ويعطيهما شرعية حماية السنة وقد يؤجل هجمات القاعدة عليها ويقلبها على طهران، كما سيعطي الصراع صبغة طائفية قد تعرض إلى قلب طهران وهو الأمر الذي لا تريده طهران ولا تقوى على مواجهة عواقبه، وإذا كانت الإدارة الأمريكية قد منحت غطاء سياسياً للسعودية لعملية عاصفة الحزم ضد الحوثيين في اليمن ضمن ترصية مقابل الاتفاق السنوي الإيراني، الذي رأت فيه دول الخليج خطراً وجودياً، وقرأت بين أسطره جنوحاً امريكياً واضحاً نحو إعطاء طهران مفتاح القيادة الإقليمية واعتبارها حليفاً، فانه ليس من المستبعد أن يحاول الاميركيون في وقت ما رفع الغطاء السياسي

للمؤقت، بعد استنزاف السعودية في معارك اليمن، خصوصاً وأن الولايات المتحدة تضغط على العربية السعودية للتقارب مع طهران دون رد الأخيرة عن مغامراتها، فجاءت الرسالة مزوجة للاميركيين بأن السعودية ستتخذ وحدها دور مكافحة التمرد الإيراني ومحاربة الإرهاب، فأنشأت التحالف الإسلامي دون موافقة أميركية، وأن المشروع الأمريكي الإيراني المشترك باستبدال الحكم في السعودية وتقسيم المنطقة ستتصرف حياله السعودية بحزم وانها لا يمكن المزايدة عليها في مكافحة الإرهاب الذي تنهت ارقام اميركية محسوبة على الاختراق الإيراني في مراكز دراسات صنع القرار الأمريكية فيه السعودية بدعم السلفية الجهادية وتشجيع الفكر الوهابي غير المتسامح! ولهذا بالضببط اعدمت النمر مع معتقلي القاعدة في رسالة مزوجة ووأوضحه لكل من إيران وأمريكا أن من تراهن عليهم القوتان لفصل المنطقة الشرقية من الاتفاق السنوي، فهي تدرك تماماً أن حالة من الغليان تنتاب شعوب المنطقة ضد توسعها الطائفي، فلا بد من ايدي سنوية تنفذ المشروع لان اي اعتداء على السعودية من قبل طهران وميليشياتها سيستبجى بعزيم من الانتفاخ السنوي حول السعودية ويعطيهما شرعية حماية السنة وقد يؤجل هجمات القاعدة عليها ويقلبها على طهران، كما سيعطي الصراع صبغة طائفية قد تعرض إلى قلب طهران وهو الأمر الذي لا تريده طهران ولا تقوى على مواجهة عواقبه، وإذا كانت الإدارة الأمريكية قد منحت غطاء سياسياً للسعودية لعملية عاصفة الحزم ضد الحوثيين في اليمن ضمن ترصية مقابل الاتفاق السنوي الإيراني، الذي رأت فيه دول الخليج خطراً وجودياً، وقرأت بين أسطره جنوحاً امريكياً واضحاً نحو إعطاء طهران مفتاح القيادة الإقليمية واعتبارها حليفاً، فانه ليس من المستبعد أن يحاول الاميركيون في وقت ما رفع الغطاء السياسي

للمؤقت، بعد استنزاف السعودية في معارك اليمن، خصوصاً وأن الولايات المتحدة تضغط على العربية السعودية للتقارب مع طهران دون رد الأخيرة عن مغامراتها، فجاءت الرسالة مزوجة للاميركيين بأن السعودية ستتخذ وحدها دور مكافحة التمرد الإيراني ومحاربة الإرهاب، فأنشأت التحالف الإسلامي دون موافقة أميركية، وأن المشروع الأمريكي الإيراني المشترك باستبدال الحكم في السعودية وتقسيم المنطقة ستتصرف حياله السعودية بحزم وانها لا يمكن المزايدة عليها في مكافحة الإرهاب الذي تنهت ارقام اميركية محسوبة على الاختراق الإيراني في مراكز دراسات صنع القرار الأمريكية فيه السعودية بدعم السلفية الجهادية وتشجيع الفكر الوهابي غير المتسامح! ولهذا بالضببط اعدمت النمر مع معتقلي القاعدة في رسالة مزوجة ووأوضحه لكل من إيران وأمريكا أن من تراهن عليهم القوتان لفصل المنطقة الشرقية من الاتفاق السنوي، فهي تدرك تماماً أن حالة من الغليان تنتاب شعوب المنطقة ضد توسعها الطائفي، فلا بد من ايدي سنوية تنفذ المشروع لان اي اعتداء على السعودية من قبل طهران وميليشياتها سيستبجى بعزيم من الانتفاخ السنوي حول السعودية ويعطيهما شرعية حماية السنة وقد يؤجل هجمات القاعدة عليها ويقلبها على طهران، كما سيعطي الصراع صبغة طائفية قد تعرض إلى قلب طهران وهو الأمر الذي لا تريده طهران ولا تقوى على مواجهة عواقبه، وإذا كانت الإدارة الأمريكية قد منحت غطاء سياسياً للسعودية لعملية عاصفة الحزم ضد الحوثيين في اليمن ضمن ترصية مقابل الاتفاق السنوي الإيراني، الذي رأت فيه دول الخليج خطراً وجودياً، وقرأت بين أسطره جنوحاً امريكياً واضحاً نحو إعطاء طهران مفتاح القيادة الإقليمية واعتبارها حليفاً، فانه ليس من المستبعد أن يحاول الاميركيون في وقت ما رفع الغطاء السياسي

للمؤقت، بعد استنزاف السعودية في معارك اليمن، خصوصاً وأن الولايات المتحدة تضغط على العربية السعودية للتقارب مع طهران دون رد الأخيرة عن مغامراتها، فجاءت الرسالة مزوجة للاميركيين بأن السعودية ستتخذ وحدها دور مكافحة التمرد الإيراني ومحاربة الإرهاب، فأنشأت التحالف الإسلامي دون موافقة أميركية، وأن المشروع الأمريكي الإيراني المشترك باستبدال الحكم في السعودية وتقسيم المنطقة ستتصرف حياله السعودية بحزم وانها لا يمكن المزايدة عليها في مكافحة الإرهاب الذي تنهت ارقام اميركية محسوبة على الاختراق الإيراني في مراكز دراسات صنع القرار الأمريكية فيه السعودية بدعم السلفية الجهادية وتشجيع الفكر الوهابي غير المتسامح! ولهذا بالضببط اعدمت النمر مع معتقلي القاعدة في رسالة مزوجة ووأوضحه لكل من إيران وأمريكا أن من تراهن عليهم القوتان لفصل المنطقة الشرقية من الاتفاق السنوي، فهي تدرك تماماً أن حالة من الغليان تنتاب شعوب المنطقة ضد توسعها الطائفي، فلا بد من ايدي سنوية تنفذ المشروع لان اي اعتداء على السعودية من قبل طهران وميليشياتها سيستبجى بعزيم من الانتفاخ السنوي حول السعودية ويعطيهما شرعية حماية السنة وقد يؤجل هجمات القاعدة عليها ويقلبها على طهران، كما سيعطي الصراع صبغة طائفية قد تعرض إلى قلب طهران وهو الأمر الذي لا تريده طهران ولا تقوى على مواجهة عواقبه، وإذا كانت الإدارة الأمريكية قد منحت غطاء سياسياً للسعودية لعملية عاصفة الحزم ضد الحوثيين في اليمن ضمن ترصية مقابل الاتفاق السنوي الإيراني، الذي رأت فيه دول الخليج خطراً وجودياً، وقرأت بين أسطره جنوحاً امريكياً واضحاً نحو إعطاء طهران مفتاح القيادة الإقليمية واعتبارها حليفاً، فانه ليس من المستبعد أن يحاول الاميركيون في وقت ما رفع الغطاء السياسي

للمؤقت، بعد استنزاف السعودية في معارك اليمن، خصوصاً وأن الولايات المتحدة تضغط على العربية السعودية للتقارب مع طهران دون رد الأخيرة عن مغامراتها، فجاءت الرسالة مزوجة للاميركيين بأن السعودية ستتخذ وحدها دور مكافحة التمرد الإيراني ومحاربة الإرهاب، فأنشأت التحالف الإسلامي دون موافقة أميركية، وأن المشروع الأمريكي الإيراني المشترك باستبدال الحكم في السعودية وتقسيم المنطقة ستتصرف حياله السعودية بحزم وانها لا يمكن المزايدة عليها في مكافحة الإرهاب الذي تنهت ارقام اميركية محسوبة على الاختراق الإيراني في مراكز دراسات صنع القرار الأمريكية فيه السعودية بدعم السلفية الجهادية وتشجيع الفكر الوهابي غير المتسامح! ولهذا بالضببط اعدمت النمر مع معتقلي القاعدة في رسالة مزوجة ووأوضحه لكل من إيران وأمريكا أن من تراهن عليهم القوتان لفصل المنطقة الشرقية من الاتفاق السنوي، فهي تدرك تماماً أن حالة من الغليان تنتاب شعوب المنطقة ضد توسعها الطائفي، فلا بد من ايدي سنوية تنفذ المشروع لان اي اعتداء على السعودية من قبل طهران وميليشياتها سيستبجى بعزيم من الانتفاخ السنوي حول السعودية ويعطيهما شرعية حماية السنة وقد يؤجل هجمات القاعدة عليها ويقلبها على طهران، كما سيعطي الصراع صبغة طائفية قد تعرض إلى قلب طهران وهو الأمر الذي لا تريده طهران ولا تقوى على مواجهة عواقبه، وإذا كانت الإدارة الأمريكية قد منحت غطاء سياسياً للسعودية لعملية عاصفة الحزم ضد الحوثيين في اليمن ضمن ترصية مقابل الاتفاق السنوي الإيراني، الذي رأت فيه دول الخليج خطراً وجودياً، وقرأت بين أسطره جنوحاً امريكياً واضحاً نحو إعطاء طهران مفتاح القيادة الإقليمية واعتبارها حليفاً، فانه ليس من المستبعد أن يحاول الاميركيون في وقت ما رفع الغطاء السياسي

## تعقيبات

### مقال صباحي حديدي: سنة المعارضة السورية المعيار الأساسي

أوباما يتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية لما يحدث والأسباب واضحة وكما قال فقط عندما سلم النظام السوري الأسلحة الكيميائية التي قتل بها بنشار الأسد أطفال الغوطة لم تحزن دموع أوباما الإنسانية بل رفع بعض عضلاته مظهراً بأنه لا يسمح بتجاوز خطوطه الحمراء وإليته لم يتحدث أصلاً عن هكذا خطوط الحمراء بل كان الوضع مختلفاً بالتأكيد لأن الخطوط الحمراء يحددها معيار الجريمة أكثر منها نوعية السلاح أي أن كلامه كان فيه الغاز سياسية وكانت بكل أسف واضحة المعنى للنظام! ويبدو أن من الواضح أن أمن إسرائيل هو المعيار الأساسي في ذلك وإذا كان الأمر كذلك فالنتيجة واضحة كل ما تحدث به أوباما (عن الإنسانية وحقوق الإنسان... الخ) فيه نوع من التفات.

### أسامة كليب - ألمانيا

### مقال د. ابتهاج عبد العزيز خليب: ليزر مواجهة الظلم

الجوع يُخلق صناعاً ويخرج في أغلبه من رحم الظلم. فقد خلق الله تعالى ما يكفي على الأرض لسكانها وإن ابتلاههم بنقص في الماء أو الثمرات فقد أمرهم بالتكافل ومساعدة بعضهم البعض فهو حين يمنع عنهم الرزق أحياناً لا يتبلى معداتهم الخاوية وصبرهم بقدر ما يتبلى ضمائر غيرهم وأنسانيتهم ونخوتهم وفي النهاية، هو أرحم الراحمين بهم. ولكن الجوع في معظمه في أيامنا من صنع البشر وبسبب من أطعمهم وأتانتهم وظلمهم. فأطفال مضايا لا يموتون بسبب من شبح السماء عن نجدتهم أو عدم تعاطفنا كما تعاطف الكاتبة أو عدم رغبة ذوي الإنسانية والقلب الرحمة بمساعدهم ولكن بسبب ظلم من بشر يعينهم على الأرض مظهرهم وتقاسم من يملك القوى عن فك الحصار الذي فرضه حزب الله والنظام السوري ومواليه عليهم. بدون مواجهة الظلم للأسف لن ينتهي الجوع وأمثاله من ضروب الشقاء.

### مقال سهيل كيون: أنا سني واخوتي شيعة

### التفاؤل بالخير

أتمنى ان نكون منطقيين وعقلاء وان نفكر ملياً قبل كيل الشماعات بهذا الفريق أو ذلك، لا يوجد انسان تجري في عروقه دماء مسلمة يتمنى شرراً للمملكة السعودية، إلا ان كان قد فقد عقله، ولا يوجد مسلم عاقل يتمنى الشر والمصائب لإيران وشعبها المسلم. أما الأبوأب التي تنعق كالبيوم كل يوم متمنين اشتعال الطائفية والحرب المذهبية فإن إشعال هذه الحرب ليس في مصلحة أحد أبداً فلا تتمنوا الشر بل تفاعلوا بالخير.

### خالد - الجزائر

## المساعدات الأولى تصل إلى «مضاي» المحاصرة



## تعقبا على مقال سليم عزوز: ليلة انقطع فيها الإرسال على «بهجت الأباصيري»

قبطي أي (القبط) وجاء منها الإسم بالاكليزية **Egypt**... أي المصريون القدماء منذ عهد الفرعون أي قبل المسيحية بألاف السنين! ومعروف إنه منذ فتح عمرو بن العاص لمصر..دخل المصريون في دين الله أفواجاً بإعتناقهم للدين الإسلامي وبقيت أقلية مسيحية محتفظة بديانتها..ومن المبكيات أن بعض المتطرفين يدعون أن هذه الأقلية ممن يطلق عليهم المسيحيين (الأقباط) هم أصحاب البلاد الأصليين وما نسبة الـ 95% من أبناء البلد ما هم إلا اضيوف دخلاء! وهذا الكلام لم نسمعه إلا في ظل انقلاب سياسي حكم عصره والمنادي بالثورة الدينية! وأنا أقول أن 25 يناير/ كانون الثاني ستكون ثورة الغلابة والمظلومين.

وأصبحت إسرائيل صديقاً حميماً... وانهار اقتصاد مصر تماماً، وأصبحت مناسبات «تسولها من طوب الأرض»، أعياداً يرقص لها الحواريون والمنافقون والمغيبون.. وهانت مصر في كل المحافل حتى تجرأت علينا أثيوبيا ومنعت عنا شريان الحياة الذي ما قامت مصر إلا على ضفافه... أما الإنسان المصري، فقد أصبح دمه وعرضه وماله وكرامته أرحس عند قادة الانقلاب من أي صهيوني من الأسياد... ثم يخرج علينا بالأسس ضابط كبير -في رتبته فقط- ليقول لنا إن الرياح الشمالية الغربية هي التي تحمي مصر من صواريخ إسرائيل... لا عجب -وهؤلاء هم مغتصبو سلطة بلادي- أننا أصبحنا مسخرة الكرة الأرضية كلها.

الذين تسببانه الأيادي الأوروبية الصديقة للأسف، وجامعة الدول العربية أصبحت جامعة الدول العربية تجمع في كل واد هائمة على وجهها لا يعرف لها منطق، فأين البيت العربي الذي كان يجتمع ولا يفرق وهو الدور الذي كانت تقوم به جمهورية مصر العربية.

مقالك هذا يجب تسميته الفاضح، لأنه فضح حمدتين مسائلي كما فضح إعلام السيسي الذي يمكن وصفه بإعلام النفاق والدجل.

محمود يوسف محمد علي - مصر

### انقلاب على الانقلاب

سنتكون ثورة تزلزل من خانها وينقلب عليها وسيكون هناك انقلاب على الانقلاب ومن أول يوم فالسياسي أفلس سياسياً وأصبح عبثاً على مناصره وأتباعه وما اجتماعات السيسي المتكررة مع المخابرات الالوقف الثورة السياسي يا مصريين خدعكم بكل شيعي.. فالى من هذا الخداع والإذلال وليكن الشعار: (الرب واحد.. والعمر واحد.. والشعب باذن الله واحد) ولتكن ثورة حقيقية هذه المرة وليست خيالية كالمره السابقة فالتامر موجود وحقيقي.

### شبح الحرب الأهلية

### شرب البلبلة ما يضحك

### الكوميديا السوداء

### فضح الإعلام

### غياب البيت العربي

### شبح الحرب الأهلية

ألاحظ أن كل المعلقين علي مقالات الاستاذ عزوز عندهم أمل أن نظام السيسي سوف يسقط، وبعد أكثر من عامين من هذه الأعلام الأخوان يضعفون وينهارون وينقسمون إلى جماعات نجد أن السيسي يحكم قبضته على الأمور في مصر والعالم الآن ينظر اليه كزعيم حافظ على مصر من الحرب الأهلية ويجب دعمه للمحافظة علي ما تبقى من دول المنطقة التي تشهد انهياراً وكوارث وحروباً.

تحيةة أستاذ سليم عزوز....فعلا شرب البلبلة ما يضحك..والوضع الحالي في مصر يبعث على الضحك حتى البكاء في ظل هذا الانقلاب وحكم العسكر! حسنا فعلت أنك أشرت إلى أن هناك أيضا أقليات مسيحية مثل طائفة الكاثوليك والكنايس الأخرى مثل الإنجيلية والأرمنية..يقوله «المسيحيون الأقباط» وهنا يخص طائفة المسيحيين الأرثوذكس وحدهم بكلمة (أقباط)!

كل ما يجري في مصر منذ الانقلاب العسكري هو مسرحية من نوع الكوميديا السوداء، كل شيعي فيها عبثي ورائف ومزور... تحولت مصر بعد الانقلاب إلى دولة ديكتاتورية فاشية دموية، لا صوت فيها إلا صوت قائد الانقلاب -حتى لو كان لا يعرف كيف ينطق كلمة واحدة صحيحة- ومعه أصوات الذين يسبحون بحمده، والذين يتعبدون في محاربه النفاق والإنتهازية والجهالة... في وسط كل هذا الركام ضاع الحق وتفشى الظلم واختلت المعايير فأصبحت حماس «الرجولة والشرف» عدواً ميبناً،

مقالك هذا يجب تسميته الفاضح، لأنه فضح حمدتين مسائلي كما فضح إعلام السيسي الذي يمكن وصفه بإعلام النفاق والدجل.

محمود يوسف محمد علي - مصر

كيف تدار السياسة في أعظم الدول العربية جمهورية مصر العربية بهذا المنطق؟ تتمنى أن تعود لنا مصر التي عرفناها وأحببناها وأحببنا أهلها إلى مكانتها وتسترد دورها الرائد في كل المجالات، لكنني متفائل جدا لأن مصر سوف تعود أفضل مما كانت بفضل جهود حكماؤها ورجالها وشعبها العريق، تمنى من الله أن يحفظ لنا مصر والشعب المصري سنداً للأمة العربية في خضم هذا التفتت الذي أصابنا، فالأمة العربية في أمس الحاجة إلى مصر قوية ومستقرة، لأن المخاطر تهدد الدول العربية قرادى وجماعات، المشرق العربي و دول الخليج مهددة من إيران وروسيا، والمغرب العربي مهدد بالتفتت والاققسام

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

منبر القدس «مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائلي للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية على العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## نزار بولحية\*

■ داخل إحدى قاعات البعثة الدبلوماسية في حي مونبليزير وسط العاصمة تونس، جمع السفير المصري عدداً من الإعلاميين والفنانين المحليين ليلسلمهم في حفل أقامته السفارة أياً ما قليلة بعد حادث سقوط الطائرة الروسية في صحراء سيناء شهدادت تقصير على تصوير البعض منهم شريط فيديو وعرضه على مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان «زوروا مصر»، وقبل أن تلتقط عدسات الصحافيين صورا للذكرى قال أمين مشرفة لضيوفه في كلمة ترحيبية قصيرة «أكرم اليوم كوكبة متميزة من الفنانين التونسيين الذين أقاموا يعمل فيديو «زوروا مصر» وهي مبادرة دخلت قلبونا جميعا وأنا اعتبرها رسالة صادقة للضامان مع الشعب المصري»، وحتى لا يكون ذلك التضامن السخري مجرداً بالبطبع، لكن المواقف التي حصلت يومها هي أن الدبلوماسي المصري الذي اختار أن يقول لصحيفة «المغرب» المحلية «إن السياحة هي جزء مهم من الدخل الوطني وهذا ما جعلنا مستهففة من طرف الإرهابيين الذين يريدون زعزعة الاستقرار في مصر»، وإن «الرد على الإرهابيين يكون بمزيد التسويق السياسي بين مصر وتونس»، عاد ليؤكد لمراسل «وكالة أنباء الشرق الأوسط» المصرية في مصر حضر الحفل أن «عدد السياح التونسيين في مصر يقدر بعدة الآف بسبب شروط الموافقة الأمنية عند استخراج التأشيرة وهذا الأمر يعيق حرية التبادل السياحي ونحن نحاول قدر الإمكان تسهيل زيارة التونسيين ونحن نتمنى التنسيق مع وزارة الداخلية المصرية والجهات الأمنية، والسلطات التونسية تسترط بدورها الموافقة الأمنية للسفيرة للمصريين القادمين إلى تونس طبقاً للمعاملة بالمثل وستعمل في إطار اللجنة التفصيلية على التوصل إلى حل لهذا الأمر مع مراعاة الظروف الأمنية الدقيقة التي تمر بها مصر وتونس».

■ وما فهم من ذلك التذئب والتردد بين الحاجة لقدم سياح تونس والخوف والتوجس والمحاذير فيه أحيانا مما قد يسببه ذلك من مخاطر محتملة على النظام، هو أن السلطات المصرية

## النموذج التونسي هو الوحيد الذي خرج سالماً بعد هزات الربيع العربي

### صادق الطائي\*

■ يعيش العرب اليوم عصر الحنين الذهبي بامتياز، هذا أمر بات مفروغاً منه، والحنين أو المرادف اليوناني (نوستالجيا) عرف منذ غابر الزمان، فكلمة نوستالجيا تتكون من مقطعين يونانيين «نوستوس» وتعني البعد عن الوطن أو الغربة، والمقطع الثاني «الجوس»، وتعني الألم، وبذلك يكون المصطلح ألم الغربة، وقد استعمل هذه الكلمة هوميروس كثيراً في ملحمة «الليلياذ» لكن المفهوم تعرض لتغيير كبير من شكله المرضي المألوف إلى نوع من الترف الثقافي على يد المدرسة الرومانسية في الشعر الأوروبي الحديث. أما معاجم اللغة العربية فقد أشارت إلى معانٍ مقاربة قائمة على تأثير البيئة الصحراوية في الاصطلاح، حيث تجمع معاجم مثل «القاموس المحيط» و«لسان العرب» و«العباب الخاجر» على أن الحنين هو الشوق، وشدة البكاء، والطرب، أو ضيق القلب من حزن أو قلق، وقد استعمل هذه الكلمة هوميروس كثيراً في ملحمة «الليلياذ» لكن المفهوم تعرض لتغيير كبير من شكله المرضي المألوف إلى نوع من الترف الثقافي على يد المدرسة الرومانسية في الشعر الأوروبي الحديث. أما معاجم اللغة العربية فقد أشارت إلى معانٍ مقاربة قائمة على تأثير البيئة الصحراوية في الاصطلاح، حيث تجمع معاجم مثل «القاموس المحيط» و«لسان العرب» و«العباب الخاجر» على أن الحنين هو الشوق، وشدة البكاء، والطرب، أو ضيق القلب من حزن أو قلق، وقد استعمل هذه الكلمة هوميروس كثيراً في ملحمة «الليلياذ» لكن المفهوم تعرض لتغيير كبير من شكله المرضي المألوف إلى نوع من الترف الثقافي على يد المدرسة الرومانسية في الشعر الأوروبي الحديث.

المرضى ليعزل نفسه عن الحياة الحقيقية اليومية، أما علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا فإن اهتمامهم ينصب على الأفراد باعتبارهم جزءاً مكوّناً للمجموعة الاجتماعية (العائشة، القرية، المدينة، الدولة) ولذلك جاء تناولهم للنوستالجيا من جانبها الاجتماعي، حيث لاحظ الكثير من علماء الاجتماع أن المجتمعات التي كانت تملك ثراً حضارياً مميّزا وتعرضت لأزمة حضارية، كثيراً ما يشيع في مجتمعها نوع مبالغ فيه من النوستالجيا، ويشكل خاص إذا وضعنا الظروف في مواجهة الآخر المتقدم، مثال ذلك ما ذكره المفكر جورج طرابيشي في كتابه «من النهضة إلى الردة، حين أسمى المرض الاجتماعي الذي نعاني منه عقدة الجرح الترجسي» الذي أصاب الثقافة العربية بعد انتكاسها ووقوفها بوجه الغرب المتقدم في مواجهة التي حصلت مع الحملة الفرنسية على مصر 1798 وما تبعها من أحداث، لكن علماء الاجتماع يميزون المجتمعات وردة فعلها تجاه التحديات التي تواجهها، فيشيرون إلى مجتمعات تبقى تعانِي من حالة التكون وتشرق في حنينها لماضيها بينما توجد مجتمعات أخرى تستلهم من حنينها قوة ووعزماً يدفعانها للنهوض مجدداً، مثال ذلك ما حصل في استسلام المجتمعات الأوروبية للحضارة الإغريقية وتعاظم مع واقعهما التزمي للنهوض والحقاق بالحضارة العربية المتقدمة آنذاك عبر الاستفادة من الترجمة التي نقلت علوم العرب، ومن ثم تطايرها بمعطيات الحضارة الإغريقية لتنتج النهضة الأوروبية.

كما يمكنك أن تشاهد تغزل الكتابات التي تعلق على صور من حقبة الثلاثينات أو الأربعينات في الدول العربية وأصفه أياها بأوصاف تصل بها إلى تصوير مدننا وكانها أرقى حضارة إنسانية في حيزها، بينما واقع الحال يقول أننا كنا لم نزل نخطوا أولى خطواتنا للحاق بدول العالم لتكون مدتنا مشابهة لما وصلته من العالم منذ أكثر من قرن، إن الحل أو السلاج الذي يمكن أن يفرض ويغزبل أفلاطون النوستالجيا التحلية هو عملية النقل العملي التي تحاول تساقول معطيات ما مضى البقاء الحقيقي، لتضدب إضافات الصور التي يضيء غلالة سحرية تحجب حقيقة ما مضى. وكما أشرنا إلى أن الاحساس بالحنين شعوري طبيعي لدى البشر، لكن تحوله إلى تيارات فكرية سائدة اجتماعياً هو ما يمكن أن نعتبره كارثة اجتماعية، وهذا ما شهدناه في ما عرف بصحة

## حول مآرق التوافق على الحل السياسي في سوريا

على الحفاظ على وحدتها بعيداً عن التجاذبات السياسية والإيديولوجية والعقائدية التي تحكمها، يضاف إلى ذلك الخوف من إفراز تركيبة سياسية هجينة تخضع للوصاية الخارجية بعيداً عن حسابات المصلحة الوطنية الداخلية، من شأنها المساهمة في التدخل في الشؤون الداخلية للدولة السورية، وفرض الوصاية عليها مستقبلاً. وإن كان الواقع الإقليمي والجيو-الدولي على حد سواء، يفرض الاعتراف بكون المشهد السياسي السوري على غرار نظرائه المشمولين بالتأثيرات السلبية لأحداث الخريف الربيع العربي، يتواجد في حالة هشاشة تتطلب المرور من مرحلة انتقالية صعبة، تأهله لبلوغ المستوى الذي يمكنه من خلق نسوية حقيقية ومستدامة بين أطراف الأزمة في سوريا بشقيها النظام ومعارضيه، تضع حداً لمسلسل الصراع الدائر على أرض الشام، الذي من شأنه التأثير بشكل مباشر على الأزمة اليمينية، خصوصاً إذا كان المعيار المتخذ في توجيه هذه «الحروب» أو «الصراعات الداخلية»، يتخذ بعداً عقائدياً أكثر منه اعتماداً على الإيديولوجية السياسية سواء على مستوى إشباع قنيتها أو إخمادها. وتبقى مداخلات التسوية السياسية للأزمة السورية الفصيل الأساس في إنهاء العديد من الصراعات في الدول المجاورة، بحيث من شأنها أن تكون لها إسقاطات أفقية وعمودية على مختلف المستحقة (اليمن)، بمختلف أصنافها سواء منها

المرضى ليعزل نفسه عن الحياة الحقيقية اليومية، أما علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا فإن اهتمامهم ينصب على الأفراد باعتبارهم جزءاً مكوّناً للمجموعة الاجتماعية (العائشة، القرية، المدينة، الدولة) ولذلك جاء تناولهم للنوستالجيا من جانبها الاجتماعي، حيث لاحظ الكثير من علماء الاجتماع أن المجتمعات التي كانت تملك ثراً حضارياً مميّزا وتعرضت لأزمة حضارية، كثيراً ما يشيع في مجتمعها نوع مبالغ فيه من النوستالجيا، ويشكل خاص إذا وضعنا الظروف في مواجهة الآخر المتقدم، مثال ذلك ما ذكره المفكر جورج طرابيشي في كتابه «من النهضة إلى الردة، حين أسمى المرض الاجتماعي الذي نعاني منه عقدة الجرح الترجسي» الذي أصاب الثقافة العربية بعد انتكاسها ووقوفها بوجه الغرب المتقدم في مواجهة التي حصلت مع الحملة الفرنسية على مصر 1798 وما تبعها من أحداث، لكن علماء الاجتماع يميزون المجتمعات وردة فعلها تجاه التحديات التي تواجهها، فيشيرون إلى مجتمعات تبقى تعانِي من حالة التكون وتشرق في حنينها لماضيها بينما توجد مجتمعات أخرى تستلهم من حنينها قوة ووعزماً يدفعانها للنهوض مجدداً، مثال ذلك ما حصل في استسلام المجتمعات الأوروبية للحضارة الإغريقية وتعاظم مع واقعهما التزمي للنهوض والحقاق بالحضارة العربية المتقدمة آنذاك عبر الاستفادة من الترجمة التي نقلت علوم العرب، ومن ثم تطايرها بمعطيات الحضارة الإغريقية لتنتج النهضة الأوروبية.

## حل الأزمات ليس بالرجوع إلى الأوهام

### د. علي محمد فخرو\*



■ ليس بمستغرب، وليس بدليل يميّز العرب عن سائر خلق الله، أن تنتهي محاولات تفجير وتنظيم ثورات وحركات الربيع العربي الكبرى إلى حالة الوهن واللحظة العربية الرأهنة. ذلك أن تاريخ الإنسانية مليء بمثل تلك المحاولات ومثل تلك الاخفاقات، في كل مكان وفي كل العصور. فالهم ليس حصول الاخفاق، فهذا من طبيعة الاجتماع البشري، ولكن المهم هو منع الاستمرار في الاخفاق من جهة ومنع حصول اخفاقات جديدة من جهة أخرى. ومن أجل الخروج من الاخفاقات ومنع مزيد منها سيحتاج الشباب والشابات العرب، قادة المستقبل، إلى لذهاب لأعماق المسألة السياسية في أرض العرب، والغوص في الإغمات بيزر، من ضمن ما يبرز، الملاحظات التالية:

أولاً- تؤكد الدراسات التاريخية أنه عندما تدخل المجتمعات التي تعاني من أزمة كبيرة وتطال الجموع، حتى في المجتمعات المتقدمة حضارياً، فإن أولى الضحايا هي العقلانية. فجأة يفقد المجتمع توازنه الذهني والنفساني، وبدلاً من استعمال العقل المنطق لمواجهة الأزمة يلجأ إلى وسائل لا منطقية. هذه الوسائل اللانطقية تكون عادة مختزنة في اللاوعي الجمعي منذ قديم الأزمنة، ولكنها تظهر على السطح إبّان الأزمات.

المجتمعات العربية تمرُّ الآن في أزمات سياسية واقتصادية وأمنية حادة، الأمر الذي يجعلها قابلة، وهي التي في الأصل تنقصها العقلانية وتهيمن على حياتها الانفعالات والمشاعر غير المنضبطة، لأن تدخل في تلك الدوامة التي وصفناها في الفقرات السابقة.

ثانياً - عندما يفقد المجتمع عقلانيته يقعد معه صبره، فيلجأ إلى وسائل وحلول هي مزيج من الخرافات والأساطير والشعوذة التي غشى عليها الزمن وما تعود صالحة لمواجهة أزمات الحاضر.

الخوف هو أن تعود المجتمعات العربية المازومة إلى أوهام سابقة فتجربها من جديد.

الواقع هو أن هناك العديد من الجهات، وعلى الأخص بعض المنابر الإعلامية المشتراة والخاضعة لأصحاب المصالح، التي تحاول دفع المجتمعات العربية نحو الرجوع لاستعمال بعض الأوهام التي ثبت في الماضي عدم فاعليتها.

لنأخذ الحملة القامة على قدم وساق لإقناع الناس المواطنين بأنهم ليسوا مهينين بلو لعب أدوار فاعلة ومؤثرة في بناء مؤسسات ديمقراطية قادرة على أن تكون جزءاً أساسياً من سلطة الدولة العربية.

وبالتالي فإن المواطنين العرب يجب أن يعودوا إلى قناعاتهم السابقة بضرورة وجود القائد الفرد البطل المخلص الذي هو معبود الجماهير ولمهمها. ويعمى آخر الطلب من المواطنين أن لا يعارسوا حمل مسؤولية تسير أمور مجتمعاتهم التي لا يأتي من ورأئها إلا وبع النمام والتعجب والحياة الجادة.

إن فكرة البطل المنقذ، في شكل إمام أو خليفة أو أمير أو رئيس قبيلة أو شخصية ساحرة، قد هيمنت على الحياة السياسية العربية منذ أقدم العصور.

وأخبرها في غالب الأوقات أكثر من زبائها، بل ويمكن التعايش معها إذا وجد المجتمع النشط المستقل القادر على محاسبة البطل وجعله خادماً عمومياً وليس سيِّداً متسلطاً.

لكن بالنسبة للمجتمعات العربية فإن المطلوب هو بناءها وتنظيمها لتكون قادرة على الفعل والمراقبة والمحاسبة وممارسة الحرية وحمل المسؤولية، وذلك بقدر الدخول في دوامة البطولة والأبطال. والأمر نفسه ينطبق على الفرد العربي الذي يحتاج أن يربى على ممارسة الحرية الفردية والاستقلالية الذاتية في الفكر وفي اتخاذ القرار بشأن شتى أمور مجتمعه. إذ أن الأفراد الأحرار المستقلين هم وهدم القادرون على تكوين مجتمعات حرة مستقلة حاملة لمسؤوليات حياتها.

هناك أمثلة كثيرة أخرى لأنواع من النكوص الذي يمكن أن تعود إليه المجتمعات عندما تدخل في أزمات تجعلها غير قادرة على استعمال العقل والنطق والحكمة. وعبر كل التاريخ لعب الانتهازيون والرؤيونيين أدواراً شريرة لإقناع الناس إبّان الأزمات بالرجوع إلى الوسائل القديمة نفسها التي أثبتت فشلها في الماضي.

المطلب من المفكرين والمثقفين من أصحاب الضمائر والالتزام بمساعدة الوطن العربي وأمة العرب للخروج من الجحيم الذي نعيشه، أن يعرّوا كل محاولة لإرجاع الناس المواطنين إلى استعمال شتى أنواع الأساطير والشعوذات السابقة.

ذلك أن شعارات الربيع العربي، من حرية وكرامة إنسانية وعدالة اجتماعية، كانت قسمة العقلانية التي يجب أن تحقّق بوسائل عقلانية خارج أوهام الماضي.

المطلب من المفكرين والمثقفين من أصحاب الضمائر والالتزام بمساعدة الوطن العربي وأمة العرب للخروج من الجحيم الذي نعيشه، أن يعرّوا كل محاولة لإرجاع الناس المواطنين إلى استعمال شتى أنواع الأساطير والشعوذات السابقة.

ذلك أن شعارات الربيع العربي، من حرية وكرامة إنسانية وعدالة اجتماعية، كانت قسمة العقلانية التي يجب أن تحقّق بوسائل عقلانية خارج أوهام الماضي.

المطلب من المفكرين والمثقفين من أصحاب الضمائر والالتزام بمساعدة الوطن العربي وأمة العرب للخروج من الجحيم الذي نعيشه، أن يعرّوا كل محاولة لإرجاع الناس المواطنين إلى استعمال شتى أنواع الأساطير والشعوذات السابقة.

ذلك أن شعارات الربيع العربي، من حرية وكرامة إنسانية وعدالة اجتماعية، كانت قسمة العقلانية التي يجب أن تحقّق بوسائل عقلانية خارج أوهام الماضي.



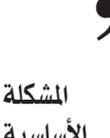
\* كاتب وصحافي من تونس



\* كاتب وصحافي من تونس



\* كاتب وصحافي من تونس



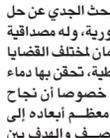
\* كاتب وصحافي من تونس



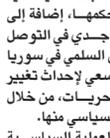
\* كاتب وصحافي من تونس



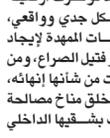
\* كاتب وصحافي من تونس



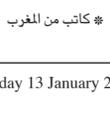
\* كاتب وصحافي من تونس



\* كاتب وصحافي من تونس



\* كاتب وصحافي من تونس



\* كاتب وصحافي من تونس

## تونس بعد خمس سنوات



### محمد كريشان\*

■ خمس سنوات مرت على مغادرة زين العابدين بن علي تونس وحكمها. خمس سنوات تغيرت فيها البلاد كثيرا، حققت قفزات في مجالات كانت حلم كل المواطنين لأجيال عديدة.. لم تفقد حراكها السياسي المشوق أحيانا والحبط أحيانا أخرى. ظلت خلالها محل اهتمام عربي ودولي خاصين على أساس أنها التجربة الوحيدة الناجحة في «ربيع عربي» تكالب عليه الجميع لرفضه وروده قبل أن تزهر وتختل.

لا مجال للإفكار أن معظم التونسيين أصيبوا اليوم، إن لم يكن بخيبة أمل كبرى من حصيلة هذه السنوات الخمس فليس أقل من استياء متزايد، لا سيما على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي. ربما تكمن المشكلة في البداية على الأقل، أن لا أحد وقف ينظّم توفيق التونسيين الجارف نحو الحرية والعيش الكريم بمصارتهم بأوضاع البلاد والصعوبات المنتظرة والأجل المفترضة لتجاوزها. خمس سنوات ليست بالفترة الطويلة في عمر المراحل الانتقالية التي تعقب سقوط دكتاتوريات فاسدة ولكنها ليست كذلك بالفترة الهينة، إنها تسمح على الأقل ببعض التوقف لرؤية ما تم قطعه إلى حد الآن، وفي أي اتجاه. وطالما لم تقم السلطة أو المعارضة، على حد سواء، بهذا الوفاق، اليوم وليس غدا، فليس من المستبعد أن تتصلب التجربة الطويلة بالكمال بعد أن اكتفت الثورة بما هو أقل بكثير من طموح التغيير الشامل والجدري، راضية بالاصلاح التدريجي المتعثر أحيانا.

لا أحد بإمكانه الزعم أن الثورة التونسية نجحت بالكامل في الوفاء بوعودها كما أنه لا أحد بإمكانه القول إنها فشلت وخيبت آمال أبناء البلد. إنها اليوم في منزلة بين المنزلتين، ما تحقق ليس بسيطاً ولكن المنتظر أكثر، كما أن لا شيء مضمون بالكامل فالمتربصون كثر والانتكاسة ما زالت خطراً ماثلاً رغم أن الأضواء تم تجاوزها إلى حد ما. إذا نظرنا إلى الزاوية المشرفة من الصورة سنجد أن تونس، ورغم البيئة العربية المضطربة والمعقدة أحيانا والبيئة الدولية المشغولة بما تراه أكثر إلحاحا، استطاعت أن تضمن أن يكون الوصول إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع وليس عبر أي وسيلة أخرى. استطاعت بذلك أن تضمن الانتقال من أغلبية إلى أخرى بناء على دستور هو الأفضل عربياً بلا جدال. أنشأت محكمة دستورية للبت في دستورية القوانين ومجموعة هيئات مستقلة أساسية مثل الهيئة المستقلة للانتخابات للقطع مع التزوير الذي أهدمت عليه وزارات الداخلية في الدول المتخلفة، والهيئة العليا للإعلام السمعي والبصري لتنظيم ساحة مرهورة بمناخ الحرية المفاجيء، مع قانون أحزاب لم يقص أحد إلا من أراد إقصاء نفسه برفضه الديمقراطية المعاصرة أسلوبا للحكم. كل ما سبق كان حلما مستحيل المنال لبعود.

في المقابل، ما زال الملف الاجتماعي والاقتصادي هو عنوان الفشل الكبير للثورة التونسية والذي إن استمر وتفاقم سيكون قادرا على هدم المكاسب السابقة في لحظة واحدة. أرقام الفقر والبطالة وغلاء الأسعار ما فتت تصعد بشكل مخيف مع استمرار تهيمش مناطق كاملة من البلاد وتراجع الخدمات من نظافة ومرافق عامة وغيرها. الكارثة أن هذا يسير بالتوازي مع مفارقتين فاحشتين: تراجع أداء العاملين في كل المجالات وزيادة في الرواتب! دون أن ننسى استفحال الفساد بشكل مقلق وغياب أي دعم اقتصادي حقيقي عربي أو دولي لتونس إلا في حالات نادرة.

ورغم الإرهاب العين الذي امتد ليغتال شخصيات سياسية، في سابقة لم يعرفها التونسيون أبدا، والسذي انتقل من الجبال وعمليات متناثرة ذهب ضحيتها جنود ورجال حرس وشركة إلى قتل المتظاهرين في المتاحف والفنادق وتفجير انتحاري في قلب العاصمة، رغم كل ذلك ومراراته والجوارح الليبية الملق، استطاعت تونس أن تحافظ على استقرار سياسي معقول فلم تشهد اضطرابات كبرى إلا في حالات محددة جدا كما لم تنخرط أحزابها السياسية أو نقاباتها الكبرى في عمليات مواجهة أو تناحر في الشارع رغم كثرة الخلافات، وما ضمن أكثر هذا الاستقرار الهام في البلاد مؤخرا حالة التفاهم والتفاهم والتنسيق بين كل من «نداء تونس» و«حركة النهضة» رغم المتحفظين والغاصبين.

لعل المزج أكثر من غيره في تونس الآن هو عود بعض الممارسات الأمنية القوية من تعذيب وصل حد الموت، وستغلة الحرب على الإرهاب لتبرير عودة القمع، ووجود لوبيات مالية مريبة ونافذة قاومت الفساد، وعموض يلف المواقف أحيانا بخصوص من يحكم تونس ويسمك بقرأها، مع إعلام يخطب كما يتشاء وتسيطر عليه في الغالب رموز يعتبر كثيرون مجرد وجودها، بل وتصدها الشهيد، أكبر دليل على أن لا شيء تغير في البلاد.

والخلاصة أن الصورة ليست بالكمال في تونس ولا هي بالسوداوية كذلك... من قال إن لهذا الفترات الانتقالية الصعبة لونا ثابتا أو واضحا!!

\* كاتب وإعلامي تونسي

تصاعد الأزمة الكبيرة التي تعصف بالحزب الذي أنشأه السبسي، وأدت، حتى الآن، إلى استقالة 17 نائبا، بينهم الأمين العام للحزب، و42 عضواً في مكتبه التنفيذي، وسببها المعلن هو الصيغة العائلية الطاغية والتوريثية التي رفعت سهام حافظ السبسي، ابن المؤسس، ورفضته زعيما على حزب جماهيري، ولو أدى ذلك إلى انحصار شعبية هذا الحزب والانشقاق الواسعة عنه.

استخدام السبسي لدعاب المسؤول الكبير له لتبرير تدخله في شؤون «نداء تونس» يفترض أن ذاك «المسؤول الكبير» يطالبه بخروج الدستور التونسي لتثبيت دكتاتورية توريثية، وهو أمر عجيب حقاً، يُعَمِّم منه أن طلبات «الخوارج»، أعلى شأنًا من الدستور والديمقراطية التونسيين، وهو، إن صحَّ، فإنه يسيء للمسؤول والمسائل.

باختصار: السيادة الوطنية محكومة بالتنازل حين تغلو نزعات التسلسل وتراجع المصداقية السياسية للحاكم.

## من هو «المسؤول الكبير» الذي يحكم تونس؟

توصيف السبسي «المسؤول الكبير»، ولا بدّ أن تعليقات ساخرة ستوسّع الدائرة لتتضمن شخصيات أخرى ذات نفوذ و«تستحق» أن تتنافس ضمن قائمة القادرين على المحاسبة والمعاينة والتأنيب، في تونس، كما في غيرها من بلدان العرب.

غير أن هذه الحادثة بالذات، وصورها عن السبسي شخصيا، يثير القلق والازعاج لأنه الرئيس الذي يحكم البلد العربي الوحيد الذي يستطيع الحاكم فيه أن يزعم أنه يحكم بناء على أسس الديمقراطية والانتخاب الحقيقي بعد ثورة شعبية قل فيها العسف والقمع، مقارنة بغرق أخواتها العربيات في بحور الدم، وزلزال منسوب التوافق واللجوء إلى أحكام السياسة ومؤسساتها. وليس غريبا تكشف حالة تاكل زعم السيادة مع

أخرى لا يمكن تعميمها على «عامّة الشعب»، ويفضل أن تبقى في إطار الجاهيل والمعميات. غير أن تعليقات المعلقين، وبينهم نواب، كالسيدة سامية عيو، والتي قالت «إذا استوجب الأمر سأخرج في مظاهرة في اتجاه قصر الرئاسة بقرطاج لمعرفة هوية المسؤول الكبير»، جعلت استنكاف الرئيس السبسي عن ذكر اسم ذاك المسؤول الذي يستطيع أن يحاكم (أو أقله يعاتب ويحاسب) رئيس جمهورية منتخب في دولة مستقلة ذات سيادة، مناسبة لفتح باب التخمينات في قائمة الشخصيات، والدول، ذات الدالة على تونس ورئيسها.

بعض التخمينات الساخرة (التي تبطن الجذ) نشرت صورة للرئيس التونسي يستقبل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مستخدمة

■ في تعليق للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي لتبرير سبب تدخله في قضية أزمة حزب «نداء تونس»، الذي يشهد صراعا على قيادته بين ابنه حافظ السبسي وأمينه العام المستقل محسن مرزوق، قال قبل أيام إن جهات دولية اتصلت به وأن «المسؤول الكبير» حكى معه شخصيا، وعاتبه على ما يحصل قائلا: «أنت موجود وهذا يحدث»، الأمر الذي حفز السبسي الأب على التدخل، كما قال، لأن المسألة «أصبحت تهم استقرار تونس وصورة تونس في الخارج... ولذلك رأيت أن من واجبي التدخل».

وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت عليها جهاز محاسبة أعلى للمؤسسات والمسؤولين ووسيلة الناس في التأثير المباشر في الشأن العام، سارعت لنقل موجة من السخرية والتندر والمساءلات حول «المسؤول الكبير» إياه الذي استنكف السبسي عن ذكر اسمه، إمّا لأن الشخصية معروفة فلا تحتاج تعريفاً، أو لأسباب

## حصار تعز..



## قلق من نشوب صراع مسلح بعد الحرب الباردة في الخليج

د. سعيد الشهابي\*



■ الحرب الباردة بمنطقة الخليج ليست جديدة، ويمكن تحملها طالما لم تتحول إلى صراع دموي. فالترشق بالاتهامات لم يتوقف منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران في 1979، التي تأسس مجلس التعاون الخليجي في مواجهة ما تمثله من تحديات لحكومات المنطقة.

وإذا كانت الحقيقة الأولى بعد ذلك التغيير السياسي الكبير قد طغت عليها الحرب العراقية الإيرانية المدمرة التي استمرت ثمانية أعوام، فإن التوتر الحالي في شكله السياسي لا يقل حدة، وجاء القرار السعودي بقطع العلاقات مع إيران ليوسع أبعاد الحرب الباردة وليضيف أبعاداً جديدة للصراع الذي تمتزج فيه الایدولوجيا بالاعتبارات والمصالح السياسية، ومن الخطأ النظر إلى ما جرى في إطار التمايز المذهبي بين الطرفين، فطرح البعد المذهبي إنما هو وسيلة لتوسيع رقعة ذلك التمايز، كمنصر مفيد للتعنت لصالح هذا الطرف أو ذاك.

الأمير المؤيد ان الاطراف المعنية بشكل مباشر في التصعيد الأخير لا ترغب فيه حقا، لعلها ان استمراره قد يؤدي لصراعات مدمرة لن تنحصر بحدودها، ولن تحقق انتصارا ساحقا لاي منها على الآخر. فما الذي تحقق من الحرب العراقية الإيرانية يسوى الدمار والخراب وارجاع البلدين عقودا إلى الوراء؟ بقي النظامان مكانهما ونجم عنهما حقائق سياسية تركت آثارها على الصراعات اللاحقة خصوصا تلك التي أعقبت ظاهرة الربيع

العربي. وحرب اليمن الحالية هي الأخرى دليل آخر على عدم جدوى الحروب وعدم قدرتها على حسم المواقف، فبعد تسعة شهور متواصلة من القصف والاهداف التي وضعت في بداية الحرب، بل ان بعض المشاركين فيه انسحب لعلمه بعدم جدوى هذا الصراع الدموي. فما عسى ان يتخضّر عن لعبة شد الحبل الحالية بين السعودية وإيران؟

يجدر النظر لطبيعة العلاقات بين البلدين خصوصا في العوام الخمسة الأخيرة التي أعقبت واد الربيع العربي، وبشكل خاص بعد توقيع الاتفاق النووي بين الجمهورية الإسلامية والدول الغربية. وتحركت السعودية بهدف ضرب ما تعتبره «نفوذا إيرانيا» في العراق أو لا ثم البحرين ثم سوريا، أو صعود التيار الإسلام السياسي كما في مصر وتونس.

وجاءت أخبارا الحرب على اليمن امتدادا لذلك الصراع. وفساة وجدت إيران نفسها امام هجوم سياسي على كافة الأصعدة: المذهبية والسياسية والاقتصادية والعسكرية، وتساعدت الحرب الاستخباراتية مع السعودية، وكان لبنان مسرحا لأبحاث الوجود بين طهران والرياض.

السعودية كانت السبب لاختاذ قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، وتبعها السودان وجيبوتي والصومال.

وفي ما عدا البحرين التي هزعت هي الأخرى لإعلان قطع العلاقات مع طهران، فقد اكتفت دول

العربي. وحرب اليمن الحالية هي الأخرى دليل آخر على عدم جدوى الحروب وعدم قدرتها على حسم المواقف، فبعد تسعة شهور متواصلة من القصف والاهداف التي وضعت في بداية الحرب، بل ان بعض المشاركين فيه انسحب لعلمه بعدم جدوى هذا الصراع الدموي. فما عسى ان يتخضّر عن لعبة شد الحبل الحالية بين السعودية وإيران؟

يجدر النظر لطبيعة العلاقات بين البلدين خصوصا في العوام الخمسة الأخيرة التي أعقبت واد الربيع العربي، وبشكل خاص بعد توقيع الاتفاق النووي بين الجمهورية الإسلامية والدول الغربية. وتحركت السعودية بهدف ضرب ما تعتبره «نفوذا إيرانيا» في العراق أو لا ثم البحرين ثم سوريا، أو صعود التيار الإسلام السياسي كما في مصر وتونس.

وجاءت أخبارا الحرب على اليمن امتدادا لذلك الصراع. وفساة وجدت إيران نفسها امام هجوم سياسي على كافة الأصعدة: المذهبية والسياسية والاقتصادية والعسكرية، وتساعدت الحرب الاستخباراتية مع السعودية، وكان لبنان مسرحا لأبحاث الوجود بين طهران والرياض.

السعودية كانت السبب لاختاذ قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، وتبعها السودان وجيبوتي والصومال.

وفي ما عدا البحرين التي هزعت هي الأخرى لإعلان قطع العلاقات مع طهران، فقد اكتفت دول

## عندما يتحول «ال فلسطيني» إلى عامل وافد بالأردن



يعيشون في ظروف بائسة جدا ويعملون في مهن بسيطة جدا ويعرف وزير العمل أنه من الصعب تنظيمها. لا يمكنها أن تكون إساءة غير مقصودة والإجراء يتعمد ببيروقراطية بالغرف المظلمة وسيشمل حملة جوازات السفر المؤقتة.

شخصيا تعودنا الحكومة الأردنية على قرارات على غفلة من هذا النوع تحاول استفزاز الكون الفلسطيني في المجتمع رغم دور هذا الكون الاستثنائي في الاستقرار الأمني العام ورغم الدور الذي يعترف به كبار اصحاب القرار للفلسطينيين غير الأردنيين المقيمين في المملكة في تجاوز قطار الربيع العربي بدون خسائر ورغم حرص الأردنيين جميعا على دولتهم ونظامهم.

لا تكل بعض المستويات من العرف المتواصل على اسطوانة المزاودة على ولاه اي فلسطيني يجب الأردن ويعشقه ويعتبر الحفاظ على أمنه الداخلي «عبادة وتقربا إلى الله» كما يقول الشيخ علي بالاسكر، منسفته بفسادهم وموظفون كلاسكيون وطامعون في الصدارة والمواقع وتجار وموزع مقالات «الوطنية» ووزراء عاملون يبعثون عن كل السبل للمشاركة في العرس نفسه على انقاض جثة الوحدة الوطنية لا يتكون المعادلات الكبيرة مستقرة في المجتمع الأردني والعرضة بين الحين والآخر في وخر الأمل والعبث بالاستقرار وإيصال رسائل لا مبرر لها ضد كون عريض ولأسباب مجهولة.

التوفيقيات لا يمكنها أن تكون بريئة وثمة شكوك في ان بعض المستويات في الإدارة الحكومية تنقص بين الحين والآخر وخر بعض الفئات الإجتماعية وتدعيرها

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

## بسام البدارين\*

■ في لعبة ليس أكثر مرسومة على قدر الاستقرار في الحرص على جسد الكونيات الاجتماعية كلما «طب الكوز بالجرة»، على حد تعبير المثل الشعبي الراجح في الأردن.

لعبة لا يمل بيرقراطيون في المؤسسة الأردنية من العرف على وترها المشروخ مرة لغرض التماسي، وأخرى بغرض المزاودة في السواء والإتماء وثالثة بهدف المشاركة في حفل التهيئة البيروقراطي الذي يعزف على أوتار الوطنية الزائفة ويتخذنق وراء مخاوف الوطن والوطن البديل.

فجأة قررت جهة ما أن تعيد تذكير نحو 180 ألف إنسان من سكان الأردن الذين شاء حظهم العاثر ان يولدوا خارج قطاع غزة فيما ينتمي إليه الآباء والأجداد بانهم مجاميع من البشر «غير المرحب بهم» وبأن حياتهم «المتعددة» اصلا ينبغي ان تتنكأ أكثر لان وزير العمل بالحكومة الأردنية إجتهد - أشك في ذلك شخصيا - وقرر إلحاقهم في ترتيبات تصاريح العمال الوافدين.

تخلوا عني ما يلي: شاب غزى شاء حظه العاثر ان يطرده والده أو جده من قطاع غزة قبل عقود، ولد في مدينة جرش الأردنية أو في مدينة العقبة ولا يعرف وطنه العلي والوطني والعاطفي والمصلحي غير الأردن وأخفق النظام العربي الرسمي برمته سلما وحربا في ضمان عودته أو حتى تسجيله في فلسطين.

هذا الشاب يدرس في مدرسة إغاثة خاصة جدا ويظرف صعوبة غير آدمية فيكير وينجح ولا يجد مقعدا جامعا في الأردن وإذا حصل على مقعد جامعي في الخارج لا يستطيع ممارسة مهنته في الأردن مهما أتى من العلم والتفوق.

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, W6 9DP, UK  
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road \* W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



### لعنة الجنسية المزوجة؟

#### واسيني الاعرج

بعيداً عن ردة الفعل المتسارعة، هناك حالة رمزية خطيرة تنشأ في زماننا، ومؤشر خطير يقود المجتمعات اليوم إلى وضع شبيه بحالة انغلاق شديدة الخطورة. من مظاهر ذلك وتجلياته، قضية الجنسية وملاساتها في فرنسا. ان تحصل على جنسية بلد ما، سواء في أمريكا أو البلدان الأوروبية أو غيرها، معناه ان تقبل بتقاسم القيم مع الدولة المانحة للجنسية لأسباب قد تكون أسسها لغوية، أو تاريخية، أو ثقافية. مما يعني أن هناك قاسماً مشتركاً بين البلد الجديد والمتجنس. حتى في الحالة البراغمانية النفعية، لا تطلب جنسية بلد نكرهه ولا تحب تقاليده وثقافته وحرية التي تكبر تحت سقفها. الذي يحصل اليوم في بلد ديمقراطي مثل فرنسا يثير جدلاً كبيراً حول هذه المسألة الانتخابية.

وعلى الرغم من تفهم الوضع الفرنسي الحالي الذي ما يزال يجلبه سواد اعتادات «التاكالان» الأخيرة وغيرها، إلا أن هناك أزمة أخلاقية ودستورية غير مسبوقة. يشعر المواطن الفرنسي ذو الأصول العربية والإسلامية، الذي كبر وترعرع في الخطاب الديمقراطي الفرنسي، أنه أصبح غير مرغوب فيه. وكان هناك جنسيتين، واحدة أصلية وواحدة فرعية. وكان هناك أيضاً مواطنة مزوجة، بينما دستوريا، المواطنة واحدة ووحيدة مهما كانت تنوعاتها الثقافية.

هذه التظاهرات الخاطئة للجنسية اعطت ثلاث تشكيلات جنسية. الفرنسية الأصلية؛ أي تلك التي تنتمي لسلايا إلى فرنسيين قدامى بنوا البلد عبر القرون والأجيال. وهذه لا غير عليها حتى ولو كانت ثلاثية الجنسية. ولا اعتقد أن قانون إسقاط الجنسية سينطبق عليها. وجنسية فرنسية أوروبية أي التي بها مشترك الثقافة والدين حتى ولو كان الاختلاف اللغوي كبيراً مثل الفرنسي الإيطالي، الفرنسي الألماني، الفرنسي السويسري وهكذا. هذا النوع من الجنسية سيخلت من قوانين إسقاط الجنسية لأنه قاضح لمنظومة قانونية أوروبية تتجاوز هذا القانون، ولا تعترف به أصلاً.

والصنف الثالث هو الفرنسي العربي، الإفريقي، الإسلامي. وهذا تتوفر فيه خاصيتان متناقضتان. خاصة الفرنسي، فهو قد تربى في المدارس الحكومية بعقلية جول فيري، لكن في الوقت نفسه تأسست طفولته أو سياقه العائلي على قيم ثقافية تقع خارج الثقافة الفرنسية من الناحية الدينية والأوروبية أيضاً وكان الهجرات التي حدثت في القرنين لم يكن لها أي تأثير مع أننا نعرف سلفاً أن هذه الهجرة جيء بها من بعيد لبناء أوروبا التي ملحتها حريان عليان وممرت بناما التحتية. هذه الهجرة كما جلبت معها أيضاً ثقافتها، جلبت معها أيضاً دينها وتقاليدها التي تعاملت مع أوروبا بتفهم أحياناً. وفي أحيان كثيرة تعنصرية كبيرة. عدم التفهم الحالي الذي تأسس على رؤية سياسية إقصائية جعل من الغثة الأخيرة المجموعة الاجتماعية الأكثر تعرضاً للمظالم بل أكثر من ذلك. وهذا يستعمل كطية كلما تعقد الأمر. يأتي إسقاط الجنسية عنه عقاباً لجرم لم يرتكبه، فالجرم الإسلاموي أو الإرهابي اختزلاً، لا تهمة الجنسية، وغير معني بها مطلقاً. لأن عمله يتم داخل دائرة ودينية، الوطن يضمهم فيها هذه المحاولات الإقصائية للصنف الثالث تجعل من الجنسية شيئاً مكسبياً يمكن أن يزول في أي لحظة. إذا حصل هذا بالنسبة للذين جنسوا لأسباب تاريخية، فمعنية تتعلق بحقوق الإنسان، فماذا عن الشباب الذين هم هجرة قديمة ظلوا على تماس بالوطن الأم من خلال الأوراق أحياناً فقط، بينما ولدوا وترعرعوا في الأرض الفرنسية إلا لأنها لغوية وثقافية وروحياً هي من كونهم ولا يعرفون شيئاً من اللغة الأم، فماذا يحدث إذا أعيدها لبلدانهم؟ ثم أي بلد يقبل بهم إذا افترضنا أنهم ارتكبوا الجريمة في فرنسا؟ سيرى بلد الاستقبال أن فرنسا تحصل وزر وضعية ليست فيها أية مسؤولية، تتحملها فرنسا وليس البلد الأصلي الذي لم يعد أصلياً عندما ماتت الروابط بينه وبين الشخص الذي استقطت عنه الجنسية. سيخند اقتضائنا بناء على هذا المعطى أمام وضعية غير مسبوقة ناهيك عن طابعها العنصري وخدمتها لليمين المتطرف، وناهيك أيضاً عن جانبها غير العادل قانونياً. ولا كيف نفهم وضعية إرهابيين اشتركوا في نفس الجريمة، الأول يعاقب بالحبس ويعود إلى حياته الطبيعية، والثاني سيعاني من عقوبة مزدوجة، أي أنه سيسجن مثل شريك في الجريمة، وعليه بعدها ان يتحمل عقوبة الطرد نحو أرض لا يعرفها إلا من خلال مروبات الجهد الأول. فحاجة تجد الديمقراطية الفرنسية نفسها في حالة قاسية من التناقض والاندساد.

بيدو أن هذا الباب إذا فتح، لن يغلق بسهولة سيكون باب جهنم الذي يذكر بحملات الطرد على مدى واسع، في جزيرة أيبيريا، عندما نفي مسلمو ويهود الأندلس نحو أراض لا يتمتعون لها إلا بدين أجدادهم. فكانت جريمة 1492 ثم تلتها الحملة الأخيرة في 1609 التي قضت نهائياً على الوجود الأندلسي في تلك المنطقة، وكان ضحيةها مسلمو ويهود الأندلس، ستكون الضحية هذه المرة مفردة، مسلمو أوروبا، المخاطرة لن تكون سهلة. على فرنسا التي بنت مشروعها الإنساني من خلال مفكرها وفلاسفتها الكبار مثل مونتيسكيو وغيره بعد فكرة حقوق الإنسان، أن تظل وفيه لتاريخها الحي. لا حل في الألق لا يتفعّل القوانين الكثيرة، بالخصوص ترسانة قوانين الإرهاب التي تعاقب الجاني مباشرة ولا تضع مزدوجي الجنسية من العرب والمسلمين تحديداً، مطار شبية وتهمة ملازمة لا يتعدت كثيرا من النجمة الصفراء التي كان على اليهود حملها في الغزوات الأكثر سواداً في تاريخ أوروبا. وكان هذه الأخيرة لم تستغف من تاريخها وتعيد إنتاجه للأسف بطرق لا يحكمها أي عقل.

من حق فرنسا وأوروبا ان تدافع عن نفسها. لكن قبل ذلك أن ترى الإشكال في أفقه الأوسع وتطرح القضية بكل ملاساتها الكبيرة: توصيف الإرهاب؟ من أين جاء؟ من موله واستعمله ودربه؟ وفي هذا استصيح المسؤولية أكبر وأوضح أيضاً؛ لماذا يأتي الإرهاب اليوم ويتضاعف في المناطق التي حطمت فيها التحالفات الأمريكية الأوروبية كيان الدولة، مثل العراق وليبيا؟ لا يمكن رؤية مسألة الإرهاب في نتائجها الإجرامية فقط التي أسست المجتمعات العربية والإسلامية قبل أوروبا. حذار، فهذا الدرج الثاني لليمين المتطرف الذي أصبح يظهر للعلن، بعدما سمح له الخطاب الاجتماعي المتوتر والوضع الاقتصادي بأن يهدم النزاحي الفرنسية كلها في الانتخابات الأخيرة لولا الهزة الجمهورية في بعض المناطق التي غيرت مسار نتائج الانتخابات، لكنها لم تلغ تهديدات التطرف لأن موضوعة الأجنبي وإسقاط الجنسية، تعتبر من مبادئه الأثرية، وأخذها منه يقتضي سياسة أخرى أكثر إنسانية وجدية، وعملاً كبيراً خارج الحلول السهلة.

## «أمبر» في عرض أزياء الرجال

«أمبر اندرسون» حضرت عرض أزياء الرجال الذي قدمه بيت الأزياء «بربري» لموسمي الخريف والشتاء في «هايد بارك» في العاصمة البريطانية لندن



## أحوال الناس

أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية عن القائمة الطويلة للروايات المرشحة لنيل الجائزة وتشتمل على 16 رواية تحظى مصر وفلسطين بأكثر نصيب منها وبين المرشحين للجائزة الروائي الفلسطيني ربيعي المدهون والمصري محمد المنسي قنديل.

المعهد الفرنسي في القاهرة احتفل بتقليد مدير التصوير السينمائي رمسيس مزروق، وسام فارس للفنون والآداب الفرنسي وهو حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون الفرنسية وساهم في صناعة أكثر من خمسين فيلم مصري ودولي.

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، صدرت للروائي الفلسطيني أنور لاس فيجاس-رويتز: أحب الألمان أحدث موجة للتحكم في السيارة دون تدخل يدوي مباشر بمجرد إشارة من اليد أو المعصم لأن هذا يعني بالتبعية أن نظل لوحة السيارة الآمامية نظيفة بلا بصمات أصابع وهو ما يحرصون عليه جداً. أما الإيطاليون الذين اشتهروا بالمغلاة في استخدام حركات اليد فقد لا يروقهم ذلك تماماً. وقد يكون كل هذا تبسيطاً غير محبب للأحكام المسبقة لكنه يعكس في الواقع انقساماً بين قاضي السيارات على مستوى العالم بشأن أحدث صيحة في تكنولوجيا السيارات التي تعرض هذا الأسبوع في المعرض الإلكتروني للمستهلك في لاس فيجاس. عرضت شركة بي.ام.ديلبو الألمانية للسيارات سيارة

لكن ليس من الواضح ما إذا كان كل قائدو السيارات سيرغبون في تلك التكنولوجيات التي تستجيب للإشارة أو حركة العين أو قراءة الشفنين. ويقول جيفري أويترز رئيس قسم التكنولوجيا في شركة دلفي أوتوموتيف المنجزة لبرمجيات الإشارة لسيارات بي.ام.ديلبو «هيئة التحكم بدأت أعمالها». ويقول روس جونستون رئيس قسم التسويق في شركة بايونير إن اليابانيين وهم عاشقون للتكنولوجيا الحديثة سيجوبون على الأرجح «نظام المجس الحيوي» الذي ابتكرته الشركة الذي يطلق أريجاً. وذكر أن الزوار الذين تردوا على المنطقة المختصة لبايونير في المعرض الإلكتروني للمستهلك كانوا شديدي الحماس واقتروا روايح نفاذة أخرى منها

## أحدث صيحة: سيارات تطلق رائحة لإفافة السائق الناعس

لكن ليس من الواضح ما إذا كان كل قائدو السيارات سيرغبون في تلك التكنولوجيات التي تستجيب للإشارة أو حركة العين أو قراءة الشفنين. ويقول جيفري أويترز رئيس قسم التكنولوجيا في شركة دلفي أوتوموتيف المنجزة لبرمجيات الإشارة لسيارات بي.ام.ديلبو «هيئة التحكم بدأت أعمالها». ويقول روس جونستون رئيس قسم التسويق في شركة بايونير إن اليابانيين وهم عاشقون للتكنولوجيا الحديثة سيجوبون على الأرجح «نظام المجس الحيوي» الذي ابتكرته الشركة الذي يطلق أريجاً. وذكر أن الزوار الذين تردوا على المنطقة المختصة لبايونير في المعرض الإلكتروني للمستهلك كانوا شديدي الحماس واقتروا روايح نفاذة أخرى منها

لاس فيجاس-رويتز: أحب الألمان أحدث موجة للتحكم في السيارة دون تدخل يدوي مباشر بمجرد إشارة من اليد أو المعصم لأن هذا يعني بالتبعية أن نظل لوحة السيارة الآمامية نظيفة بلا بصمات أصابع وهو ما يحرصون عليه جداً. أما الإيطاليون الذين اشتهروا بالمغلاة في استخدام حركات اليد فقد لا يروقهم ذلك تماماً. وقد يكون كل هذا تبسيطاً غير محبب للأحكام المسبقة لكنه يعكس في الواقع انقساماً بين قاضي السيارات على مستوى العالم بشأن أحدث صيحة في تكنولوجيا السيارات التي تعرض هذا الأسبوع في المعرض الإلكتروني للمستهلك في لاس فيجاس. عرضت شركة بي.ام.ديلبو الألمانية للسيارات سيارة

## عبدالله بن زايد؛ إيران دولة اسكندنافية؟ مفردون يسخرون من مقالة محمد جواد ظريف في «نيويورك تايمز»

المتابعون موقف بن زايد الساخر من «تلفيقات ظريف» كما وصفوها. الوزير الشاب الذي يتابعه أكثر من مليون ونصف المليون متابع على موقع «تويتر» فتح نقاشاً ساخراً بين المتفاعلين. ودون في تغريدته، أنه بعد قراءته مقال ظريف ظنه وزيراً للخارجية «دولة اسكندنافية» في إشارة تهكمية إلى فارق الحريات بين إيران والسويد مثلاً، بعد أن أورد الأخير في مقاله مدحاً في إيران وقدمها على أنها نموذج لدولة تراعي حقوق الإنسان.

باريس - «القدس العربي» من صهيب أيوب: لم تمر سخريه وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد من مقال كتبه وزير الخارجية الإيراني ونشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، مرور الكرام، فقد اشعلت التغريدة مواقع التواصل وتمت مشاركتها على نطاق واسع وتجاوز عدد مغربيها الـ 4 آلاف، وتم نشرها على «فيسبوك» و«منصات نقاش»، حيث أبدى

## جلسة تدخين واحدة للشيشة تعادل ضرر 125 سيجارة

بييتسبرغ - الأناضول: يلجأ عدد كبير من المدخنين إلى الشيشة أو النرجيلة طناً منهم أنها أقل ضرراً من السجائر، بالإضافة إلى نكهاتها المتعددة، إلا أن دراسة أمريكية حديثة، حذرت من أن جلسة تدخين واحدة للشيشة تعادل تدخين 125 سيجارة، بالإضافة إلى استنشاق مقدار أكبر من المواد السامة كالقطران والنيكوتين والرصاص والزرنيخ. وطلب الباحثون في كلية الطب في جامعة بيتسبرغ الأمريكية، بإبراز وتوثيق أضرار تدخين الشيشة على نحو أكبر مما هي عليه حالياً، لخطورتها على الصحة، وحسب ما ذكرته مجلة «الجمعية الأمريكية لتقديم العلوم»، ولرصد أخطار النرجيلة، استعرض الباحثون 542 بحثاً علمياً مؤقفاً، برصد الآثار المحتملة لتدخين السجائر والشيشة، بالإضافة إلى نتائج 17 دراسة علمية قيمت مقدار المواد السامة التي يستنشاقها مدخنو الشيشة والسجائر.

بييتسبرغ - الأناضول: يلجأ عدد كبير من المدخنين إلى الشيشة أو النرجيلة طناً منهم أنها أقل ضرراً من السجائر، بالإضافة إلى نكهاتها المتعددة، إلا أن دراسة أمريكية حديثة، حذرت من أن جلسة تدخين واحدة للشيشة تعادل تدخين 125 سيجارة، بالإضافة إلى استنشاق مقدار أكبر من المواد السامة كالقطران والنيكوتين والرصاص والزرنيخ. وطلب الباحثون في كلية الطب في جامعة بيتسبرغ الأمريكية، بإبراز وتوثيق أضرار تدخين الشيشة على نحو أكبر مما هي عليه حالياً، لخطورتها على الصحة، وحسب ما ذكرته مجلة «الجمعية الأمريكية لتقديم العلوم»، ولرصد أخطار النرجيلة، استعرض الباحثون 542 بحثاً علمياً مؤقفاً، برصد الآثار المحتملة لتدخين السجائر والشيشة، بالإضافة إلى نتائج 17 دراسة علمية قيمت مقدار المواد السامة التي يستنشاقها مدخنو الشيشة والسجائر.

وأظهرت النتائج، أن جلسة تدخين واحدة للشيشة، تعادل تدخين 125 سيجارة، ويستنشق المدخن خلالها مقدارا أكبر بـ 25 مرة من القطران، ومرتين ونصف المرة من النيكوتين، و10 مرات أكثر من غاز أول أكسيد الكربون، ووجد الباحثون أن دخان النرجيلة يحتوي على كميات كبيرة من أول أكسيد الكربون الذي يزيد من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية وأمراض القلب والسرطان، وعند تدخينها يستنشق المدخن مواد سامة كالقطران والنيكوتين والرصاص والزرنيخ. وتعليلها على نتائج الدراسة، قال قائد فريق البحث بجامعة بيتسبرغ الدكتور براين بريمايتك، إن نتائج البحث أثبتت أن أضرار تدخين الشيشة أكبر بكثير مما يتم إبرازه حالياً.

وأضاف أن عملية المقارنة بين تدخين السجائر والشيشة معقدة جداً، لأنها في الحقيقة تتم بين سين وأسوأ، ففي الوقت الذي يدخن فيه الأشخاص عادة حوالي 20 سيجارة يومياً، يجلس مدمنو الشيشة أكثر من مرة يومياً ليدخنوا الشيشة، ما يعظم من أخطارها على الصحة. وكانت دراسات سابقة، أثبتت أن حرق الفحم لتسخين التبغ وتوليد الدخان، يتسبب في الانبعاثات السامة والمسرطنة من تدخين الشيشة، أما الماء الموجود داخل جسم الشيشة فيحتوي على نسبة عالية من الجراثيم التي تسبب العديد من الأمراض الخطيرة، كالالتهاب الكبدي الوبائي والسل، فضلاً عن التهاب القصب الهوائية المزمن، إضافة إلى عدد من الأمراض المعدية التي يرجع متخصصون انتقال كثير منها إلى تدخين الشيشة كعدوى الجهاز الهضمي.

روبرت مردوخ يعتزم الزواج من عارضة الأزياء الأمريكية جيري هول

لندن - د ب أ: ذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية أن قلب الإعلام وروبرت مردوخ (84 عاماً) وعارضة الأزياء الأمريكية جيري هول (59 عاماً) خططان للزواج. وأرقت الصحيفة اللندنية التي تنتمي إلى الإمبراطورية الإعلامية لمردوخ، الأمريكي المولود في أستراليا، الإعلان عن الخطبة في عهده الصادر أمس الثلاثاء، وكان مردوخ وهول قد ظهرا علناً للمرة الأولى في المباراة النهائية لكأس العالم للرجبي في لندن نهاية تشرين الأول/أكتوبر. يذكر أن هول لديها أربعة أبناء من علاقتها مع مايك جاجر عضو فريق روليتج ستونز الموسيقي. أما مردوخ فسبق أن تزوج ثلاث مرات.

## «إنسان طيب» أسوأ كلمة في ألمانيا

دارمشتات (ألمانيا) - د ب أ: أعلنت لجنة من اللغويين الألمان عن اختيار كلمة «Gutmensch»، «إنسان طيب» لتكون أسوأ كلمة مستخدمة في ألمانيا خلال عام 2015.

وقالت المحدثة باسم لجنة التحكيم، العاملة اللغوية نينا يانيش، الثلاثاء في مدينة دارمشتات الألمانية أن الكلمة التي ارتبطت بمساعدة اللاجئين تشوه «التسامح والاستعداد للمساعدة بوجه عام باعتبارها أمراً سانحاً أو أحق أو غير واقعي، أو كمتلازمة العمل الخيري أو كإمبريالية أخلاقية».

وتجدر الإشارة إلى أنه يجري اختيار أسوأ كلمة في ألمانيا منذ عام 1991 وتعتبر كلمة «إنسان طيب» بذلك الكلمة الأسوأ رقم 25.

وقالت يانيش: «استخدام هذا التعبير يحول دون التبادل الديمقراطي للحجج الموضوعية». ويجانب «أسوأ كلمة في العام» توجد أيضاً «كلمة العام» التي تختارها جمعية اللغة الألمانية بصورة مستقلة عن اللجنة المختصة باختيار «أسوأ كلمة في العام».

واختارت جمعية اللغة الألمانية في مدينة فيسبادن كلمة «لاجئ» لتكون كلمة عام 2015، وذلك بسبب ترسخ هذا الوصف في مفردات اللغة الألمانية، حيث كان المصطلح يمثل النقاش المجتمعي الرئيسي خلال العام الماضي، بحسب رأي الجمعية.

النجمة المصرية حنان مطاوع أعربت عن سعادتها بالتعاون مع النجم يحيى الفخراني في مسلسل «في بيتنا ونوس» بعد أن قدمت معه من قبل مسلسل «دهشة» والمسلسل الإاعي «أحلام شهزاد».

وتشارك في بطولة المسلسل الفنانة هالة صدقي، ونيل الحلفاوي، ومحمد شاهين، من تأليف عبد الرحيم كمال، وإخراج شادي الفخراني وسيعرض في شهر رمضان المقبل.

## أول إضراب للأطباء في بريطانيا منذ 40 عاماً

لندن - رويترز: نظم أطباء بريطانيون أمس الثلاثاء أول إضراب لهم منذ 40 عاماً احتجاجاً على خطط الحكومة لتعديل الأجور في قطاع كبار العاملين في القطاع الصحي بانها قد تضع أرواح المرضى في خطر. وقال أطباء متديسون بمثلون أكثر من نصف الأطباء العاملين في الجهاز الوطني للصحة إنهم سيقدّمون فقط خدمات الطوارئ خلال الإضراب الذي يستمر 24 ساعة، وتوقعت الحكومة إلغاء نحو 4000 عملية لا تدخل في مجال الطوارئ بسبب الإضراب وهو أول إضراب من نوعه منذ عام 1975. وخارج مستشفى سانت توماس في وسط لندن على ضفاف نهر التايمز حمل عدد من الأطباء لافتات ووقفوا في صفوف أمام مدخل المستشفى.



وقال الطبيب وليام ترنز وهو متدرب في التخدير في المستشفى أن الحكومة ستكون مسؤولة بشكل مباشر عن أي مشاكل فيما يتعلق برعاية المرض إذا قامت بتجريحها. وقال «أعتقد بصدق أن أي مشكلة تتعلق بالسلامة نتيجة هذه التقيرات في العقود وحتى أي مشكلة سلامة قد تحدث نتيجة هذه الإضرابات هي بشكل كبير مسؤولة الحكومة».

ويعترض الأطباء تنظيم إضراب آخر لمدة 48 ساعة في وقت لاحق من الشهر وإضراب كامل يشمل خدمة الطوارئ لتستمر ساعات في العاشر من فبراير/ شباط، وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون إن هذا الإضراب لا لزوم له وسيكون ضاراً.

وينذر إضراب الأطباء في بريطانيا. وكانت المرة الأخيرة التي ينظم فيها الأطباء المتديون إضراباً في عام 1975 بسبب عدم حصولهم على أجر نظير عملهم خارج ساعات العمل الأسبوعية وهي 40 ساعة، وتم الاتفاق على صيغة تعاق جديدة في العام التالي.

وجرى من قبل تعليق إضرابات كانت مقررة قبل عيد الميلاد لإجراء محادثات جديدة في الخلاف الذي يتركز على الأجور وظروف العمل لكن نقابة الأطباء قالت إن المناقشات فشلت في تحقيق تقدم.